

ان العهد كان مسؤولا

العهد



الجمعة ٣٠ ـ ذو القعدة ١٤١٦ هـ الموافق لـ ١٩ نيسان ١٩٩٦ | أسبوعية . سياسية . إسلامية | العدد ٦٣٣/ ١٦ صفحة ـ ١٠٠٠ ل.ل.

..وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون



المجزرة الصهيونية في قانا



يعجز عنه العدو

دم يولّد الانفجار

الحرب مع الكيان الصهيوني مفتوحة على كل الاحتمالات، وفاتورة الحساب تكبر يوماً بعد يوم، فالمجازر الصهيونية الوحشية ضد المدنيين لا يمكن ان تمر بدون رد وعقاب، والصهاينة الذين ينتظرون عليهم ان يترقبوا الرد الذي لم يأتِ بعد، لأن الدماء التي تسفك في الجنوب والبقاع الغربي ستتحول الى بركان غضب ينفجر في وجه الصهاينة بعدما تجاوزوا كل الحدود، فاستباحوا الدماء، والارزاق، وشنعوا في المجازر ضد الاطفال والنساء بغية الضغط على لبنان ومعه سوريا للخضوع للإملاءات الصهيونية لوقف المقاومة وتشريع الاحتلال، والقبول بما تفرضه التسوية الأميركية.

وبعد ثمانية أيام على العدوان الواسع، تتأكد للعالم حقيقة الحرب التي يشنها الكيان الصهيوني الموجهة ضد المدنيين في الوقت الذي ظهر فيه العجز عن توجيه ضربة للمقاومة الاسلامية باعتراف قادة العدو، وباندهاش المحللين والمراقبين ووسائل الاعلام العالمية التي تجمع على ثبات المقاومة، وعدم تمكن كل التقنيات الصهيونية من شل حركتها أو حتى وقف زخم صواريخها التي لا تزال تتساقط على المستوطنات الشمالية في فلسطين المحتلة.

وبدأت الحرب بمجازرها الصهيونية الوحشية ترتد عكسياً على العدو، وتنقلب ضد أهداف حربه بعدما اثارت مشاهد المجازر المشاعر الانسانية، وحركت مزيداً من ردود الفعل العالمية السياسية والشعبية والاعلامية المستنكرة لما يرتكبه الاحتلال بحق المدنيين، في ظل تناقضات داخل كيان العدو بين الحكومة وقادة الجيش حول العدوان على لبنان بعد فشل الاحتلال في فرض شروطه، وظهور بوادر على عدم استطاعة الجيش تحقيق أهدافه بسرعة تسمح لرئيس الحكومة شيمون بيريز باستثمار جرائمه للفوز في الانتخابات المقبلة وسقوط مراهناته على امكانية اطلاق مبادرة عاجلة تستجيب لشروطه وتؤدي الى خروجه منتصراً في أسرع وقت ممكن.

لقد ارتكب الصهاينة خطأً فادحاً باعتقادهم أن بالإمكان إخضاع لبنان بالآلة العسكرية، وكان الخطأ أفدح عندما اتخذوا مع الولايات المتحدة الاميركية قراراً بارتكاب المجازر ضد اللبنانيين الصامدين في قراهم لعلهم ينجحون في استعجال الخضوع لإملاءاتهم بعدما فشلوا فشلاً ذريعاً في التأثير على المقاومة الاسلامية او تهديد بنيتها العسكرية، خصوصاً ان الوقت لم يعد لمصلحة العدوان، وبدأ العد العكسي في حرب استنزاف، اللبنانيون أقدر على الصمود فيها وأصلب على الثبات برغم المجازر التي ينفذها العدو بحقهم.

لم يعد الوقت الآن يسمح بالنقاش حول صيغ التفاهمات المطلوبة والمبادرات المنطلقة من هنا وهناك، فالتصعيد الخطير الذي يمارسه الكيان الصهيوني يجعل الأولوية الأولى لوقف العدوان على المدنيين قبل الحديث عن نقاط هذه المبادرة او تلك، خصوصاً ان لبنان تلقى رداً أميركياً دموياً على رفضه لما سُمي المبادرة الاميركية بمجزرتين وحشيتين في النبطية الفوقا وقانا، ولا يمكنه الاستمرار في البحث في نقاط المبادرات وأبناؤه يُقتلون جماعياً بالقرار والسلاح الاميركيين واليد الصهيونية.

الشعب اللبناني بكل فئاته ومؤسساته قال كلمته بالصمود والوحدة والمقاومة، والولايات المتحدة الاميركية التي أعلنت الحرب والكيان الصهيوني الذي يخوضها لن يستطيعا فرض ارادتهما على شعب قرر الحياة والثبات في أرضه، وزرع دمه فيها، وجني ثمرة جهاده وتضحياته الجسيمة وهي الانتصار وتحرير أرضه ورد كيد المعتدي الذي يضيق أمامه الوقت ولا يقدر على الاستمرار في مجازره الوحشية ضد المدنيين الأبرياء.

كلينتون يحاول استنقاذ الصهاينة من الفضيحة بعد المجازر

استمرار العدوان ليلاً ورد متواصل بالصواريخ

المجازر الصهيونية المتنقلة ضد لبنان كشفت المأزق والعجز الصهيوني وحركت الولايات المتحدة الاميركية مجدداً لاستنقاذ حليفها من الفضيحة العالمية، فأطلق الرئيس الاميركي بيل كلينتون دعوته الى وقف اطلاق النار لامتصاص النقمة العالمية على الإرهاب الصهيوني، لكن الطائرات المعادية واصلت غاراتها حتى بعيد منتصف الليل على الجنوب لتستكمل مجازرها، وردت المقاومة الاسلامية بإطلاق دفعات من الكاتيوشا على المستعمرات الشمالية بعيد الثانية عشرة ليلاً.

في هذا الوقت أبلغت مصادر مسؤولة على صلة بالاتصالات السياسية الجارية بشأن العدوان الصهيوني على لبنان «العهد» «ان المبادرة الاميركية ولدت ميتة ولا مجال للنقاش فيها، وباتت مرفوضة من لبنان حكومة ومقاومة».

وأشارت هذه المصادر الى «ان ما حرّك الولايات المتحدة هو الدخول الفرنسي على خط المبادرات وفشل جيش الاحتلال في شل نشاطات المقاومة»، وذكرت «ان اسرائيل عملت على تفشيل المبادرة الفرنسية خشية تعطيلها للتحرك الاميركي الذي يطرح الشروط الاسرائيلية».

وقالت المصادر ذاتها «ان بيريز لا يستطيع الاستمرار في العدوان وقتاً طويلاً، واصطدامه بالصمود اللبناني سيغير المعادلة، كما ان سوريا التي تحمل اسرائيل والولايات المتحدة المسؤولية تؤكد ان لا حاجة الى أي تفاهمات جديدة شفهية او مكتوبة، فهناك اتفاق شفهي خرقته اسرائيل وعليها العودة اليه».

وربطت المصادر ذاتها بين الحملة الارهابية الصهيونية وبين محاولات إخضاع لبنان وسوريا وتطويقهما، مشيرة الى تكامل ما يقوم به العدو من هجوم على لبنان مع الاتفاقات الأردنية ـ الصهيونية والتركية ـ الصهيونية.

وقال مصدر قيادي في حزب الله لـ«العهد» «ان الكيان الصهيوني بدأ العدوان لتحقيق جملة أهداف تضمّن بعضها الطرح الاميركي، مثل وقف المقاومة في الجنوب، لكن الوقت لم يعد عاملاً مساعداً للاحتلال في ظل الصمود اللبناني والموقف السوري الداعم، وإن الايام المقبلة ستثبت فشل العدوان الصهيوني».

وأشار الى «ان المبادرة الفرنسية مميزة عن المبادرة الاميركية، وهناك نقاط تحتاج الى استيضاح وأسئلة تحتاج الى أجوبة».

وأكد «ان ما نريده هو العودة الى تفاهم تموز الذي يسعى الصهاينة لإسقاطه، مع ضمانات بعدم خرقه مجدداً من العدو».

ولفت المصدر الى «ان الاحتلال أخطأ في حساباته، وما يرتكبه من مجازر وحشية دليل على العجز بعد الفشل في منع المقاومة من الرد وعدم تمكنه من إصابة أي هدف لها، وان ما يريده من هذه المجازر ضد المدنيين ممارسة ضغط على لبنان وسوريا للقبول بشروطه بعد اخفاقه في مواجهته مع المقاومة، لكن العدو واهم اذا ما اعتقد ان بالامكان الخضوع له».

مجازر العدو في قانا والنبطية.. ١١٣ شهيداً وعشرات الجرحى


في مركز الطوارىء قبل للجزرة

دم، اشلاء، شهداء، وجرحى بالعشرات من الاطفال والنساء والشيوخ.. هذا هو عنوان اليوم الثامن للعدوان الارهابي الصهيوني على اهلنا..

بعد سحمر والمنصوري والجميجمة.. هي بلدة قانا الجنوبية تغرق بدماء ابنائها وأبناء القرى المجاورة.. ٢٢٤ شهيداً وجريحاً زرعوا اشلاءهم في تربتها ثمناً لتعلقهم بأرضهم وحبهم لها.

وفي النبطية الفوقا.. لا يختلف المشهد: عائلة بأكملها دفنتها صواريخ العدو تحت الركام، فيسقط احد عشر شهيداً وسبعة جرحى، ولم يكتف العدو بذلك في اعتداءاته امس حيث لم تترك طائراته الحربية والمروحية ولا قذائفه.. بلدة إلا قصفتها.

مذبحة قانا

المذبحة في بلدة قانا وقعت بعد ظهر امس حين استهدفت مدفعية العدو بقذائف ١٥٥ و١٧٥ ملم مركز القوات الدولية ـ الكتيبة الفيجية في بلدة قانا حيث يحتمي اكثر من ٢٥٠ مواطناً مدنياً من بلدات قانا، صديقين، كفرا، ياطر، جبال البطم... ظناً منهم ان قوات الاحتلال لن تستهدف مركز القوات الدولية.. الا ان الواقع كان خلافاً لما تمنّاه الاطفال اللاجئون وأهلهم، فصب العدو حمم حقده على الخيم التي نصبتها القوات الدولية للأهالي، ما ادى الى استشهاد ٤٣ شهيداً وجرح ما لا يقل عن ١٨٠ في حصيلة أولية، ما لبثت ان ارتفعت تدريجاً لتصل عند الساعة التاسعة مساءً الى ٩٧ شهيداً و ١٢٧ جريحاً.

وقال الناطق الرسمي باسم قوات الطوارىء الدولية ان مركز الوحدة الفيجية الذي استهدفه القصف الاسرائيلي كان يضم ٢٥٠ مواطناً لبنانياً و١٠٠ جندي فيجي.

«جثث الشهداء الأطفال كانت تختلط بلحم امهاتهم وآبائهم.. اطفال رضع تحولوا الى قطع متناثرة..» هذا باختصار ما نقله شهود عيان عن المذبحة.

احد الجرحى يروي ما حدث

احد جرحى المجزرة استلقى على ارض ممر مستشفى نجم وقد غطته الدماء ينتظر طبيباً يسعفه يقول وهو يجهش بالبكاء «هربت صباحاً من صديقين والتجأت الى قوات الطوارىء في قانا ومعي زوجتي وأولادي الاربعة، ادخلونا الى مستوعب فيه نحو خمسين شخصاً».

يضيف وعيناه تفتشان بين الاجساد الملقاة بقربه: فجأة دوى القصف؛ قذيفة اولى، ثم ثانية سقطت بالقرب من المستوعب، وفيما نحن نحاول الخروج اصابت قذيفة مباشرة المستوعب».. هذا الجريح البالغ من العمر ٥٠ عاماً كان غائباً عن الوعي واستفاق على ارض ممر مستشفى يتأوه من جراحه قائلاً «لا اعرف ما حل بزوجتي وأولادي».

سيارات الاسعاف وطوافات القوات الدولية وسيارات مدنية عملت على نقل الجرحى الى مستشفيات النبطية، صور، صيدا حيث امتلأت غرف الطوارىء في مستشفى نجم وجبل عامل ومستشفى علاء الدين في الصرفند، وعمد الأطباء الى معالجة الجرحى أمام المستشفيات، فيما وجهت المستشفيات نداءات الى جميع الجراحين وأصحاب بنوك الدم للتوجه مباشرة الى مستشفيات الجنوب للمساعدة في تضميد الجراح والاعمال الطبية.

وجابت السيارات شوارع مدينة صور وطلبت عبر مكبرات الصوت من المواطنين التوجه الى مستشفى جبل عامل ونجم للتبرع بالدم، كما وجهت نداءات استغاثة الى الاطباء كافة للتوجه الى المستشفيات لمعالجة الجرحى.

وفيما كانت سيارات الاسعاف تنقل شهداء المجزرة واصل الطيران الحربي الصهيوني غاراته على المنطقة.

وعرف من شهداء المجزرة في بلدة قانا: علي حيدر بيطار، هادي حيدر بيطار، محمد حيدر بيطار، الحاج عباس برجي، ليلى اسماعيل، ابو عباس اسماعيل، ابو علي بلحص، رياض بلحص، زوجة حسين عزام وزوجة عارف عزام، علي مصطفى اسماعيل، كامل نايف سعد.

مجزرة النبطية الفوقا

في النبطية الفوقا اضاف العدو الصهيوني امس جريمة جديدة الى سجله الحافل بقتل الاطفال والنساء... فنفذ مجزرة مروّعة ذهب ضحيتها احد عشر شهيداً بينهم ستة اطفال احدهم طفلة رضيعة لم تبلغ الاربعة ايام من عمرها.. وهي ولدت في الملجأ حيث يحتمي اهلها وأشقاؤها، ولم تتمكن من الخروج من هناك فدفنت تحت ركام المنزل الذي وُلدت فيه.

في التفاصيل انه عند السابعة والنصف من صباح امس الخميس شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على مبنى في النبطية الفوقا مؤلف من ثلاث طبقات يخص المواطن حسن عليان الذي غادر امس الى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، وقد دمر المنزل كلياً على من فيه واستشهد بنتيجة هذه الغارة عائلة عليان المؤلفة من زوجته فوزية وأولادهما: علي ٨ سنوات ـ هدى ٧ سنوات ـ ندى ٤ سنوات ـ محمد ١١ سنة ـ مرتضى ٣ سنوات والطفلة لور ٤ ايام، بالاضافة الى المواطن احمد بصل ١٧ عاماً الذي كان موجوداً عندهم لحظة وقوع الغارة، ابراهيم عليان، احمد عليان، احمد بسام ويحيى العابد.

وعرف من الجرحى: نجود عابد، جمال بدر الدين، عقيل خلف وزوجته ثريا وأولادهما: سارة وحسن وناصر وإبراهيم العابد. وقد تم انقاذ ابراهيم حسن عليان (ستة عشر عاماً) وشقيقته نجود بعد ساعة ونصف من المحاولات البدائية في رفع الانقاض، تحت هدير الطائرات الحربية والمروحيات المعادية والقصف المدفعي الذي استهدف اطراف المنطقة بأسرها.

عشرات الغارات وقصف مدفعي يطاول معظم القرى

وكانت الاعتداءات الصهيونية قد شملت في يومها الثامن معظم القرى والبلدات الجنوبية جواً وبراً وبحراً وتوسعت لتشمل قرى وبلدات شرقي صيدا، وعمد العدو الى قطع الطريق الساحلي عند نهر الأولي في خطوة اولى منذ بداية عدوانه.

وشن الطائرات الحربية خمس غارات على بلدة كفرتبنيت مستهدفة منزل توفيق فقيه، وشهدت منطقة النبطية والقرى المجاورة قصفاً مدفعياً تركز على منطقة حاروف، زبدين، الكفور، كفرتبنيت، النبطية الفوقا وحي البياض في مدينة النبطية.


جثث لشهداء مجزرة قانا

ونفذ الطيران المعادي عدة غارات على بلدة عربصاليم ادت احداها الى جرح مواطن وتدمير سيارة.

كما طاردت الطائرات الحربية المعادية سيارة اسعاف على طريق عبّا وقصفتها، ما ادى الى جرح سائقها وأربعة مواطنين كانوا داخل السيارة.

صور

وقبيل ظهر امس تعرضت بلدات الصوانة ومحيط التامرية ومجدل سلم وبئر السلاسل والسلطانية ومحيط تبنين ووادي الحجير ووادي السلوقي وقلاويه لقصف مدفعي متواصل.

وتعرض مساءً الطريق الساحلي المؤدي الى قرى المنصوري، العزية، الحنية، مجدل زون والقليلة، لقصف متقطع، وتعرضت بلدة صريفا للقصف ما ادى الى جرح مواطن.

كما أغارت على بلدة المنصوري، سهل القليلة، زبقين والشاطىء الممتد من المنصوري الى القليلة والمعلية.

كما استهدف القصف المعادي بلدة دير كيفا.

وتعرضت بلدات قانا، عيتيت وصفد البطيخ لقصف مدفعي، ونجت عائلة في بلدة الصوانة بأعجوبة بعدما سقطت قذيفة في منزلها بعد أن أخلته بدقائق.

واطلق الطيران الصهيوني ٤ صواريخ جو ـ أرض على الطريق المؤدي الى خربة سلم.

وتعرضت بلدة المالكية في قضاء صور لغارة جوية.

الرميلة

بعيد الظهر تعرض محيط صيدا ـ الاولي مدخل مدينة صيدا الشمالي لقصف مدفعي من البوارج الحربية الصهيونية المتوقفة قبالة الشاطىء، وتركز القصف على جانبي الطريق الدولية الرئيسية التي تربط الجنوب مع بقية المناطق اللبنانية، وانصبت على هذه المنطقة اكثر من ٤٠ قذيفة تسببت بأضرار مادية في الأبنية الممتدة من جسر الأولي حتى مدخل جون.

وقد ادى القصف المدفعي الى قطع الطريق الدولية وتسبب بحوادث سير عديدة.

وذكرت بعض المصادر ان نحو ثلاثين مواطناً جرحوا جراء القصف على الطريق الساحلي، كما استهدف القصف التلال المجاورة لبلدة جون، أطراف بلدة علمان في اقليم الخروب، وتوسع ليطاول حرش وجبل الياس الشامل في جوار البلدة.

البقاع الغربي

اغارت مروحيتان صهيونيتان على بركة الجبور وجبل ابو راشد وسجل قصف مدفعي مصدره تلة الشريفة على منطقة جبل الضهر ومحيط لبايا في البقاع الغربي.

وأغارت طائرتان حربيتان على الأودية التي تفصل بين عين التينة وميدون وألقت باتجاهها صاروخي جو ـ أرض.

رد المقاومة الاسلامية على المجازر

المقاومة الاسلامية ردت على الإجرام الصهيوني المتمادي بحق أهلنا الصامدين ولا سيما الاطفال الرُضع والنساء والعجز، وانتقاماً لشهداء مجزرتي النبطية الفوقا وقانا دكت المقاومة الاسلامية صباح أمس وبعد ظهر أمس مستعمرات العدو في شمال فلسطين المحتلة.

وقالت المقاومة الاسلامية في بيانات متلاحقة انه انتقاماً لشهداء مجزرة النبطية قصفت وحدة الإسناد الناري مجموعة شهداء مجزرة النبطية الفوقا قبل ظهر أمس مستعمرات كفربرعم، كريات شمونة، ميلام باروخ والذوق التحتاني، بدفعات مركزة ومتتالية من صواريخ الكاتيوشا التي أصابت المستعمرات بشكل مباشر.

وقبيل الظهر دكت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية مستعمرة «المنصورة» بوابل من صواريخ الكاتيوشا.

وبعد الظهر باشرت المقاومة الاسلامية سريعاً ردها على المجزرة الرهيبة التي ارتكبها العدو الصهيوني في بلدة قانا، فقصفت وحدة الإسناد الناري مستعمرات: زيت، ماسوتا ودير القاصي بثلاث دفعات من صواريخ الكاتيوشا.

وواصلت المقاومة الاسلامية ردها فقصفت مجموعة شهداء مجزرة قانا بصواريخ الكاتيوشا كلاً من مدينة: صفد، مستعمرات كفريوفال، مرغليوت، الذوق التحتاني وكريات شمونة.

ووجهت المقاومة الاسلامية دفعات اخرى من صواريخ الكاتيوشا على مستعمرة الساقي.

اليوم الخامس

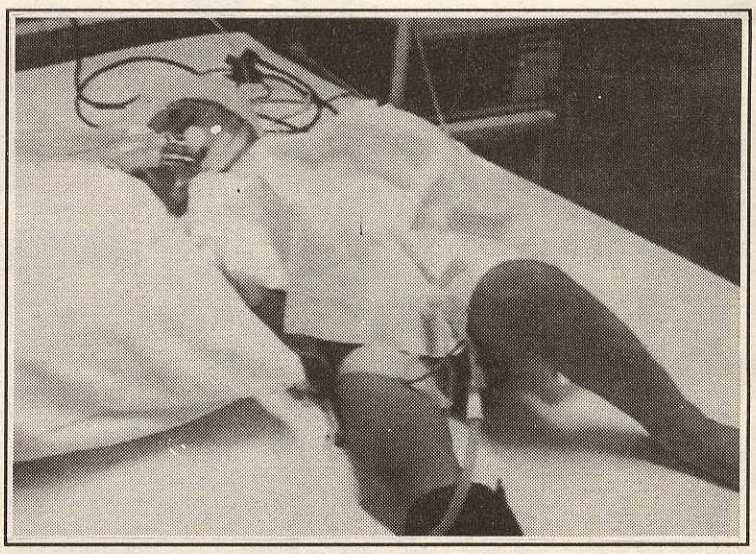
صعّد العدو الصهيوني في اليوم الخامس لحربه على لبنان من حدة اعتداءاته وغاراته، لتشمل هذه الحرب منشآت كهربائية في بصاليم (المتن) ومركبا (البقاع الغربي)، فيما أدت الغارات الجوية والاعتداءات البرية الى تدمير العديد من المنازل وإلى استشهاد وجرح عدد من المدنيين.

وتميز اليوم الخامس للعدوان الصهيوني بارتفاع حدة القصف والغارات على مدينتي النبطية وصور، ما أدى الى نزوح ما تبقى من الاهالي في المدينتين ومحيطهما.

المقاومة الاسلامية بدورها وسعت من رقعة استهدافها في مستوطنات العدو شمالي فلسطين المحتلة، وأعلنت


رضيع بعد للجزرة

الاحتلال واصل عدوانه والمقاومة الاسلامية ترد


طفلة اصيبت في الضاحية

في بيان أصدرته أن الشمال الفلسطيني المحتل الواقع من خط العرض ٣٣ درجة أي الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية، بدءاً بمستعمرة نهاريا مروراً بمستعمرة صفد وحتى مستعمرة سنبن في أول مرتفعات الجولان، بكل ما تحويه من مراكز استيطانية ومستعمرات ومراكز اقتصادية وسياحية ومدنية وعسكرية هي عرضة لنيران وصواريخ المقاومة الاسلامية، وكل من يوجد ضمن المنطقة المحددة يتحمل النتائج المترتبة على بقائه.

وبالفعل فقد ردت المقاومة على اعتداءات العدو التي طالت قرى ومناطق الجنوب والبقاع الغربي، باستهداف مستعمرات العدو شمالي فلسطين المحتلة حيث انصبت صواريخ الكاتيوشا على أكثر من عشرين مستوطنة بينها نهاريا وكريات شمونة.

الاعتداءات الصهيونية

بدأت الاعتداءات الصهيونية يوم الاثنين الماضي باكراً حيث انصبت قذائف العدو على القرى والبلدات في الجنوب والبقاع الغربي، وذكرت وكالات الانباء أن نحو ٤٠٠ قذيفة من عياري ١٥٥ملم و١٧٥ملم سقطت على مدينة النبطية، وتركز القصف الذي تعرضت له المدينة على الأحياء السكنية المحيطة بالسوق التجاري والساحة العامة، حي السراي وشارع مرجعيون. واستهدف العدو مستشفى الجنوب الذي تديره الهيئة الصحية الاسلامية وأدى القصف الى تضرر قسم الاطفال والولادة فيه، كما استهدفت مدينة النبطية بعدد من الغارات الجوية وتعرضت قرى قضائها: حاروف، عدشيت، شوكين، كفررمان، جبشيت ويحمر الشقيف لقصف مدفعي عنيف ولعدد من الغارات الجوية. كذلك عين بوسوار، جباع، حومين الفوقا، عربصاليم وإقليم التفاح.

صور ، بنت جبيل

مدينة صور وقضاؤها، كذلك قرى قضاء بنت جبيل المحررة، كانت عرضة يوم الأحد لقصف مدفعي عنيف طال قرى: الحنية، القليلة، رأس العين، مجدل زون، برعشيت، حداثا، مجدل سلم، قبريخا، تولين، قانا، صديقين، كفرا، ياطر، حاريص، تبنين، الرمادية، المالكية، الشعيتية، فرون، عيتيت، صريفا، برج قلاويه، بافليه، خربة سلم، شقراء، دردغيّا، ديركيفا، الصوانة، البازورية، عين بعال، دير قانون النهر، المنصوري، عيتا الجبل، وأدى القصف على بلدة القليلة الى اصابة أربع مسعفين من الدفاع المدني.

الغارات الصهيونية طالت مدينة صور للمرة الأولى وتركزت على استهداف السيارات المدنية حيث دمرت سيارة متوقفة على طريق البازورية ـ وادي جيلو وعلى سيارة اخرى في بلدة معروب، ما ادى الى اصابة المواطن حسان الموسوي، كما دمرت عدة منازل في المنصوري والقرى المحيطة.

البقاع الغربي

استهدفت مدفعية الاحتلال الصهيوني قرى البقاع الغربي بعشرات القذائف، وأغار الطيران الحربي الصهيوني على منازل المدنيين في مشغرة وسحمر ولبايا وعين التينة، وأدت إحدى الغارات على بلدة لبايا الى تدمير منزل المواطن حاتم اسماعيل حيث استشهدت خديجة ماضي (٦٥ عاماً) وجُرح اثنان، وظل مصير محمد اسماعيل (٨٠ عاماً) وزوجته مجهولاً.

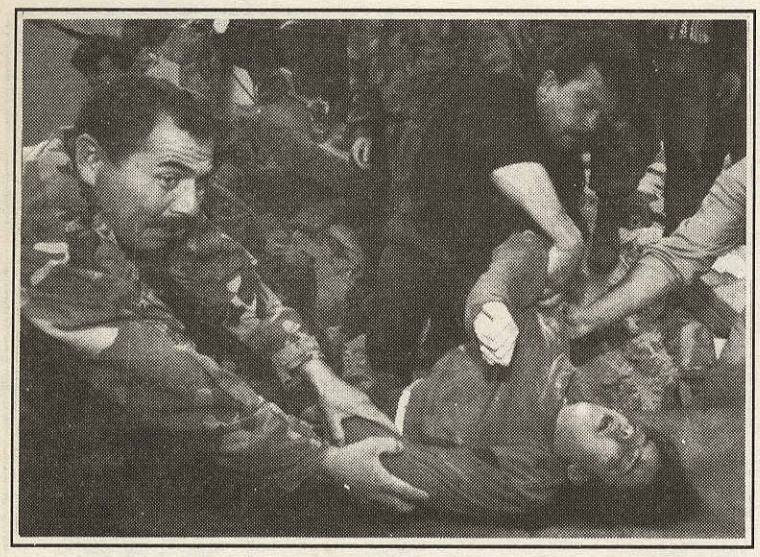
الضاحية

ويوم الاثنين عاود الطيران المروحي الصهيوني الاغارة على الاحياء السكنية في بيروت حيث استهدف منزلاً من طبقتين يملكه آل حمية في منطقة المريجة، ما أدى الى انهيار الطابق الثاني، كما أغار على ثكنة هنري شهاب في منطقة بئر حسن بصاروخ أصاب مرآب السيارات. وأدت الغارة على المريجة الى اصابة عدد من المواطنين بجروح.

كما أغارت الطائرات الصهيونية على محطة تحويل الكهرباء في بصاليم ـ المتن، ما أدى الى جرح الموظف هنري أبو جودة والى أضرار جسيمة في المحطة.

رد المقاومة الاسلامية

المقاومة الاسلامية ردت على العدوان موسعة نطاق استهدافها داخل المستعمرات الصهيونية، وقد استهدفت منذ فجر الاثنين اكثر من خمس عشرة مستوطنة بعشرات الصواريخ ابتدأت عند الرابعة والنصف بكريات شمونة لتشمل في ساعات الصباح مستوطنات: زرعيت، علما، المطلة، سقماتا، حرفيش، ميرام باروخ، ترشيحا ورأس الأحمر. وبعيد الظهر شملت صواريخ المقاومة مستوطنات: مارغليوت، كفرجلعاتي، يفتاح، كفريوفال، شالومي، ترشيحا، حانوت، نهاريا، صافوته وكفربرعم. ومساءً استهدفت مستعمرة نهاريا.


يسحبون شهداء من مجزرة النبطية الفوقا

استهداف عدد من المواقع

كذلك استهدفت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية موقع العبّاد بالأسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة. كما تصدت بعيد الظهر المضادات الارضية التابعة للمقاومة الاسلامية للطائرات المغيرة على قرية عين بوسوار، كما استهدفت وحدة الاسناد الناري موقع الزفاتة بالاسلحة المناسبة محققة اصابات دقيقة، وظهراً أيضاً هاجمت المقاومة الاسلامية موقع الاحتلال الصهيوني في موقع البرج.

العدو الصهيوني

السلطات العسكرية الصهيونية اعترفت بغزارة صواريخ الكاتيوشا التي انهمرت على المستوطنات، وقال مصدر أمني اسرائيلي «لقد توقفنا عن إحصائها (الكاتيوشا). إنها تنهمر طوال الوقت».

وذكرت مصادر الاحتلال ان صاروخ كاتيوشا سقط على خط امداد الكهرباء ما ادى الى قطع الكهرباء في كريات شمونة. ونقلت وكالات الانباء الاجنبية عن الجيش الاسرائيلي ان ثمانية مستوطنين صهاينة نقلوا الى المستشفيات بعد اصابتهم، وأفادت اذاعة العدو ان صاروخاً سقط يوم الاثنين بالقرب من كنيس صهيوني وفي مركز رياضي ومحطة كهربائية، وقد منعت الرقابة العسكرية الاسرائيلية تحديد مواقع سقوط الصواريخ.

مراسل التلفزيون الصيهوني ـ القناة الثانية قال: «ان الصواريخ تساقطت على اصبع الجليل حيث وقعت أضرار فادحة لبيوت سكنية وأصيبت إحدى المستوطنات بجراح ونقلت الى مركز نجمة داوود الحمراء في كريات شمونة».

اضاف المراسل مناحيم هوروفيتش الذي كان يتحدث من كريات شمونة «الشرطة هنا تقوم باستعدادات خشية ان ينفذ حزب الله تهديداته بإرسال (مقاومين) لتنفيذ

حزب الله حول مذبحة قانا:

العدو يرتكب المجازر لأسقاط المعنويات الطريق الذي نسلكه السبيل الوحيد لرد العدوان

حول المجزرة الصهيونية في مركز قوات الطوارىء الدولية في قانا أصدر حزب الله البيان التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

(وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

صدق الله العلي العظيم

يا أهلنا المظلومين في جبل عامل والبقاع الغربي

يا أبناء شعبنا المقاوم

اليوم يئس الصهاينة الغزاة من صبركم وصمودكم، واكتشفوا ان عدوانهم الوحشي المتواصل منذ ثمانية أيام لم يحقق أهدافه المعلنة في ضرب مقاومتكم والنيل من عزيمة أبنائكم المجاهدين في المقاومة الاسلامية، وتاكد له أن فاعلية كل سلاحه الجوي والمدفعي والبحري سقطت أمام صلابة إيمانكم بارضكم، وقد رأى أن صمودكم في القرى تحول الى اسطورة وسلاح مضاد مؤثر ومحرض للرأي العام العالمي ضد الغزو الصهيوني وانتهاكاته لقوانين الحرب النضيفة ولمواثيق الأمم المتحدة وللشرائع والأعراف الدولية والانسانية.

وشعر العدو بخيبة الأمل وبانه تورط في مازق كبير لا يجد سبيلاً للخروج منه بعد أن أخطأ حساباته وكان في تقديره ان العدوان يكفيه بضع ساعات ليحقق أهدافه ويخرج بيريز منتصراً في لبنان وحائزاً على الأوراق الانتخابية الرابحة في الكيان الصهيوني.

الا ان حسابات الحقل لم تنطبق على حساب البيدر، فلقد اصطدم العدو بتطور أداء المقاومة الاسلامية، ولم يستطع النيل لا من بنيتها التحتية ولا حتى من أفرادها برغم كل القصف التدميري والقتل المنهجي للمدنيين. فلجا اليوم الى أسلوب جديد ـ قديم في اعتداءاته حيث تعمد عن سابق تصور وتصميم قصف أماكن آهلة بالسكان الصامدين وارتكب في الصباح مجزرة رهيبة في النبطية الفوقا، أتبعها بمجزرة اخرى في قانا أودت باكثر من تسعين شهيداً ومئة وعشرين جريحاً، ظناً منه أنه يلقي الرعب في قلوب المقاومين وأهلهم المتشبثين بارضهم لعلّ ذلك يكون مدخلاً لتقدم برّي، يزعم العدو أنه بدأ تحضيراته من خلال تصوير حشد الدبابات والمدافع التي يدّعي انها متوجهة الى جنوب لبنان فيما الوقائع الميدانية تكذّب ذلك تماماً حتى الآن.

ولتغطية عدوانه غير المبرّر ضد الأمكنة الآهلة بالسكان المدنيين، راح يطلق جملة من الشائعات الكاذبة حول وجود مدفعية لحزب الله بالقرب من هذا المكان أو ذاك ليوحي للرأي العام العالمي انه يستهدف وجوداً عسكرياً ليس الا، فيما الوقائع الميدانية تكذب كل تلك الشائعات، اذ أي وجود عسكري للمقاومة استدعى قصف بلدة المصيلح ومنطقة جسر الأولي والنبطية الفوقا وسحمر وغيرها.

ان العدو بتعمده ارتكاب المجازر الارهابية اليوم ضد السكان المدنيين في النبطية الفوقا وقانا، انما يكشف انه يسابق الوقت المتاح المتبقي له لإنهاء عدوانه متوهماً أنه بارتكاب المجازر يسقط المعنويات ويفكك التلاحم بين رجال المقاومة وشعبها الصابر والصامد لعله يستطيع ان يفتح ثغرة في جبهة الرفض لاحتلاله والتصدي لعدوانه.

فيا أهلنا الصابرين المجاهدين

ان الطريق الذي فُرِضَ علينا وعليكم سلوكه للدفاع عن وجودنا وأرضنا وكرامتنا هو طريق ليس سهلاً، الا انه السبيل الوحيد لوقف العدوان وردع المعتدين المجرمين الصهاينة، وان الثبات والصبر والتحمل هي من أهم الاسلحة الفتاكة التي اذا ما انضمت الى شجاعة المقاومين وسلاحهم الفعّال، فإن العدوان سيسقط حتماً، وهو الآن باتجاه السقوط، وأنتم باتجاه النصر الأكيد ان شاء الله.

عظيمٌ هو صبركم وأجركم عند الله، دماؤنا على أكفنا من أجل سلامتكم وأمنكم، أرواحنا نبذلها رخيصة فداءً لكم.. كنتم وما زلتم الاوفياء لمقاومة أبنائكم المجاهدين، والمجاهدون سيبقون الأوفياء لكم المدافعين عنكم، والويل للعدو من غضب المجاهدين، فالرد آتٍ.. آت وسيلعم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

غارات وقصف وعشرات الصواريخ على المستعمرات


جنود صهاينة يختبئون من الصواريخ

عمليات انتحارية في مراكز سكنية داخل اسرائيل، ويوم أمس صعّد حزب الله لهجة تهديداته على اسرائيل وهذه هي الصور التي بثتها محطة تلفزيون حزب الله حيث عرضوا فيها سبعين انتحارياً (استشهادياً) ينتظمون لعمليات ضد اسرائيل وهم وضعوا على أجسادهم مواد متفجرة، وأقسموا على الموت موت القديسين بروحية القرآن».

قائد سلاح الجو السابق في قوات الاحتلال الجنرال في الاحتياط أفيهو بن نون الذي حضر اجتماع حكومة العدو كمستشار، اعترف «بأن الآلة العسكرية لحزب الله متعددة الاغراض، ومن الصعب تدميرها»، برغم ارسال «أفضل طائراتنا وأفضل مروحياتنا، ونستخدم أجهزة رصد متطورة وهي آخر ما تم ابتكاره».

اليوم السادس

شملت الاعتداءات الصهيونية في يومها السادس قرى وبلدات الجنوب والبقاع وبيروت وأدت عشرات الغارات ومئات القذائف التي تساقطت على القرى والبلدات الى سقوط أحد عشر شهيداً.

وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة في بلدة الجميجمة ـ قضاء صور عندما أغار الطيران الحربي الصهيوني على ملجأ احتمى به أربعون مدنياً، ما أدى الى استشهاد ثلاثة مواطنين وجرح عشرة آخرين، وأدت الغارات على بلدة برج قلاويه الى استشهاد مواطنين. واستُشهدت امرأة وجرح مواطنان في غارة اسرائيلية على بلدة تمنين التحتا ـ البقاع، كما جُرح ثلاثة مواطنين بينهم طفلة في الغارة التي استهدفت منطقة حي السلم في الضاحية الجنوبية

المقاومة الاسلامية ردّت على الاعتداءات الصهيونية مستهدفة مستوطنات العدو شمالي فلسطين المحتلة وجددت تحذيرها لمن بقي من المستوطنين بأن عليهم أن يرحلوا سريعاً لأنه لا أمل بتاتاً لعودة الحياة الى مستعمراتهم قبل كف الأذى والعدوان عن لبنان وشعبه.

الاعتداءات

استهدف العدو الصهيوني يوم الثلاثاء الماضي باعتداءاته مختلف القرى والبلدات في الجنوب والبقاع الغربي، واستهدفت غارات الطيران الحربي والمروحي الصهيوني بلدات: صديقين، جبال البطم، مزرعة مشرف، الحنية، القليلة، المنصوري، معروب، دير قانون النهر والجميجمة حيث استشهد ثلاثة مواطنين في ملجأ كان يحتمي فيه نحو أربعين مدنياً، والشهداء هم: عايدة عبادي، فاطمة علي حمزة (٢٥ عاماً)، فضل عطوي (٢٥ عاماً) وجرح عشرة آخرين.

كما أغار الطيران الحربي والمروحي الصهيوني على بلدات برج قلاويه ما أدى الى استشهاد علية رميتي (٤٥ سنة) كذلك على مجدل زون، وأدت غارة على مفترق البازورية ـ وادي جيلو الى استشهاد رقيب وجندي من الجيش اللبناني.

في النبطية وجوارها تركز القصف على الأحياء السكنية فيما أغار الطيران الحربي والمروحي الصهيوني على بلدات عين بوسوار، جرجوع، اقليم التفاح، وادي الكفور، محيط بلدات: زوطر الغربية، عدشيت، صير الغربية والشرقية والنميرية، واستهدفت غارتان مثلث المصيلح ـ الزهراني ـ النجارية في محاولة لعزل النبطية وجوارها.

وكانت الطائرات المروحية الصهيونية قد أغارت فجر الثلاثاء على منزل مسؤول حركة فتح لتحرير كل فلسطين منير المقدح وأدت الغارة الى جرح طفلة وأضرار جسيمة في منزله الكائن في مخيم عين الحلوة.

البقاع كذلك

كان عرضة لغارات الطيران الصهيوني وللقصف المدفعي، فقد أغارت الطائرات الحربية الصهيونية على مبنى في بلدة تمنين التحتا ما ادى الى تدميره واستشهاد المواطنة ثناء الخطيب وجرح مواطنين آخرين، كما استهدفت الغارات منزل المواطن منير متى في بلدة صغبين في البقاع الغربي ما أدى الى استشهاده وجرح زوجته وولديه، كذلك أغارت الطائرات الصهيونية على بلدات عين التينة ومشغرة ومرتفعات بلدة عيتنيت. أما القصف المدفعي فقد استهدف قرى: سحمر، لبايا، زلايا، عين التينة وأطراف مشغرة ومداخلها.

الضاحية

وعاود الطيران المروحي الصهيوني بعد ظهر الثلاثاء غاراته على الضاحية الجنوبية لبيروت، فقد أغارت أربع مروحيات تساندها الزوارق الحربية الصهيونية التي كانت متوقفة في عرض البحر قبالة شاطىء بيروت، على منطقة حي السلم مستهدفة منزل أحد المواطنين من آل اللقيس، ما أدى الى جرح ثلاثة من أفراد العائلة بينهم طفلة كانت حالتها خطرة.

وذُكر من المناطق التي تعرضت للقصف يوم الثلاثاء أن الطائرات المروحية الصهيونية ألقت بأجسام غريبة مفخخة هي عبارة عن علب سجائر.

رد المقاومة الاسلامية يستهدف مستعمرات جديدة

وتوسع رد المقاومة الاسلامية في اليوم السادس للعدوان الصهيوني ليشمل مستعمرات جديدة، حيث انهالت عشرات الصواريخ على مستعمرة نهاريا وصولاً الى مستعمرة سنبر، وقد بدأت صواريخ الكاتيوشا تنهال على المستعمرات مع الصباح الاول حيث استهدفت مستعمرة مرغليوت ومن ثم كريات شمونة، الذوق التحتاني، علما، شيلومي، حانوت، بورين عرايين، دير القاضي، كمير افدون، أزيت، الصفصاف، جيشيرا هازيف، كنيبيا، العزاوية، وبعيد الظهر عاودت المقاومة الاسلامية استهداف كريات شمونة مرتين بفارق ساعة واحدة.

اعترافات العدو

العدو الصهيوني واصل تشديد رقابته العسكرية على جميع المعلومات المتعلقة بقصف المستوطنات مشدداً على عدم ذكر اسم المستوطنة التي تستهدف، وما اعترف وسرّب كان نادراً واكتفت إذاعة العدو بالقول «ان اصبع الجليل قد استهدف بصلية من صواريخ الكاتيوشا».

وما يخص اليوم السادس من رد المقاومة فقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بسقوط دفعات من الصواريخ على اصبع الجليل الغربي. وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن مصادر طبية في كريات شمونة ان امرأة من المستوطنين أصيبت بجراح وذكرت ان شقيقة المرأة أصيبت بصدمة ونقلتا الى مستشفى نهاريا.

وذكرت وكالات الانباء «ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية حظرت تحديد اسم المستوطنة التي استهدفتها المقاومة الاسلامية بصليات الصواريخ التي تجاوزت ثلاثين صاروخاً».

وزار مراسل وكالة الصحافة الفرنسية كريات شمونة وأشار الى انعدام حركة السير وندرة المارة.


هلع صهيوني

اليوم السابع

واصل العدو الصهيوني في اليوم السابع لعدوانه الهمجي على لبنان اعتداءاته جواً وبراً، مركزاً غاراته الجوية وقصفه المدفعي العنيف على منازل المواطنين، فيما دمرت سيارة اسعاف تباعة للهيئة الصحية الاسلامية ما ادى الى اصابة اربعة مسعفين.

المقاومة الاسلامية ردت على الاعتداءات الصهيونية وأطلقت دفعات من صواريخ الكاتيوشا مستهدفة مستعمرات العدو في شمالي فلسطين المحتلة وفي عمق الاحتلال داخل مستعمرة صفد.

الاعتداءات الصهيونية ابتدأت يوم الاربعاء باكراً واستهدفت غارات الطيران المروحي والحربي الصهيوني مدينة النبطية ومحيطها كما استهدفتها بقذائف المدفعية الثقيلة. وأغارات طائرات العدو على منزل عند مدخل بلدة عبّا، فتوجهت الى هناك سيارة اسعاف تابعة للدفاع المدني في الهيئة الصحية الاسلامية فقصفتها مروحية معادية، ما ادى الى اصابة اربعة مسعفين بجروح طفيفة، ثم أغار الطيران على بلدات انصار، جبشيت، ودمرت في احدى الغارات سيارة في باحة منزل جميل شمس في حي البياض (النبطية).

وفي اقليم التفاح اغار الطيران الحربي الصهيوني على الوادي الاخضر بين الجبل الرفيع وعربصاليم، وأغار ايضاً قرب المدرسة الرسمية في عربصاليم.

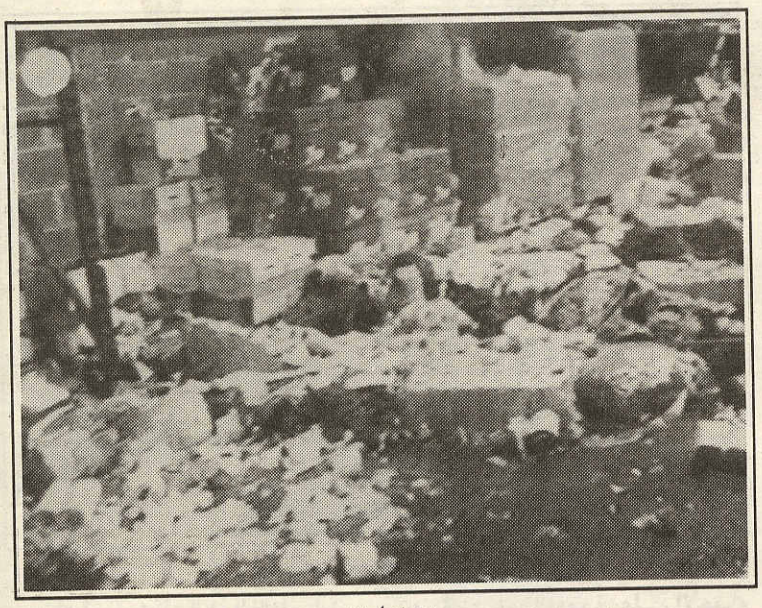
في صور استهدفت غارات الطيران المروحي والحربي الصهيوني مثلث المالكية ـ الشعيتية ـ الكنيسة، وبلدات حناويه، قانا، الورداني، مجدل سلم، قبريخا، الصوانة، خربة سلم، بئر السلاسل، العزية، الحنية، السماعية، الكنيسة، الشهابية، جويا، جبال البطم، محرونة، الشعيتية، سهل القليلة، معروب، دير قانون النهر.

كما استهدفت هذه القرى ومحيطها.

أما في القطاع الأوسط فقد استهدفت الغارات الجوية بلدات كفرا، شقرا، وادي القيسية، وادي الخانوق، ودمرت الغارة على شقرا منزل المواطن محمد ابراهيم غملوش، كما استهدفت الغارات بلدات ياطر، حاريص وقلاويه (دمر منزل المواطن احمد حسن عليان) واستهدف القصف المدفعي اضافة الى هذه البلدات قرى الجميجمة، عيتا الجبل، وادي الخانوق وجبل النقار، السلطانية وجبل الزعتر.

واقتصرت الاعتداءات في البقاع الغربي يوم الاربعاء على القصف المدفعي الذي استهدف محيط بلدات عين التينة، مشغرة، سحمر ولبايا.

وأدت اعتداءات يوم الاربعاء الى جرح نحو عشرة مواطنين، فيما انتُشلت جثث ثلاثة شهداء من تحت الركام في بلدة الجميجمة.


مصنع اصيب

رد المقاومة الاسلامية يشمل «صفد»

المقاومة الاسلامية استمرت في عملياتها وردت على الاعتداءات الصهيونية والمجازر التي ترتكب بحق النساء والاطفال والشيوخ واستهدفت بصواريخ الكاتيوشا مستعمرات العدو شمالي فلسطين، وشمل الرد مدينة صفد التي تقع على مسافة ١٥ كلم عن الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين. وشمل رد المقاومة الاسلامية مستعمرات: صفد، كريات شمونة، ميرام باروخ، مرغليوت، وقبيل الظهر اطلقت وحدة شهداء المنصوري دفعة من الصواريخ على مستعمرة ريشون، سقماتا، وبعد الظهر اطلقت مجموعة شهداء بلدة شقرا في وحدة الإسناد الناري دفعة صواريخ على مستعمرة كريات شمونة، مجموعة شهداء الجميجمة دكت مستعمرة كفر يوفال، مجموعة شهداء ياطر دكت مستعمرة نهاريا، مجموعة شهداء مجزرة الحنية نفذت هجوماً صاروخياً مميزاً من داخل المنطقة المحتلة واستهدفت مدينة صفد بوابل من الصواريخ اصابت اهدافها بدقة، ومساءً دكت المقاومة الاسلامية مستعمرتي شيلومي ومعسوقي بدفعتين من الصواريخ.

اعترافات العدو

مصادر العدو اعترفت بسقوط صواريخ الكاتيوشا في مستوطنات اصبع الجليل والجليل الغربي، وقال مصدر امني صهيوني لوكالات الانباء العالمية ان صواريخ الكاتيوشا سقطت في ساعة مبكرة يوم الاربعاء في الشمال الفلسطيني المحتل، ثم نقلت عصراً تصريحاً لمصدر عسكري اسرائيلي اعترف فيه بأن دفعة سادسة من الصواريخ سقطت بعد الظهر على اصبع الجليل، وأشار الى ان الدفعات الخمس السابقة أدت الى سقوط عدد من الجرحى.

وأحصت الوكالات العالمية مئة صاروخ كاتيوشا اطلقتها المقاومة الاسلامية على مستعمرات شمالي فلسطين يوم الثلاثاء الماضي.

المقاومة الاسلامية تهاجم مواقع العدو على امتداد خط المواجهة

مكمن لتجمع صهيوني قرب ياطر واستهداف المرابض المعتدية

واصلت المقاومة الاسلامية خلال الأيام الماضية عملياتها الجهادية ضد مواقع ودوريات العدو الصهيوني ومرابض مدفعيته داخل المنطقة المحتلة، كما على الصعيد نفسه يواصل مجاهدو المقاومة الاسلامية تصديهم للاعتداءات الصهيونية من خلال استهداف مستعمرات العدو في شمال فلسطين المحتلة. وابتداءً من يوم الاثنين الماضي وسعت المقاومة الاسلامية إطار استهدافها داخل المستعمرات ليشمل الشمال الفلسطيني المحتل الواقع بين خط العرض ٣٣ درجة والحدود اللبنانية ـ الفلسطينية بدءاً بمستعمرة نهاريا مروراً بمستعمرة صفد (في عمق الشمال الفلسطيني) وحتى مستعمرة سنير في أول مرتفعات الجولان بكل ما تحويه من مراكز استيطانية ومستعمرات ومراكز اقتصادية وسياحية مدنية وعسكرية، وكانت كلها عرضة لنيران وصواريخ المقاومة الاسلامية.

مواجهات يوم الثلاثاء

استهدفت صباح يوم الثلاثاء الماضي وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية موقع العبّاد بالأسلحة المناسبة محققة اصابات دقيقة في الموقع.

وظهر اليوم نفسه تصدت المضادات الارضية التابعة للمقاومة الاسلامية للطائرات المغيرة على قرية عين بوسوار.

وفي الوقت نفسه استهدفت وحدة الاسناد الناري موقع الزفاتة بالاسلحة المناسبة محققة اصابات دقيقة.

وبعد ظهر اليوم نفسه هاجم مجاهدو المقاومة الاسلامية بالاسلحة الرشاشة والصاروخية موقع الاحتلال الصهيوني في البرج محققين اصابات دقيقة في حامية الموقع.

استهداف مربض مدفعية في الشريفة وهجوم على موقع برعشيت

وصباح يوم الاربعاء استهدفت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية بدفعة من صواريخ الكاتيوشا مربض مدفعية العدو في الشريفة، وبعد ظهر اليوم نفسه رصدت المقاومة الاسلامية تجمعات آلية للعدو الصهيوني يرافقها جنود مشاة على بوابة موقع برعشيت، وعلى الفور انقض عليها المجاهدون ما أدى الى وقوع خسائر محققة في صفوف التجمع البشري والآلي.

هجوم على موقعي سجد وبئر كلاب

وهاجمت المقاومة الاسلامية بعد ظهر اليوم نفسه موقعي سجد وبئر كلاب، وفي بيان أصدرته قالت «ان مجموعتي الشهيدين رمزي ضيف الله وعلي شعيب هاجمتا موقعي سجد وبئر كلاب اثناء وجود قوة صهيونية في الموقع الاول واشتبكت المجموعتان مع حاميتي الموقعين بالأسلحة الرشاشة والصاروخية».

قنص جندي في موقع سجد وهجوم على الطهرة

كما استهدفت وحدة القناصة ـ مجموعة الشهيد جهاد شبيب أحد الجنود الصهاينة في موقع سجد كان موجوداً على الساتر وأردته قتيلاً.

وعصر اليوم نفسه (الاربعاء) هاجمت مجموعة الشهيد علي بعلبكي موقع الطهرة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما أدى الى اصابة دشم الموقع وتدمير بعضها وإصابة عدد من أفراد حاميته.

هجمات على عدة مواقع ومرابض مدفعية للعدو

وصباح يوم الخميس هاجمت المقاومة الاسلامية عدداً من مواقع الاحتلال الصهيوني في البرج، صيدون، حيداب، المشنقة ومرابض مدفعية العدو في الشريفة وتل دبين وجبل حمامص.

وفي بيان أصدرته المقاومة الاسلامية قالت فيه: «تستمر المقاومة الاسلامية في خوض المواجهات البطولية مع قوات الاحتلال الصهيوني محافظة على قوة عملياتها ومبادراتها في الهجوم على مواقع العدو التي يختبىء خلفها جنوده ويرتكبون المجازر الارهابية بحق المدنيين.

فقد هاجمت مجموعة شهداء مجزرة النبطية عدة مواقع لقوات الاحتلال شملت مواقع البرج، صيدون، حيداب واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والصاروخية».

كما قصفت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية موقع المشنقة، وتمكن المجاهدون من تدمير عدد من دشم وتحصينات المواقع المهاجمة وإيقاع اصابات عديدة في صفوف جنودها.

وفي موازاة ردّ المقاومة الاسلامية الصاروخي على العدوان الصهيوني ودك المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة، يتواصل الرد المقاوم على الاهداف الصهيونية التي تعتدي على أهلنا وقرانا وترتكب المجازر بحقهم، فقد استهدفت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية قبيل ظهر الخميس بدفعات من صواريخ الكاتيوشا مرابض مدفعية العدو في الشريفة وتل دبين وجبل الحمامص وأسكتتها.

هجوم على تجمع متقدم للعدو قرب ياطر

وعند الثانية من بعد ظهر الخميس رصدت المقاومة الاسلامية تجمعاً متقدماً للعدو الصهيوني في خراج بلدة ياطر فكمنت له مجموعات من المقاومة الاسلامية، وبنداء «يا ثار الله» فتح المجاهدون نيران أسلحتهم الرشاشة والصاروخية باتجاه عناصر التجمع وكبدوه خسائر فادحة بين عناصره اضطر العدو الصهيوني بعدها الى قصف المنطقة بالقذائف الدخانية لتغطية انسحابه كما تدخلت المروحيات محاولة إخلاء الاصابات.

عبوة بدورية لحدية

عصر أمس الخميس قامت المقاومة الاسلامية ـ مجموعة شهداء صغبين بتفجير عبوة ناسفة بسيارة تابعة لميليشيا العملاء اللحديين من نوع داتسون كانت تقل أربعة عملاء اثناء مرورها على طريق ريمات ـ جزين، ما أدى الى مقتلهم جميعاً.

المقاومة الاسلامية تزف ثلاثة من مجاهديها استشهدوا خلال التصدي للعدوان

نعت المقاومة الاسلامية ثلاثة من مجاهيها قضوا خلال المواجهات التي دارت مع العدو في الايام الثمانية الماضية ونعت الشهيد الاول ببيان جاء فيه:

بكل فخر واعتزاز تزف المقاومة الاسلامية الى شعبها اللبناني الصامد وللأمة العربية والاسلامية الشهيد المجاهد: «خضر ابراهيم خيامي» الذي استشهد مساء يوم الاثنين ٢٦ ذو القعدة ١٤١٦هـ الموافق لـ١٥ نيسان ١٩٩٦ اثناء التصدي للعدوان الصهيوني على الجنوب، وهو اول شهيد يستشهد للمقاومة الاسلامية في المواجهات مع العدو منذ خمسة ايام.

والشهيد من بلدة جبال البطم ـ قضاء صور.

ان المقاومة الاسلامية وهي تقدم شهيدها المجاهد تعاهد شعبها المقاوم في لبنان ان تبقى المدافع عنه وتواصل جهادها ضد الاحتلال حتى دحره عن وطننا وأرضنا.

وفي اليوم الثامن للعدوان الاجرامي الذي يشنه الارهابي شيمون بيريز ضد لبنان تمتزج دماء الوطن من المقاومين مع دماء المدنيين الصامدين ابداً حتى يندحر الاحتلال ذليلاً عن ارضنا.

فبكل فخر واعتزاز تزف المقاومة الاسلامية الى شعبها الأبي الصامد اثنين من مجاهديها الأبطال استُشهدا أثناء التصدي للاعتداءات الصهيونية الحاقدة ضد المدنيين العزل والاطفال الرضع الابرياء، والشهيدان المجاهدان هما:

ـ حسن محمود الأمين، من بلدة شقرا، مواليد ١٩٧١.

ـ احمد عبد الجليل شري من بلدة خربة سلم مواليد ١٩٧٣.

وبذلك يبلغ عدد شهداء المقاومة الاسلامية منذ بداية العدوان قبل ثمانية ايام ثلاثة مجاهدين بعكس كل ما يدعيه العدو الصهيوني ويحاول بثه من شائعات بغية التغطية على فشل عملياته العدوانية في النيل من المقاومة ورجالها.

وكالة الصحافة الفرنسية: "بنية حزب الله لم تمس بعد اسبوع من القصف الاسرائيلي"

اوردت وكالة الصحافة الفرنسية تقريراً عن مواجهة حزب الله للعدوان الصهيوني وعدم تمكن اسرائيل من مس قدراته العسكرية وهنا نص التقرير:

تمكنت المقاومة الاسلامية من المحافظة على بنيتها العسكرية والاستخباراتية سالمة برغم مضي اسبوع على العملية الاسرائيلية الواسعة النطاق التي أعلنت الدولة العبرية ان هدفها القضاء عليها.

فبعد سبعة ايام من القصف المدفعي والجوي المتواصل على جنوب لبنان والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية اطلق حزب الله اليوم (الاربعاء) دفعات من صواريخ الكاتيوشا على شمال فلسطين، ما يبرز قدرة العناصر المقاومة وسرعة تحركها.

في ضاحية بيروت الجنوبية حيث المقرات العامة لأنشطة حزب الله السياسية والاعلامية والاجتماعية، يواصل عناصر الحزب تحركهم بنشاط على الرغم من القصف الجوي، ويجوب هؤلاء بلباس مدني الأحياء الفقيرة للضاحية على دراجاتهم النارية ويمرون بين السيارات مراقبين حركة الذهاب والإياب بحثاً عن جواسيس قد يقدمون للعدو معلومات عن تحركات القادة الاسلاميين. ويؤكد مسؤول في حزب الله لوكالة «فرانس برس» مفضلاً عدم ذكر اسمه «نعرف بوجود عملاء لاسرائيل.. لذا نأخذ حذرنا» ويضيف «لقد اخلينا جميع المراكز ما عدا المركز الاعلامي اذ يعرف الاسرائيليون ان في داخله مراسلين للصحافة الأجنبية ولن يستهدفوه».

وفي سهل البقاع احد معاقل حزب الله في شرق البلاد، اعطيت التعليمات الأمنية نفسها. المسؤولون لا ينامون في منازلهم ولا يتنقلون في سياراتهم الخاصة حتى لا ترصدهم الاستخبارات الاسرائيلية.

وقال المسؤول في حزب الله: نعلم انهم متفوقون عسكرياً لذا لجأنا الى تكتيك الحرب السرية، وهكذا تبقى البنى العسكرية بمنأى عن رصد الطائرات الإسرائيلية. وأضاف: فشلت العملية الاسرائيلية فشلاً ذريعاً حتى الآن، وقد اكد حزب الله ان القصف الاسرائيلي لم يؤدِّ الى إصابة اي منصة من منصات اطلاق صواريخ الكاتيوشا التي يستخدمها. وفي رد على كيفية محافظة حزب الله على خطوط إمداداته العسكرية برغم التحليق المتواصل للطائرات الاسرائيلية في الاجواء اللبنانية قال «عندنا خبرة عشر سنوات في مقاومة العدو ونعرف كيف نتعاطى مع العدوان». ويفيد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان عناصر المقاومة في جنوب لبنان تبتعد في غضون اقل من دقيقة عن الأماكن التي تطلق منها صواريخ الكاتيوشا تجنباً للرد الاسرائيلي. وقال المسؤول «لا يوجد في قاموس مقاتلينا كلمة خوف، وهم يحافظون على روحية عالية، وقد عرضنا كتيبة استشهاديين من سبعين عنصراً جاهزين لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل».

وتواصل وسائل اعلام حزب الله عملها.. تلفزيون المنار وإذاعة النور يبثان من الضاحية الجنوبية لبيروت برغم اصابة بعض محطات الارسال، كما تواصل مجلة العهد الاسبوعية صدورها.

ومن برامج تلفزيون المنار «رامبو» الذي يسخر من اسطورة ان اسرائيل واميركا لا تقهران. وهو يبث مقتطفات من اشرطة لعمليات استعراضية يقوم بها الممثل الاميركي سيلفستر ستالون وصوت المعلق يردد: «ها هو يطلق ٢٠٠ طلقة من رشاشه ولم يغير مشطه بعد».

رويتر: اسرائيل المتطورة عسكرياً فشلت في وقف صواريخ الكاتيوشا

أوردت وكالة رويتر تقريراً حول المواجهة الدائرة بين الكاتيوشا القديمة التي يستخدمها رجال حزب الله وأحدث آلات الحرب الاسرائيلية التي تفاخر اسرائيل بأن لديها واحداً من أحدث الجيوش في العالم، وهو قادر على التعامل مع تهديدات أي من الاسلحة التقليدية.

ولكن منظومتها العسكرية التي تحوي أحدث ما ابتكره انسان من اسلحة، فشلت في التعامل بفاعلية مع صاروخ الكاتيوشا الذي صنعه الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية.

وقد فشلت حتى الآن «١١» ألف قذيفة اسرائيلية وأكثر من ألف غارة جوية في وقف قصف الكاتيوشا.

والهجمات التي تشنها اسرائيل حالياً على لبنان ليست الاخيرة من سلسلة الهجمات التي شنتها خلال العقدين الاخيرين بحثاً عن طريقة لوقف إطلاق هذا الصاروخ بدائي الصنع.

والمحاولات الاسرائيلية لوقف اطلاق الصواريخ تكررت بعدة اشكال في السنوات الست عشرة الاخيرة دون جدوى، واستعملت مقاتلاتها وطائرات الهليكوبتر لقصف المواقع التي يشتبه باستخدامها منطلقاً لتلك الصواريخ، كما قامت بإرسال قوات مباشرة الى لبنان.

ومع كل مرة كان يعود المقاتلون الى اطلاق هذه القذائف الصاروخية عيار ١٠٧ ملم و١٢٢ ملم، والتي تحمل كل منها رأساً حربياً يحوي ١٨،٥ كلغ من المتفجرات.

وتقول مصادر أمنية ان الهجمات الجوية نادراً ما تمكنت من اصابة هذا السلاح سهل الحركة او المقاتلين الذين يطلقونه، وكانت القوات السوفياتية قد استخدمت هذا السلاح الذي يفتقر الى الدقة ولكنه يتمتع بقوة تدميرية هائلة ضد القوات الالمانية التي غزت بلادها في الحرب العالمية الثانية. وتشير لقطات تلفزيونية لاستخدام السوفيات راجمات مؤلفة من ٤٠ صاروخاً من «أورغ ستالين» محمولة على شاحنات الى مدى الضرر الذي تسببه هذه الصواريخ.

ولكن مقاتلي حزب الله ليس لديهم ترف اطلاق هذه الصواريخ من على شاحنات، ولا سيما ان ذلك يجعلهم هدفاً سهلاً للطائرات الاسرائيلية.

وبدلاً من ذلك فهم يحركون هذه الصواريخ على شاحنات صغيرة ويحملونها على الاكتاف ويسيرون بها الى المكان الذي سيطلقونها منه على جانب احد الطرق.

وفي خلال جولات سابقة من القتال بين اسرائيل وحزب الله، تسنى للصحافيين الذين كانوا يجوبون القرى جنوب لبنان ان يروا ثلاثة صواريخ من عيار ١٢٢ ملم جرى اطلاقها على اسرائيل من على منصات خشبية على جانب الطريق، ولم يكن بقربها أي مقاتل عند انطلاقها بواسطة ساعة توقيت، وكان المقاتلون الذين أطلقوا الصواريخ بمأمن عن أي ضربة اسرائيلية محتملة لمصدر النيران.

الأمين العام في رسالة الى اللبنانيين:

الوقت ليس في مصلحة العدو ولايستطيع تحمل النتائج شعبنا المضحي يستحق ان نستشهد من اجله

وجه الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله رسالة الى اللبنانيين في اليوم السادس للعدوان الصهيوني على لبنان، ردّ فيها على ادعاءات العدو وحيّا مجاهدي المقاومة الاسلامية المرابطين على امتداد خطوط المواجهة، وخصّ بالتحية مجاهدي وحدة الاسناد الناري الذين يقصفون المستعمرات الصهيونية ويتحدون كل التقنيات والآلة العسكرية الصهيونية.

وأكد سماحته ان السبيل الوحيد لأمن المستعمرات هو عدم الاعتداء على مدنيّينا وأطفالنا ونسائنا ومزارعنا وقرانا، مشدداً على ان العدو الصهيوني لم يجنِ سوى ارتفاع وتيرة الحقد من قبل الشعوب العربية والاسلامية ضده.

وقال سماحته ان بيريز يستطيع ان يقول انه دمّر منصات صواريخ وأهدافاً لحزب الله والمقاومة في الاعلام الاسرائيلي، لكنه لا يستطيع ان يثبت ذلك، وهنا نص رسالة السيد نصر الله:

في اليوم السادس للعدوان الاسرائيلي على لبنان وشعبه ومقاومته وكل ما فيه، لا بد من ان نتوجه بالخطاب وأن نتعرض لمجموعة قضايا ونقاط أعتقد انّ من الواجب ان نتحدث عنها، خصوصاً في هذه المرحلة، لنخاطب المجاهدين والشعب الأبي ولنتحدث عما نحن فيه وما نواجهه ونحاول ان نتطلع الى المستقبل والى المعالجات.

أوجه كل التحية للمجاهدين المرابطين على امتداد خطوط المواجهة، هؤلاء المجاهدين الصابرين الذين يعيشون الآن تحت النار الصهيونية الجوية والبرية المعادية الاميركية الصنع، والذين يشن عليهم العدو عشرات الغارات يومياً، الا ان هذه الغارات لم تستطع النيل من صلابة وإرادة هؤلاء المجاهدين . ان الانسان لا يستطيع أمام هؤلاء المجاهدين الا ان يقف بخشوع وتواضع وخجل لإيمانهم وشجاعتهم وصلابتهم وثباتهم في الارض ومستواهم العالي والراقي معنوياً، إنني أعلن افتخار حزب الله وجماهيره بمجاهديه الصامدين الذين رفعوا رأس هذه الامة عالياً، وأثبتوا ان في هذه الامة رجالاً يمكلون ارادة أقوى من كل التهديدات الاميركية والاسرائيلية.

هؤلاء المجاهدون الذين أسقطوا كل شعارات العدو، أخص بالتحية منهم المجاهدين في وحدة الاسناد الناري الذين يقصفون المستعمرات الصهيونية ويتحدون كل التقنيات والآلة العسكرية الصهيونية، هؤلاء المجاهدون يعرفون القضية التي يقاتلون من أجلها، يعرفون انها قضية حق وعدالة وعزّة وكرامة، يعرفون طريقهم جيداً، وهي إما نصر من الله عز وجل يصنعه بأيديهم وعلى أيديهم، وإما شهادة مباركة من الله، وكلنا نعرف ما هو مدى العشق للشهادة في قلوب هؤلاء المجاهدين.

انني أدعو اللبنانيين والشعوب العربية والاسلامية الى ان يعرفوا قدرة وعظمة وقيمة هؤلاء المجاهدين المضحين والمرابطين في أرض المواجهة، وأقول لهؤلاء المجاهدين ان شعبنا الطاهر والشريف والوفي يليق بكل التضحيات التي تقومون بها، ويستحق التضحية والشهادة من أجل عزته وكرامته. وعلى الرغم من كل المعاناة والأسى والحزن الذي لقيه هذا الشعب، نجده يحمي المقاومة ويتبرع بما بقي لديه في سبيلها.

ان هذا الشعب المخلص والمضحي يستحق ان نُستشهد من أجله وأن نضحي من أجله وأن نُجرح من أجل ان يكون سالماً وتكون له حياته السعيدة في المستقبل.

أتوجه لهؤلاء الناس الذين هجروا بفعل الاعتداءات الصهيونية والى الذين صمدوا في أرضهم، وأشكر لهم ثقتهم وحبهم لشباب المقاومة الذين هم ابناء هذا الشعب وهذا الوطن.

ايها اللبنانيون، ان هؤلاء المجاهدين الذين يحتشد العالم لقتالهم هم أبناؤكم، وليسوا مرتزقة قادمين من خارج البلد.

أقول للناس الطيبين، نحن نسعى لأن نكون في خدمتكم على الرغم من ان متابعة أمور الجبهة والمقاومة يُعتبر أمراً مكلفاً، الا اننا نسعى لأن نكون في خدمتكم، اننا حينما ننتهي من هذه المواجهة سنكون بكل قوانا في خدمتكم.

وأتوجه بالشكر الى كل المؤسسات الشعبية والرسمية على كل خدماتها.

يا شعبنا الأبي ويا أهلنا، ان المقاومة هي قوة لكم وأنتم قوة لها، فيجب ان تكونوا معها، ان كلماتكم وصرخاتكم لها أثر كبير على معنويات المجاهدين، لأنها ترفعها اكثر مما هي مرفوعة، كما لها أثر على معنويات هذا العدو وتهزمه اكثر لأنها تجعله يدرك انه يقاتل شعباً بكامله ولا يقاتل مجموعة من المجاهدين.

أتوجه بالشكر لكل الذين لبّوا نداء التعبئة العامة وخصوصاً الاعداد الكبيرة من الاستشهاديين وكبار السن والنساء.

ان هذا العدو أعجز من ان يضرب بنية المقاومة ـ وهو يعرف ذلك تماماً ـ وحتى اليوم لم يستطع ان يحقق أي شيء من أهداف عدوانه، كما انه أعجز من أن يضرب او ينال من ارادة شعبنا في المقاومة.

ان حزب الله لا يُخفي شهداءه عندما يسقطون، وقد أعلنّا بكل فخر يوم أمس عن استشهاد أول مجاهد من المقاومة في هذه المواجهة.

وأضاف «قالوا المطلوب الضغط على الدولة لعزل المقاومة وضربها، قد يكون هناك حساسيات في الداخل، ولكن عندما يصبح الوطن مهدداً ترتفع الحساسيات ويتوحد الجميع، ونحن اليوم نقدم نموذجاً من الوحدة الوطنية الرائعة، فالمجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني توحدنا، واذا كان العدو الصهيوني يراهن على التشقق والانقسام الداخلي فإنه واهم بذلك، فالواقع اللبناني سيكون موحداً في هذا العدوان.

وأكد ان العدوان سوف يدفعنا الى مزيد من التلاحم بين لبنان وسوريا، لنكشف انه بحاجة الى سوريا كما هي بحاجة الى لبنان، ونحن نواجه وحدة مصير ومستقبل ووحدة معركة، وقدرنا ان نكون معاً في مواجهة قدرنا.

وقالوا ان المقصود ايضاً هو أمن المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة، ونقول هل تحقق حتى اليوم هذا الامن؟ وأوضح ان السبيل الوحيد لأمن المستعمرات هو عدم الاعتداء على مدنيّينا وأطفالنا ونسائنا ومزارعنا وقرانا وعمال البناء، وأن لا يقصفوا المراكز أياً كانت الحالات التي يتحدثون عنها.

وأضاف «نحن لسنا فرحين بمعاناة أهلنا، فهناك شهداء وجرحى وضرب للبنى التحتية في البلد، ولكن «ان تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون». وسأل سماحته: ماذا استفاد بيريز من عدوانه والشعار العريض «أمن المستوطنات»؟ وهل أمنت كريات شمونة في اليوم السادس؟ هناك مستعمرات جديدة تقصف والاهداف التي تُقصف تتسع يوماً بعد يوم.

ان كل الحديث عن التقنية الاسرائيلية والرادارات لم تحقق أهدافها، لقد قصفوا المدنيين في الضاحية والسيارات ثم قدموها في اعلامهم على انها أهداف لحزب الله.

أين هي الصور التي تظهر انهم قتلوا المجاهدين ودمروا منصات الصواريخ التي قصفوها؟ وهل بقي مستوطنون في المستوطنات وحتى في الملاجىء؟ هناك أضرار كبيرة في الاقتصاد والسياحة، اضافة الى الخسارة السياسية التي لحقت بالكيان الصهيوني.

وأكد ان هذا العدو لم يجنِ سوى ارتفاع وتيرة الحقد من قبل الشعوب العربية والاسلامية ضده، وكل الذين شعروا بالاهانة على امتداد العالم الاسلامي والعربي والذين هزتهم المشاهد المؤلمة للشهداء الاطفال في سيارة الاسعاف في المنصوري. ان بيريز يستطيع ان يقول انه دمّر منصات صواريخ وأهدافاً لحزب الله والمقاومة في الاعلام الاسرائيلي، لكنه لا يستطيع ان يثبت ذلك، يستطيع بيريز ان يهدم ويعتدي ويقتل اكثر، ولكنه لا يستطيع ان يبني مشروعه على جماجم الابرياء، ولا يستطيع ان يحمي مستعمراته في شمال فلسطين.

وحول المعالجات المطروحة قال سماحته: «ليس مسموحاً ان نقوم بمعالجة تؤدي بعد سنوات الى حرب جديدة على المدنيين وتهجير جديد وهدم بيوت وقتل أطفال، ما دامت هذه الحرب قد وقعت، لماذا لا نعمل من أجل ان ننجز تحريراً حقيقياً ونفرض انسحاباً حقيقياً على هذا العدو. اذا كان البعض يرى ان هذا الامر صعب، فنحن نقول ان تفاهم تموز استطاع ان يؤدي الى أمن مدنيينا، واستطاع ان يحمي المستوطنين في شمال فلسطين، نحن نقول من الذي يقوم بخرق هذا الاتفاق؟ فالأرقام تشهد علينا وعليهم، أطفال النبطية في باص المدرسة خطأ جيش لبنان الجنوبي، وخطأ دير الزهراني، وخطأ خزان المياه في ياطر، كل هذا هو خطأ ويتم تقديم الاعتذار عليه، هل يمكن ان نقبل هذه الاخطاء من جيش يقول انه منظم ويحرص على أمن مستوطناته؟ ليس مسموحاً ان نوافق على حماية المدنيين في شمال فلسطين المحتلة في حين يبقى مدنيّونا عرضة للاعتداءات الصهيونية، ممنوع ان نقصف المستعمرات، لكن مسموح ان يقوم الاسرائيلي بقصف مدنيينا، لا يمكن ان يوافق عاقل على مثل هذا الامر.

وختم بالقول «أود ان أخاطب شعبنا ومقاومتنا ودولتنا، وأقول لهم ان الوقت ليس في مصلحة العدو، ونحن نعرف ان الكيان الصهيوني لا يستطيع تحمل نتائج ما يحصل، فهم شعب مترف ونحن نستطيع ان نصبر أكثر. ودعا الشعب الى الصبر والمقاومة والى الصمود اكثر، والدولة الى ان تصمد في الموقف السياسي والرسمي، وأن تستقوي بأصدقائنا وحلفائنا اكثر، وفي مقدمهم سوريا والجمهورية الاسلامية وكل الحلفاء، الامل كبير جداً بأن يخرج شعبنا من هذه الازمة منتصراً، ويجب ان ندرك انه ما دام هناك تهجير فيجب ان لا نسمح بأن تكون المعالجة قائمة ولا تضمن حماية مدنيينا من الاعتداءات الصهيونية.

الشيخ قاسم:

سنواصل الرد على المستوطنات ولا بد من ضمانات كي لا يتكرر العدوان

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في حديث إذاعي ان المقاومة الاسلامية ستكرر قصفها بصواريخ الكاتيوشا مهما طال العدوان، مؤكداً ان تفاهم تموز لم يعد كافياً ولا بد من وجود ضمانات لعدم تكرار ما حصل.

وقال فضيلته: نحن لا نعلم المدى الذي ستأخذه هذه الحرب العدوانية من قبل العدو الاسرائيلي، لأنه هو الذي باشر بها وهو الذي اختار توقيتها. أما الشعارات التي طرحت لهذا العدوان والتي تتمثل بشعارين: الاول انهاء حزب الله، والثاني ايقاف الكاتيوشا، فهما شعاران لا يمكن ان يتحققا بحسب المشروع الاسرائيلي، فعلى مستوى انهاء حزب الله هذا مستحيل كما يعرف العدو ويعرف القاصي والداني، لأنه حتى الآن برغم الغارات المتكررة والاعتداءات الشاملة التي طاولت كل المناطق اللبنانية وهي مواقع مختلفة، لم يتمكن العدو من المس بقدرته العسكرية، كما ان حركة حزب الله هي حركة متواصلة وفاعلة على الرغم من كل الظروف، بل هناك تأييد شعبي واسع وتبنّ رسمي للمقاومة ضد الاحتلال، وبدأت صرخات التنديد على المستوى العربي والعالمي بعدوان اسرئيل، وعليه فالمشروع الذي يتعلق بالانهاء هو ساقط حكماً، بل العكس، هناك قوة اضافية أضيفت لمكانة حزب الله بسبب صموده وتعاون الناس وتعاطفهم.

اما المسألة الثانية والمتعلقة بصواريخ الكاتيوشا، فالكل يعلم بالدلائل العينية انه لم تُطلق صواريخ الكاتيوشا الا رداً على قتل المدنيين وضرب القرى الآمنة، والحجة التي يتحدثون عنها بأن صواريخ الكاتيوشا هي السبب تعتبر حجة واهية، نحن أعلنا مراراً أننا سنرد على المستوطنات في شمالي فلسطين المحتلة عندما يتعرض المدنيون والقرى الآمنة للخطر، وهكذا فعلنا وسنكرر هذا مهما طال العدوان ومهما طالت الحرب. وعليه، فعلى اسرائيل ان تتوقف وعليها ان تنسحب من جنوب لبنان، وهي المطالبة ولسنا نحن المطالبين بشيء، بل كل الناس يطالبوننا بضرورة الرد على ضربات اسرائيل بواسطة صواريخ الكاتيوشا، لأن الخضوع مرة واحدة يعني سقوط لبنان أسيراً في يد الكيان الصهيوني.

وحول العودة الى تفاهم تموز قال: «نعتبر ان تفاهم تموز بالصيغة التي كان فيها لم يعد كافياً بسبب الحملة العدوانية الاخيرة التي خاضها العدو الاسرائيلي، لا بد الآن من وجود ضمانات حقيقية لعدم تكرار ما حصل ولعدم وجود المهجرين الكثر الذين خرجوا من بلداتهم بفعل هذا العدوان، لا يمكن الاقتناع بخطأ هنا او خطأ هناك، او ان عدواناً حصل فيمر من دون حساب او من دون عقاب او من دون موقف يمكن ان يضع حداً لهذا العمل الاجرامي بحق شعبنا اللبناني».

وعن طبيعة الضمانات قال: «هذا الامر متروك لمباحثات قد تجري من قبل بعض الاطراف التي يمكن ان تدخل على خط الأزمة القائمة، وعليه فالتفاصيل مرهونة بطبيعة المباحثات التي يمكن ان تجري مع هؤلاء، وليس هناك شيء جاهز الآن، خاصة ان المعارك مستمرة والعدوان قائم والانصراف الاساسي عندنا الآن هو لصد هذا العدوان وتلقينه درساً ليتعلم الاسرائيلي انه دخل الى الوحل اللبناني بكل ما للكلمة من معنى. لقد بدأ العد العكسي عنده وبدأت الصرخات تتعالى من داخل الكيان الغاصب، خاصة مع سقوط الكاتيوشا على كل المستعمرات في شمال فلسطين، وهذا يعني انه قبل ان تحسم هذه الامور الميدانية بشكل او بآخر فإن التفاصيل لا يمكن الخوض فيها الآن».

وعن خطط الرد للمقاومة قال: «هذه التفاصيل نتركها للأمر الميداني، ما يكون عندنا سنعبر عنه بطريقة عملية، لكن بشكل أساسي سنرد بصواريخ الكاتيوشا بشكل مكثف وسنوسع ضرباتنا على المستوطنات الشمالية، والامور الاخرى متروكة لظروفها وتوقيتها».

وأكد فضيلته أننا الآن في حالة جهوزية تامة وكاملة على كل الصعد، وخاصة على صعيد العمليات وشباب العمليات المجاهدين، اما التفاصيل فلها علاقة بالوضع الميداني وبالقرارات التي تصدر تباعاً بحسب المطلوب أداؤه، حتى نوقع أكبر قدر ممكن من الخسائر بالعدو الاسرائيلي.

وأضاف: «لن نعطيهم أمناً وطمأنينة مجانية، فليتخذوا الاحتياطات التي يريدون وليحسبوا الحسابات التي يرغبون، وليعلموا انهم كمعتدين في حالة خطر، أما في أي مكان او أي زمان فهذه أمور لا يجب ان نطمئنهم اليها، فليقوموا بإجراءاتهم».

وعن رأيه بالموقف اللبناني قال: «أستفيد من هذه الفرصة لأعلن اعتزازي الكبير واعتزاز قيادة حزب الله بهذا الشعب اللبناني البطل بمختلف فئاته وانتماءاته، لأن ما لاحظناه على المستوى الميداني أمر مشرّف جداً في التعاطي مع المقاومة وفي دعم المقاومة، فالأمر ليس مقتصراً فقط على ما يحصل في الجنوب، وإنما في كل المناطق اللبنانية الاسلامية والمسيحية، وقد جرت اتصالات مكثفة معنا من مناطق عدة ومن شخصيات وقوى عدة مختلفة الانتماءات والمذاهب والطوائف تؤكد وقوفها ودعمها، وهناك بيوت فتحت في الأشرفية وفي المنطقة الشرقية، واتصلوا بنا ليطلبوا تقديم الدعم والخدمة للمهجرين وإبداء التعاطف، وعليه نحن نرى ان أكبر انتصار في هذه المعركة هو هذا الالتفاف الشعبي الكبير مع صمود المقاومة بكل إمكاناتها ومصداقيتها، وعليه فالمشروع الاسرائيلي قد تحطم حقيقة بسبب هذا الالتفاف الشعبي حول المقاومة، وبدأ العد العكسي عندما وجدوا ان لا إمكانية للفصل بين المقاومة وشعبها.

بيان حزب الله في اليوم الخامس حول العدوان:

حال الاحتضان للمقاومة ونهجها قلّ نظيرها
أي مبادرة يجب ان تمنع الاعتداءات الصهيونية

أيها اللبنانيون الشرفاء
يا أبناء شعبنا المقاوم

منذ خمسة أيام والاحتلال الصهيوني يصعّد من وتيرة عدوانه على الوطن، مستبيحاً أرضه وإنسانه، قاصداً تدمير منازل المدنيين وقتل الأطفال والشيوخ والنساء وحرق المزروعات، مرتكباً المجازر ضد النازحين من دون أن يوفر الجرحى والمرضى والمستشفيات من الاستهداف بطائراته وقذائفه العشوائية.

وإزاء ذلك تقفون أنتم يا أبناء شعبنا الصامد وقفة عزّ وصمود وإباء، متسلحين بإيمان راسخ بالله وبحقكم في مقاومة الغزاة والمحتلين لأرضكم، ومجسدين بتلاحمكم وتماسك موقفكم وحدة وطنية رائعة تتحطّم على صخرتها كل اعتداءات الصهاينة ومخططاتهم الارهابية.

ان حال الاحتضان والالتفاف حول المقاومة ونهجها الملتزم ـ بمصداقية قلّ نظيرها ـ خيار الدفاع عن اللبنانيين وأرضهم، ساهمت في تحقيق الكثير من الانتصارات على المحتلين الصهاينة، وكانت عمليات المقاومة الاسلامية قد تركّزت بصورة دائمة في اطار الحق المشروع لكم في مقاومة المحتل الاسرائيلي ضد القوات العسكرية الاسرائيلية المحتلة للأراضي اللبنانية، وحين كان العدو يلجأ الى قصف المدنيين وقراهم كانت تجد المقاومة نفسها مضطرة درءاً للخطر عن أهلها العزل وقراهم الآمنة الى استهداف المستوطنات في شمال اسرائيل المحتلة.

لقد كان استهداف المستوطنات يأتي رداً على الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين بهدف وقفها، وهكذا خرجت معادلة تموز التي قضت بأن كل تعرض من جانب المحتل الاسرائيلي للمدنيين يستتبع رداً مقابلاً.

لقد عمد الاحتلال بصورة دائمة الى خرق هذه المعادلة، وكانت المقاومة تردّ للحيلولة دون استباحة القرى بالقصف الوحشي الدائم.

ان وقائع الخرق المستمر التي تُوّجت بعدوان واسع هذه الايام طال المدنيين قتلاً وتهجيراً وعبثاً بأرزاقهم وممتلكاتهم وتدميراً لمنازلهم، باتت تستدعي تضافر الجهود والهمم ورفع وتيرة الاستنفار الرسمي والشعبي من أجل ايجاد حل نهائي للاعتداءات الصهيونية، عبر ارغام الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب النهائي وغير المشروط من أرضنا اللبنانية المحتلة.

واذا كان ثمة مبادرات ومساعٍ للتهدئة بدأت تظهر طلائعها، فإن الحد الأدنى يفترض أن تضطلع تلك المبادرات بمسؤولياتها في ايجاد موانع ثابتة تحول دون تكرار الخروقات الصهيونية التي تهدد الحياة اليومية للسكان المدنيين وتمنع استقرارهم ونمو قراهم، وخصوصاً ان المراجعة الدقيقة للوقائع منذ تموز ١٩٩٣ حتى جريمتي ياطر وبرعشيت تظهر حجم الخروقات الاسرائيلية التي كان يجري تبريرها بالخطأ والاعتذار.

ان حقّ المدنيين في الاستقرار والأمن والنمو بعيداً عن التهديد الدائم بالقصف والتهجير يجب أن يكون مضموناً بشكل ثابت، ان ضمانات تحييد المدنيين يجب أن تكون راسخة وغير قابلة للابتزاز لغايات انتخابية او تفاوضية، كما ان المجازر والتدمير والتهجير ـ وهي جرائم حرب موصوفة ضد الانسانية قام بها الاحتلال الاسرائيلي في السابق ويقوم بها اليوم ـ لا يجوز ان تمر.

.. ويرفض ما سُمّي المبادرة الأميركية:
تطلق يد العدوان وتجعل اهلنا رهائن

وحول المبادرة الاميركية صرح مصدر مسؤول في حزب الله بأن ما يجري تناقله من مضمون «للمبادرة الاميركية» مرفوض لأنه يطلق العدوان الصهيوني ويبقى أهلنا في المنطقة المحتلة رهائن للاحتلال ويصادر حق شعبنا في المقاومة، وهو إملاء للشروط الاسرائيلية.

وأكد المصدر المسؤول ان ثمة مخرجاً وحيداً للوضع الراهن هو إيقاف الاعتداءات الصهيونية فوراً والالتزام بتفاهم تموز التزاماً تاماً من قبل الاسرائيليين، وان هذا التفاهم يحتاج الى تدعيم من خلال ضمانات اضافية تفرض على الاسرائيلي الالتزام الجدي به..

أما في ما يتسرب إلينا من مضمون للمبادرة الفرنسية، فهي تشير الى تمايز المسعى الفرنسي عن المسعى الاميركي، لكن تبقى هناك اسئلة حول بعض المضامين كي نستطيع ان ندلي بالموقف النهائي منها

ويصدر بياناً حول مجزرة النبطية الفوقا

وحول المجزرة الصهيونية في النبطية الفوقا اصدر حزب الله بياناً جاء فيه:

فيما مجاهدو المقاومة الاسلامية الابطال يسطرون أروع ملاحم الصمود والتصدي دفاعاً عن أهلنا في جبل عامل وكل لبنان، لا يزال العدو الصهيوني يواصل مجازره ضد المدنيين ويلاحق الاطفال والنساء والشيوخ حتى في سيارات الاسعاف والملاجىء، مظهراً فشله وعجزه عن تحقيق هدف عدوانه الارهابي المتمثل في ضرب البنية التحتية للمقاومة الاسلامية وحزب الله

فبعد الغارات العشوائية التي استهدفت منذ سبعة أيام تدمير المنازل والسيارات وحرق المزروعات، وبعد سلسلة المجازر التي ارتكبها ضد الاطفال والنساء في المنصوري والحنية وسحمر، ارتكب العدو الصهيوني مجزرة رهيبة صباح اليوم في النبطية الفوقا حين دمر مبنى سكنياً مؤلف من طابقين فوق رؤوس سكانه من الاطفال والنساء فقتل امرأة وأبناءها التسعة من آل عابد وعدداً آخر من آل بصل وأوقع سبعة جرحى فيما لا يزال عدد مماثل تحت الأنقاض.

ان هذه المجزرة الرهيبة التي تضاف الى سجل الإرهاب الصهيوني الحافل بالمجازر والاعتداءات هي وصمة عار في جبين الولايات المتحدة الاميركية الداعمة للارهاب الصهيوني والراعية لممارساته العدوانية ولانتهاكاته المستمرة لحقوق الانسان. وهي لن تزيدنا الا اصراراً على معاقبة المعتدي والتصدي له ومقاومته بكل الاشكال والاساليب صوناً لأمن شعبنا وحفظاً لحقه في العيش بسلام.

وإننا اذ نرفع الى المجتمع الدولي ومنظماته الانسانية والسياسية ودوله الفاعلة صور هذه المجزرة الصهيونية فإننا ندعوهم الى ادانة العدوان الاسرائيلي على لبنان وممارسة ضغوطهم لأن الصمت يغري الصهاينة بالتمادي في جرائمهم وإرهابهم.

وإننا نعاهد شعبنا ان هذه المجزرة ستلقى منا الرد المناسب بما يطيح بالعدوان كله ويضع حداً للعبث الصهيوني بأمن المدنيين في كل الاراضي اللبنانية.

وإننا نتقدم من آل عابد وآل بصل وعموم أهالي النبطية الفوقا الصامدين البواسل ومن جميع أبناء شعبنا اللبناني المقاوم بأحر التعازي بالشهداء الأبرار وأسمى المواساة لذويهم والدعاء للجرحى بالشفاء العاجل ونشدّ على أيدي الجميع بأن النصر قادم والعدوان لن يحصد إلا الفشل والخيبة في تحقيق أهدافه، والاحتلال حتماً الى زوال.

وما النصر الا من عند الله

النائب رعد حول مجزرة النبطية الفوقا:
أميركا تتحمل مسؤولية المجازر

تعليقاً على مجزرة العدو الصهيوني في النبطية الفوقا أدلى النائب الحاج محمد رعد بالتصريح التالي:

ان كل تعابير الإدانة والسخط ضد الارهاب الصهيوني الذي ارتكب اليوم مجزرة جديدة بحق الابرياء الآمنين من أهلنا في النبطية الفوقا، لا تعبّر عما يختلج في نفوسنا. اذ ان استهداف المدنيين هو من أبشع أنواع الجرائم التي يسطّر الاسرائيليون صفحات عديدة منها وهم أصحاب مدرسة في هذا المجال.

لكن ما يعنينا هو صمت المجتمع الدولي عن مثل هذه الجرائم، والرعاية الاميركية الوقحة لهذا الارهاب المتمادي.

فإذ تتحمل الإدارة الاميركية كامل المسؤولية عما يمارسه الصهاينة من جرائم يرتكبونها بالسلاح الاميركي، نؤكد أن الصمت الدولي ازاء هذا الارهاب الصهيوني يشجع العدو على التمادي في انتهاك المواثيق والأعراف وشرعة حقوق الانسان مع ما في ذلك من تهديد للأمن والاستقرار في لبنان والمنطقة.

انني اذ أتوجه بأحر آيات العزاء لذوي الشهداء من آل عابد وآل بصل وغيرهم من ضحايا المجزرة في النبطية الفوقا، أدعو الله أن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل.

وإنني على ثقة بأن ارادة أهلنا وشعبنا لن تلين وأن العدو سيلقى عقابه المناسب على أيدي المجاهدين من أبناء المقاومة الاسلامية، فقد (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) والله لا يخلف وعده.

وفود من حزب الله التقت سفراء عرباً واجانب

الصمت الدولي تغطية للعدو ويجب وقفه

تحركت وفودٌ من حزب الله على مختلف الصعد لشرح وجهة نظره من العدوان الصهيوني الذي يستهدف المدنيين، وفي هذا الاطار كانت هناك زيارات عدة لسفارات الدول الاجنبية والعربية بينها اعضاء دائمون في مجلس الأمن، وكان هناك جولة أفق في خلفيات وأبعاد العدوان.

وقد اكد حزب الله خلالها على حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال، وهنا حصيلة الزيارات:

فرنسا

قام وفد من حزب الله ضم النائب الحاج محمد رعد وعضو المجلس السياسي السيد نواف الموسوي بزيارة السفارة الفرنسية حيث التقى اركانها، وشرح الوفد أبعاد العدوان على لبنان داعياً الى وقف الصمت الدولي الذي يشكل تغطية للعدو للاستمرار في ممارسة عدوانه.

وأكد الوفد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي مشيراً الى ان مقاومة العدو تندرج في اطار ممارسة الحق.

وجرى التطرق الى المبادرة الفرنسية، فاستمع الوفد الى بعض الشروحات المتعلقة بها.

الصين

كما قام وفد من حزب الله ضم عضو المجلس السياسي السيد عمار الموسوي ومسؤول العلاقات الخارجية الحاج يوسف مرعي ومسؤول آسيا في العلاقات علي حريبي بزيارة سفارة الصين الشعبية، حيث التقى السكرتير الاول في السفارة جياه اينمينغ.

وشرح الوفد لسكرتير السفارة آخر تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان، خصوصاً لجهة استهدافه المدنيين الابرياء والمنشآت المدنية المختلفة، والاستهداف السياسي لهذا العدوان الرامي الى ضرب المقاومة والاستقرار الداخلي والتأثير على الموقف اللبناني المتضامن مع المقاومة. كما ثمّن الوفد البيان الصادر عن الخارجية الصينية الذي أسف للاعتداءات الاسرائيلية.

من جهته أبدى السكرتير الاول استنكاره لهذا العدوان ولسقوط المدنيين الابرياء، مذكراً بأن الصين كانت على الدوام مع الشعب اللبناني في سعيه لإخراج المحتل من أراضيه، وشكر الوفد على شريط الفيديو الذي تسلمه والمتضمن صورة للمجزرة البشعة التي ارتكبها العدو الصهيوني على طريق الحنيّة بحق الاطفال في سيّارة الاسعاف.

اسبانيا

كما قام وفد ضم النائب الحاج محمد البرجاوي وعضو المجلس السياسي السيد نواف الموسوي بزيارة مقر السفارة الاسبانية والتقى مع السفير الاسباني، وعرض المجتمعون حيثيات العدوان الاسرائيلي ووقائعه، لا سيما المجازر البشعة التي ارتكبت بحق المدنيين والاطفال.

وأعرب السفير الاسباني عن قلق بلاده للوضع في لبنان وعن تضامنها مع الشعب اللبناني بما يمر به من محن، كذلك أبلغ السفير الاسباني وفد حزب الله ان بلاده سترسل طائرة مساعدات عاجلة لإغاثة النازحين، وأعلن عن مبادرة للمجموعة الاوروبية تقضي بتقديم مساعدة كبيرة تهدف الى إعادة إعمار ما هدمه العدوان الصهيوني.

وشدد وفد حزب الله على ضرورة وقف الصمت الدولي الذي يشكل تغطية للمجازر الاسرائيلية.

الفاتيكان

كما زار الوفد السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي، وطلب منه ان يكون للفاتيكان دور أكبر بغية وقف العدوان.

وأبدى السفير البابوي ألمه لما يتعرض له الشعب اللبناني من جراء العدوان الاسرائيلي، مشيراً الى موقف البابا تجاه معاناة المدنيين، مؤكداً عدم المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه، وموافقاً على ان الجانب الاسرائيلي في موقع الاعتداء والهجوم ولبنان ومقاومته في موقع الدفاع المشروع.

وأعرب عن خشيته من أن يؤدي الطرح الاميركي الى اطالة معاناة الشعب اللبناني.

وقد دعا الوفد الى موقف دولي يدين العدوان الاسرائيلي، لأن العدو يستفيد من الصمت الدولي لمواصلة اعتداءاته.

السعودية

وزار وفد آخر سفير المملكة العربية السعودية في بيروت السيد أحمد الكحيمي، ضم الوفد النائب الحاج محمد البرجاوي ومسؤول العلاقات الخارجية يوسف مرعي ومسؤول آسيا في العلاقات علي حريبي.

الوفد شرح للسفير آخر تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان، مثمّناً البيان الصادر عن المملكة الذي أعلن مساندته ووقوفه الى جانب الشعب اللبناني في وجه هذا العدوان.

من جهته أبدى سفير المملكة تضامنه مع لبنان حكومة وشعباً في وجه الاعتداءات الاسرائيلية، مبدياً استعداد المملكة تقديم مساعدات مادية، ومؤكداً ان المملكة لن تترك لبنان وحيداً في هذه المعركة، وإنما ستكون الى جانبه.

الامارات

والتقى وفد مؤلف من السيد عمار الموسوي ومسؤول العلاقات الخارجية ومسؤول شؤون آسيا، القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات العربية السيد يوسف عبد الواحد الخاجة.

وشرح الوفد للقائم بالاعمال آخر التطورات على اثر العدوان الاسرائيلي المستمر منذ ٧ ايام، وقد اعرب القائم بالاعمال عن شجبه لهذا العدوان وعن وقوف بلاده الى جانب لبنان في محنته.

لقاء لبناني في الاشرفية بحضور ممثلي مختلف الطوائف

اجماع وطني على ادانة العدوان والانتصار لحقنا في المقاومة



للنصة الرئيسية


حضور في اللقاء

تحت عنوان «دفاعاً عن الوطن وانتصاراً لحقنا في المقاومة لتحرير أرضنا المحتلة» عقد لقاء تضامني في فندق ألكسندر في الاشرفية بمشاركة الاحزاب الوطنية والاسلامية والهيئات الثقافية والاهلية والنقابية والسياسية، يتقدمهم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد ابراهيم أمين السيد، نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والرؤساء: حسين الحسيني، سليم الحص، رشيد الصلح، والنواب: الحاج علي عمار، الحاج محمد برجاوي، بشارة مرهج، نجاح واكيم، زاهر الخطيب، أحمد سويد، عصام نعمان، نسيب لحود وسليمان فرنجية.

بعد تلاوة مشروع البيان الختامي للمؤتمر من قبل النائب الفرزلي، بدأت المداخلات بكلمة للرئيس سليم الحص الذي ندّد بالعدوان الصهيوني المتمادي فقال: «ان ذنب لبنان انه متمسك بحقه» وأضاف «ان انعقاد هذا المؤتمر يعبّر عن لُحمة وطنية في مواجهة الارهاب الصهيوني»، مؤكداً «حقنا في المقاومة المشروعة»، داعياً الدول العربية الى «العودة الى ضميرها العربي»، وكرر مطالبته مجلس الأمن «بالإنصاف والعدالة وتنفيذ القرار ٤٢٥».

وندد رئيس اتحاد الروابط المسيحية حبيب قرم في كلمته بالاعتداءات الصهيونية السافرة، مؤكداً حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال حتى تحرير الارض. وقال: «ان هذا الزمن هو زمن الوحدة الوطنية».

ودعا رئيس الرابطة الارثوذكسية ديمتري بيطار الى وحدة اللبنانيين، مشدداً على حق المقاومة وشموليتها لجميع اللبنانيين. كما دعا الامين التنفيذي في الجامعة اللبنانية اللبنانيين في بلاد الاغتراب الى المساهمة في دعم لبنان في مواجهة الاحتلال.

وطالب أمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي البعلبكي جميع القطاعات اللبنانية المنتجة بتخصيص عمل يوم واحد لأعمال الإغاثة.

وأعلن رئيس التجمع الديموقراطي للروم الكاثوليك دايفيد عيسى عن تضامنه مع الجنوب والبقاع الغربي في مواجهة العدوان.

وتحدث عن المؤتمر الشعبي اللبناني سمير الطرابلسي فشدد على التماسك الداخلي في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية وأكد حقنا في المقاومة.

وتحدث باسم اللقاء الوطني في دار الندوة موريس ابو ناضر الذي قدم مذكرة تشدد على وحدة لبنان، واعتبار العدوان الصهيوني يمس كل اللبنانيين، مؤكداً حق المقاومة في وجه الاحتلال.

وألقى نسيم خوري كلمة التكتل الديموقراطي الاجتماعي فأشاد بوحدة اللبنانيين في وجه العدوان الاسرائيلي السافر وقال: «ان المسيحيين معنيون بالدم الذي يسيل في الجنوب».

وفي ختام المؤتمر تلا النائب الفرزلي نص البيان الختامي وهذا نصه:

أولاً: ان العدوان الاسرائيلي يستهدف لبنان برمته، شعباً وكياناً ورسالة، أرضاً ومياهاً، واقتصاداً ودوراً.

ثانياً: ان وحدتنا الوطنية في هذا العدوان تتجاوز كل اعتبار وتعزز قدراتنا في مواجهة التحدي المصيري، وتمنع اسرائيل من تحقيق اي من اغراضها، وما انعقاد هذا اللقاء الوطني الا تأكيد لهذه الحقيقة.

ثالثاً: ان حق الشعب اللبناني المشروع في مقاومة الاحتلال والعدوان الاسرائيلي المتمادي، لا يقبل الجدل وهو حق منصوص عليه في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، كما هو مكرس في قرارات الأمم المتحدة.

رابعاً: ان الحل كان وما يزال في قيام الأسرة الدولية، ولا سيما الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن، بتنفيذ قراراتها بسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً.

خامساً: ندعو الى موقف عربي موحد يدعم صمود لبنان في هذه المرحلة ويؤكد التضامن ويترجم فعلياً ادانة العدوان الاسرائيلي.

سادساً: نتوجه الى الرأي العام العالمي، والى الأمم المتحدة ولا سيما دول الاتحاد الاوروبي، ودول عدم الانحياز، ودول منظمة المؤتمر الاسلامي، والقوى المحبة للسلام والعدل لتأكيد تضامنها مع عدالة القضية اللبنانية وحق لبنان في السيادة الكاملة على أرضه، وفي استقراره وحريته.

سابعاً: ندعو الهيئات والمؤسسات الشعبية والاهلية في كل المناطق الى المساهمة في ترجمة الصمود عبر دعم أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي ومساعدة النازحين في كل المجالات.

ثامناً: نطالب السلطة اللبنانية بكل أجهزتها باستنفار طاقاتها وإمكاناتها وإعادة النظر في اولوياتها بوضع مستلزمات صمود المواطنين في اولوية أهداف السياسات الإدارية والمالية والاعلامية.

تاسعاً: اننا نحيّي الوقفة المشرفة لجيشنا الوطني في الدفاع عن الارض والشعب كما نحيي مقاومة أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي.

عاشراً: ندعو الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم والهيئات والأندية الاغترابية كافة الى تعبئة طاقات المغتربين وصداقات لبنان لتصحيح الخلل القائم على الساحة الدولية والاعلامية وإبراز صور حيّة للوطن المعذب والمستهدف بكل مقوماته، والعدوان الاسرائيلي.

واختتم البيان بأن دور لبنان وسيادته نابعان من خصائصه وكينونته الفريدة في هذا الشرق العربي، ولن تقوى عليه كل محاولات إلغائه.

الخروقات الصهيونية لتفاهم تموز ١٩٩٣ في الفترة الممتدة ما بين ١٠/٨/١٩٩٣ و٣٠/٣/١٩٩٦

ان الاعتداءات الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد مناطق لبنانية عدة (خلال شهر نيسان من العام ١٩٩٦) والتي اشتملت على تهجير مئات الآلاف من اهالي القرى والمدن في الجنوب والبقاع الغربي وتدمير آلاف المنازل وضرب المنشآت الحيوية والاقتصادية، وقبل ذلك كله ارتكاب مجاوز مروّعة بحق المدنيين ولا سيما منهم الاطفال والنساء والشيوخ.. ان هذه الاعتداءات تقترن بحملة تضليل واسعة سياسية وإعلامية بهدف تبريرها وإظهارها كأنها مجرد ردات فعل على ما قامت به المقاومة ضد المستعمرات الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة.

وإذ تظهر الأرقام التي تتضمنها هذه المذكرة ان الاعتداءات الاسرائيلية لا تعدو كونها قلباً للحقائق بالكامل وتقديماً لها على خلاف ما جرت عليه الوقائع، فإنها تبيّن ايضاً الحجم اليومي لمعاناة شعبنا جراء الانتهاكات الاسرائيلية المتعاقبة لتفاهم تموز، وتبين في المقابل حرص المقاومة الاسلامية على الالتزام الدقيق بهذا التفاهم وعدم لجوئها الى الرد على الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين ـ برغم تكرارها ـ الا في حالات استثنائية جداً وهي الحالات التي يتمادى فيها العدوان ليبلغ حداً مأساوياً بالغاً.

ان هذا السياق المتمادي من الاعتداءات والقتل والظلم الذي تمارسه اسرائيل منذ سنوات بعيدة بدعم اميركي مطلق، بلغ ذروته، في تمويه الأحداث وتزييفها فضلاً عن القتل والتدمير، مع العمليات العسكرية الاجرامية الراهنة ضد الشعب اللبناني، علماً بأن الجيش الاسرائيلي هو من كسر المجرى التقليدي للأوضاع على الساحة الجنوبية عبر تنفيذه اعتداءين متتاليين طاولا مدنيين، حيث قُتل في الاعتداء الأول عاملا بناء في قرية ياطر الجنوبية بعد ان اصابهما صاروخ اسرائيلي موجه، وأسفر الاعتداء الثاني عن استشهاد فتى وإصابة عدد من الأطفال جراء تفجير الاسرائيليين عبوة ناسفة يتم التحكم بها عن بعد في أحد طرق بلدة برعشيت.

ونورد في التالي بعض الأرقام المستخلصة من سجل الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين اللبنانيين خلال الفترة ما بين ١٠/٨/١٩٩٣ و٣٠/٣/١٩٩٦:

- إجمالي الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت المدنيين والتي ادت الى وقوع خسائر بشرية او مادية ٢٣١ اعتداءً.
- عدد الاعتداءات التي اسفرت عن سقوط شهداء بين المدنيين: ٤٠ اعتداءً وبلغ عدد الشهداء بنتيجتها: ٦٩ شهيداً مدنياً لبنانياً.
- عدد الاعتداءات التي ادت الى سقوط جرحى بين المدنيين: ١٣٠ اعتداءً، بلغ عدد الجرحى بنتيجها ٣٦٥ جريحاً مدنياً لبنانياً.
- الاعتداءات التي ألحقت أضراراً بمنازل تعود الى مدنيين ١٤٥ اعتداءً، أدت الى تضرر او تدمير عدد كبير من المنازل أحصت المصادر منها ٦٣١ منزلاً.

وبناءً على هذه الأرقام نخلص الى المعدلات التالية:

- معدل الخروقات الاسرائيلية لتفاهم تموز: ٢٣١ خرقاً/ ٩٣٠ يوماً اي خرق واحد كل اربعة ايام.
- معدل الخروقات الى ردود المقاومة الاسلامية: ٢٣١ اعتداءً/ ١٠ ردود. اي رد واحد كل حوالى ٢٣ اعتداءً.
- معدل الخروقات الاسرائيلية الى مجموع الردود بالكاتيوشا: ٢٣١ اعتداءً/ ١٨ رداً، اي رد واحد كل حوالى ١٣ اعتداءً.
- معدل الخروق الاسرائيلية التي ادت الى سقوط شهداء مدنيين، الى ردود المقاومة الاسلامية ٤٠ اعتداءً/ ١٠ ردود، اي رد واحد كل ٤ اعتداءات من هذا النوع.
- معدل الخروق الاسرائيلية التي اسفرت عن سقوط اصابات بين المدنيين الى ردود المقاومة الاسلامية: ١٣٠ اعتداءً/ ١٠ ردود، اي رد واحد كل ١٣ اعتداء من هذا النوع.
- المعدل اليومي للخسائر البشرية بين المدنيين اللبنانيين: ٤٣٤ اصابة/ ٩٣٠، اي أكثر من اصابة واحدة بين شهيد وجريح كل يومين.
- معدل عدد المستوطنين القتلى بنتيجة الرد الصاروخي للمقاومة على المستوطنات الى الهشداء اللبنانيين المدنيين جراء الاعتداءات الاسرائيلية: ٢ قتيلان/ ١٩ شهيداً اي حوالى ٣٥ شهيداً لبنانياً مقابل كل قتيل إسرائيلي.
- معدل عدد المستوطنين الاسرائيليين الجرحى نتيجة الرد الصاروخي للمقاومة الاسلامية على المستوطنات الى عدد الجرحى بين اللبنانيين المدنيين جراء الاعتداءات الاسرائيلية (حتى نهاية العام ١٩٩٥): ٤١ جريحاً/ ٣٤٥ اي حوالى ٩ جرحى بين المدنيين اللبنانيين مقابل كل مستوطن جريح.

نشير في الختام الى اهتمام هذه المذكرة بإيراد الاعتداءات الاسرائيلية التي نجم عنها ضحايا او خسائر في جانب المدنيين اللبنانيين. أما المجموع الإجمالي لهذه الاعتداءات فبلغ: أكثر من ١٠ آلاف عملية قصف وتمشيط استهدفت القرى والبلدات الجنوبية وأطرافها، إضافة الى تعرضها لحوالى ١٦٣ إغارة استهدف عدد كبير منها مناطق مدنية.

وفود من حزب الله جالت على الأهالي النازحين وقرى المواجهة

"مستعدون لمزيد من التضحيات في المعركة مع العدو"

قام نائب الأمين العام لحزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم بجولة على مراكز النازحين جراء العدوان الصهيوني، في مدارس بيروت، وقد رافقه في الجولة عدد من مراسلي وكالات الصحافة الاجنبية، وكان له هذا اللقاء مع اسئلة الصحافيين:

ما رأيك بالوضع العسكري في الجنوب؟

المقاومة الإسلامية ترد على العدوان الصهيوني، ونعتبر ان الوضع الميداني لم يتغير حتى الآن، وإن كان هناك بعض المبادرات السياسية. وإلى ان تصل الى نتيجة ربما يتغير الوضع.

هل ما زلتم اقوياء خلال الحروب، وهل خسرتم من مقاتليكم، اي هل اصبحتم اضعف؟

عندما نخسر احداً من مقاتلينا ستعرف كل وسائل الإعلام. نحن اقوياء على المستويين العسكري والشعبي، وما زالت (الكاتيوشا) تنزل بالغزارة نفسها على المستعمرات الصهيونية في شمالي فلسطين المحتلة، ووصلت الى مناطق جديدة ومنها مدينة صفد.

هل تقبلون بوقف لإطلاق النار؟

اسرائيل هي المعتدية وعليها هي ان تتوقف اولاً عن إطلاق النار وتضع حداً لعدوانها المستمر. نحن رددنا على العدوان ولم نبدأ العدوان.

ما هو رأيك بالمبادرة الفرنسية؟

سمعنا بالمبادرة الفرنسية من وسائل الإعلام ولم نُبلّغ بها رسمياً حتى الآن، لكنها قابلة للنقاش، وعندما نناقشها نبدي الملاحظات التفصيلية ونعطي موقفنا النهائي.

لماذا يفعل الإسرائيليون ذلك في هذا الوقت؟ من اجل اعادة انتخاب بيريز؟

منذ اجتماع شرم الشيخ برعاية اميركية كان الهدف تعويم شيمون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية، وضرب لبنان لإبراز قوة بيريز على المستوى العسكري، ولإظهار انه يستطيع ان يحمي امن اسرائيل حتى يختاروه في الانتخابات.

هل ـ برأيك ـ حزب الله قادر على مهاجمة اسرائيل في الداخل او في العالم؟

ما نقوم به نعبّر عنه بشكل عملي، والكلام لا ينفع.

بعد اسبوع من الحرب، ما هو وضع حزب الله؟

حزب الله قوي ميدانياً على المستوى العسكري، وما زال يعمل بالنشاط نفسه، والإجماع الشعبي الاسلامي والمسيحي يعتبر قوياً جداً حول حزب الله.. وأنا ألتقي معكم الآن يوجد مؤتمر وطني يعقد في الاشرفية من المسلمين والمسيحيين دعماً للمقاومة. والدولة على المستوى الرسمي متبنية لعملنا كمقاومة ومعترضة على العدوان الاسرائيلي، والمقاومة تتحرك بشكل فعال.

هل تملكون صواريخ كاتيوشا كافية لمواجهة اسرائيل؟

تستطيعون عدّها والحسابات عندكم.

وقام عضو شورى حزب الله سماحة الشيخ محمد يزبك بجولة تفقدية على قرى المواجهة في البقاع الغربي للاطلاع على الأوضاع عن كثب، وقدم الشيخ يزبك التعازي لعائلات الشهداء وعاد بعض جرحى ضحايا العدوان الهمجي الصهيوني.

قام وفد من حزب الله ضم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد ابراهيم امين السيد، النائب الحاج علي عمار، عضو قيادة بيروت في حزب الله الشيخ خليل رزق ومسؤول اعلام بيروت الحاج علي عباس، بجولة تفقدية على عدد من العائلات النازحة من الجنوب في قرى القماطية، كيفون وبيصور، للإطلاع على أوضاعهم والاستماع الى مطالبهم بغية تقديم المساعدة وكل مقومات الصمود.

كانت بداية الجولة في بلدة القماطية، حيث كان في استقبال الوفد رئيس البلدية محمد علي جعفر وعدد من فاعليات البلدة، وبعد اطلاعه على أوضاع الاهالي البالغ عددهم ٢٣٠ عائلة موزعين على مدرسة البلدة وبيوتها ومركز الانعاش الاجتماعي، صرح النائب السيد بكلمة قال فيها: «أحببنا ان نتفقد أهلنا وإخواننا الذين هجّرهم العدو الصهيوني بقصفه وعدوانه القذر والوحشي على قراهم وبلداتهم»، واعتبر «أن هذا التهجير هو وسام شرف لهذا الشعب الصامد والمقاوم، الذي أبى ان يخضع للإرادة الصهيونية والاميركية».

وتوجه النائب السيد بالشكر الى أهالي هذه البلدة ومسؤوليها الذين رعوا واهتموا بأهلنا وإخواننا، ورأى «أن هذا الاحتضان هو جزء من المساهمة في المعركة وجزء من حمل هذه القضية الوطنية الكبرى».

وبعدها توجه الوفد الى بلدة كيفون التي احتضنت ما يزيد على ٤٠٠ عائلة في مدارسها وحسينياتها وبيوتها، حيث استمع الوفد الى مطالب الاهالي الذين شكوا من عدم اهتمام كاف من قبل المسؤولين الرسميين، وأعربوا عن شكرهم الكبير لما يقدمه حزب الله من مساعدات عينية لا سيما منها الغذائية والطبية. وأكدوا للوفد استعدادهم لتقديم المزيد من التضحيات في مواجهة العدو.

وأدلى النائب عمار بدوره بتصريح أكد فيه انه لمس خلال زيارته إصراراً وتصميماً من الاهالي على دعم المقاومة.

وقال «شعرنا بعزة كبيرة من خلال استماعنا الى كثير من كلمات الاخوة الذين لا أستطيع ان أقول عنهم انهم مهجرون، بل انهم صامدون بين أهلهم». وتوجه الحاج عمار الى أهالي البلدة والمسؤولين بالشكر لاحتضانهم أعداداً كبيرة من أهلنا، وحمل الرأي العام العربي والدولي مسؤولية ما يجري في لبنان، ورأى انه آن الأوان لوضع حدّ لسياسة ازدواجية المعايير والنظر بالعين العوراء من قبل الكثيرين، وعلى الدول الطاغية ان تعيد النظر في دعمها لهذا العدو الغاصب، مبدياً شكره للدول التي ساندت لبنان في قضيته، خصوصاً الشقيقة سوريا.

واختتم الوفد جولته بزيارة بلدة بيصور، حيث التقى عدداً من المسؤولين في الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب القومي السوري الاجتماعي، فأكدوا تضامنهم مع المقاومة الاسلامية وتقديم كل السبل التي تعزز صمود هذا الشعب.

وشكر الأهالي النازحون هذه اللفتة الكريمة من قيادة حزب الله، التي تشكل بالنسبة لهم قوة إضافية لصمودهم ولتحديهم لغطرسات العدو ووحشيته.

وقام وفد من هيئة دعم المقاومة الاسلامية في البقاع يرافقه عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الدكتور منير الحجيري ووفد من تجمع العلماء المسلمين في لبنان بجولة تفقدية على النازحين من قرى البقاع الغربي شملت قرى: بعلول، لالا، القرعون، كامد اللوز وجب جنين حيث قدموا مساعدات غذائية وبطانيات ومواد عينية بحضور عضو المجلس السياسي في حزب الله الحاج أحمد قمر الذي استقبلهم في المنطقة وأطلع الوفد على معاناة الاهالي في مناطق وجودهم.

الحاج أحمد قمر اعتبر أن المعركة مع العدو الصهيوني هي معركة الجميع على حد سواء.

باسم كتلة الوفاء تحدث النائب الحجيري منددا بالعدوان الصهيوني ضد أهلنا المدنيين، ودعا المسؤولين السياسيين الى مشاطرة النازحين همومهم ومعاناتهم وتقديم المساعدات لهم بأقصى سرعة ممكنة.

كما قام عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب فضيلة الشيخ علي طه بجولة تفقدية على بلدة تمنين التحتا التي تعرضت للعدوان، وقدم التعازي لعائلة الشهيدة سناء ناصر التي قضت في الغارة الجويّة الصهيونية على تمنين التحتا.

وتفقد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج محمد فنيش وعضوا المجلس السياسي فضيلة الشيخ خضر نور الدين والحاج حسن حدرج وعضو قيادة منطقة بيروت فضيلة الشيخ خضر رزق أماكن وجود النازحين في مدارس بيروت، حيث تم الاطلاع على أوضاعهم وطرق مساعدتهم.

ووفود اخرى تجول على احزاب وفاعليات:

لحشد الطاقات في مواجهة العدوان وآثاره

جال وفد من حزب الله ضمّ عضوي المجلس السياسي السيد عمّار الموسوي والحاج أبو سعيد الخنساء على عدد من الفاعليات والقيادات السياسية والوطنية، وكان اللقاء الاول مع وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الاستاذ وليد جنبلاط بحضور نائبه الاستاذ دريد ياغي والمستشار السياسي الاستاذ غازي العريضي.

وقد عرض وفد حزب الله الاوضاع والتطورات في ضوء العدوان الصهيوني المتصاعد ضد لبنان، وأكد جنبلاط جهوزية وزارة المهجرين للقيام بما يترتب عليها من مسؤولية من أجل استيعاب الحالات التهجيرية ومساعدة النازحين والتخفيف من معاناتهم، كما أثنى على صمود المقاومة وبطولاتها برغم همجية العدوان، وشدد على التلاحم المصيري بين الموقفين اللبناني والسوري.

وقام الوفد بزيارة دار الفتوى حيث التقى قائم مقام المفتي الشيخ محمد رشيد قباني ووضعه في كل الاوضاع التي تحصل جراء العدوان الصهيوني وخصوصاً في ما يتعلق بالمقاومة وحقها المشروع في التصدي لقوات الاحتلال التي ترتكب المجازر بحق المدنيين الابرياء.

ووجه الوفد تحية الى دار الفتوى ممثلة بشخص فضيلة المفتي على الخدمات والاهتمامات التي بادرت إليها لرعاية النازحين في الجنوب.

وأبدى فضيلة الشيخ قباني بدوره تأييده لعمل المقاومة ودعمها بكل الامكانات الممكنة والمتوفرة لردع العدوان، ووجه تحية الى المجاهدين في المقاومة.

ثم التقى الوفد بعد ذلك أمين عام الحزب الشيوعي الاستاذ فاروق دحروج بحضور عضو المكتب السياسي سعد الله مزرعاني وعدد من القياديين، وتم التداول في الخطوات المحتملة في ضوء تصاعد العدوان، وشدد الجانبان على ضرورة حشد كل الطاقات والقدرات السياسية والاعلامية والاجتماعية والميدانية في سبيل مواجهة العدوان وآثاره ومضاعفاته.

كذلك التقى وفد حزب الله في مقر حزب الاتحاد في دار بيروت الامين العام للحزب الاستاذ أحمد قبيسي بحضور عدد من قياديه، وشدد المجتمعون على ضرورة تأمين أقصى حالات الصمود وتفويت الفرصة على العدو الذي يسعى الى إحداث شرخ داخلي بين اللبنانيين لنسف كل الانجازات التي تحققت، وفي مقدمها مسيرة السلم والوفاق الداخليين.

□ كما قام عضوا المجلس السياسي لحزب الله السيد عمار الموسوي وأبو سعيد الخنساء بزيارة رئيس الحزب القومي ـ المجلس الأعلى انعام رعد، وجرى التداول في آخر مستجدات العدوان الاسرائيلي الشامل على المناطق اللبنانية، فثمّن اللقاء صمود شعبنا ووحدته الوطنية في كل المناطق، وأكد ان العدوان يستهدف تدمير العمران وقتل المدنيين والقضاء على دور لبنان في المنطقة، كما صرح المسؤولون الصهاينة أنفسهم، متذرعين زوراً بأنهم يستهدفون فقط المقاومة التي لم يسقط منها الا شهيد واحد، بينما الضحايا في معظمهم من أهلنا أطفالاً ونساءً ورجالاً. كما ان ضرب محطات الكهرباء والمرافق وحصار المرافىء يؤكد نية العقاب الجماعي المحرم دولياً.

بدوره نقل رعد تضامن الاتحادات النقابية العربية التي اجتمعت في مركز الاتحاد الدولي لاتحاد العمال العرب في دمشق مع اللجنة العربية لمناهضة الصهيونية، وأصدرت موقفاً موحداً متضامناً مع لبنان في وجه العدوان الاسرائيلي.

ياغي وطليس يستنكران

اعتبر مسؤول منطقة البقاع في حزب الله النائب الحاج محمد ياغي «ان العدوان الصهيوني الواسع النطاق الذي يمارسه العدو ضد لبنان منذ خمسة أيام هو حلقة من حلقات المشروع الصهيوني الذي يستهدف الامة وقضاياها العادلة والمحقة، وهو بالتأكيد نتيجة من نتائج قمة شرم الشيخ»، مشيراً الى «ان أسلوب قتل الابرياء والمدنيين العزل من أطفالنا ونسائنا وشيوخنا هو أسلوب حاقد وغادر يستخدمه العدو دائماً لإخضاع شعبنا وكسر إرادته».

من جهته رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب فضيلة الشيخ خضر طليس «انه ليس بمستغرب أو مستهجن ان يكون أصحاب منطق القوة دائماً مع من يملك وسائل القوة، وأن يكون أدعياء الارهاب مع من يملكون وسائل هذا الارهاب، ولم نستغرب هذا الصمت الدولي الذي كنا نتوقعه والذي سوف يرتد على أصحابه، خصوصاً عندما تتجلى صور هذا الارهاب الصهيوني الذي يمارَس في كل لبنان، وأمام هذا الصمت نود أن نؤكد لشعبنا التحلي بأقصى درجات الصبر وامتلاك أقوى وسائل القوة، لأنه بهذه القوة سوف يسمعه العالم أجمع، وبضعفه لن يسمعه أحد».

وفد الجمهورية الاسلامية برئاسة السيد خونساري في بيروت للتضامن مع الشعب اللبناني

في اطار زيارته الى لبنان للتضامن مع الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الصهيوني، قام مستشار وزير الخارجية الايرانية مدير عام دائرة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا سماحة السيد محمد كاظم خونساري ووفداً ضم أمين عام جمعية الهلال الاحمر السيد رباغ زاده بحضور السفير الايراني همايون عليزاده والسكرتير الاول في السفارة السيد غضنفر ركن آبادي وعباس شاكوهي بزيارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

واستمر اللقاء ساعة ونصف الساعة قال بعدها السيد خونساري: «انه أبلغ بري رسالة أخوية من قبل نظيره الايراني حجة الاسلام والمسلمين الشيخ ناطق نوري»، وقال: «أبلغت دولته بأنني كلفت من قبل الحكومة في الجمهورية الاسلامية الايرانية بهذه الزيارة لكي أنقل الى القادة والمسؤولين في لبنان دعمنا وأؤكد مرة أخرى وقوف الجمهورية الاسلامية الايرانية الى جانب لبنان الشقيق، ولا سيما في محنته الاخيرة، وأندد مرة أخرى بالهجمات الوحشية للعدو الصهيوني على هذا البلد الغالي».

تابع: «استمعت ايضاً الى وجهات نظر الاستاذ بري وتدارسنا التطورات وما جرى خلال الاسبوع الماضي، ودرسنا الاهداف المبيتة للعدو الصهيوني من وراء إقدامه على الهجوم على لبنان منذ يوم الخميس الماضي».

سئل: اعتبرت احدى الصحف الكويتية ان ايران حرضت حزب الله وورّطت لبنان في حرب لا يريدها، فما هو ردّكم؟

أجاب: لم أقرأ هذا الكلام، ولكن بالتأكيد ان ايران كما تعلن دائماً انها مع سيادة لبنان على أراضيه ومع وحدة لبنان ومع سيادة القرار اللبناني ومع ضرورة عودة الهدوء الى لبنان وعيش الشعب اللبناني في هدوء واستقرار.

سئل: وما هو تعليقكم على المبادرتين الاميركية والفرنسية؟

أجاب: ان أي طروحات عادلة ومنطقية تتضمن المطلب المشروع اللبناني يقتضي ان نرحب بها.

سئل: لماذا رفض برأيكم حزب الله هاتين المبادرتين؟

أجاب: اسألوا عن ذلك حزب الله.

وقام السيد خونساري وأعضاء الوفد الايراني بجولة على مراكز تجمع النازحين في بيروت.

ووفد ايراني انساني يزور حزب الله

استقبل رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الحاج عبد الله قصير، بحضور عضو قيادة منطقة بيروت الشيخ خليل رزق ومدير عام لجنة إمداد الإمام الخميني في لبنان الحاج علي زريق، وفداً من جمعية الهلال الاحمر الإيراني ولجنة امداد الامام الخميني المركزية في إيران، حيث اطلع الوفد على أجواء العدوان الصهيوني على لبنان وأعمال الإغاثة التي يقوم بها حزب الله عبر المؤسسات الاسلامية الاجتماعية.

وقد شرح الحاج قصير للوفد الإجراءات التي اتخذتها هيئة التنسيق العليا للمؤسسات الاجتماعية الاسلامية في لبنان لمساعدة النازحين في مختلف المناطق اللبنانية. وبعدها قام الوفد بزيارة أماكن توضيب المساعدة الطبية والتموينية التي قدمها الهلال الأحمر الإيراني لمساعدة النازحين اللبنانيين.

آية الله فضل الله: كلما ازدادت الحرب على اللبنانيين ازدادوا شراسة في مواجهتها لن نقبل مبادرة توقف المقاومة والكاتيوشا رد على العدوان

وجّه آية الله السيد محمد حسين فضل الله نداءً الى اللبنانيين حول العدوان الصهيوني جاء فيه:

هل بدأت أميركا تحرك مشروعها الاستكباري في مواجهة الطليعة الواعية من الأمة التي تقف ضد كل مواقع الاستكبار الذي يعمل على ان يطبق على الامة ليحاصرها في اقتصادها وسياستها وأمنها، وكل ما يتصل بحياتها في قضايا الحرية والعدالة؟ لأن المستكبرين وفي مقدمهم الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها يريدون لشعوبهم ان تثرى وأن تحصل على الرخاء والقوة على حساب الشعوب المستضعفة، ولا سيما شعوب العالم الثالث، ولذلك فإنها تعمل بكل ما عندها من قوة في سبيل تفجير الازمات الداخلية وفي سبيل ايجاد المشكلات الخارجية لإشعال الحروب تحت أي حجة سياسية او أمنية، وبإثارة الفتن الطائفية والمذهبية والعرقية لتدمر الواقع الداخلي لكل شعب.

أضاف: ان حديث أميركا الذي توزعه على كل وسائل الاعلام في العالم وعلى كل المواقع السياسية، ان المقاومة الاسلامية هي التي بدأت الحرب هو الحديث الذي يتحدث عن النتائج لمصلحة فريق دون ان يتحدث عن المقدمات، وقد عوّدتنا أميركا كما عودتنا الحكومة الصهيونية انهما تعملان دائماً على إدانة الاحرار، لأنهما لا يريدان لأيّ حر ان يمارس دوره في حرية موقفه. ان أميركا لم تتحدث دائماً ولا تريد ان تتحدث دائماً عن المجازر التي يرتكبها الصهاينة في كل يوم ضد اللبنانيين، ولا تريد ان تتحدث عن احتلال الصهاينة للأرض اللبنانية، ونحن نرى ان المسؤولين الاميركيين يتهربون من أي سؤال يتحدث عن مجازر قتل الاطفال وقتل العوائل الآمنة، ليكتفوا بكلام واحد هو ان المجاهدين هم المسؤولون عن ذلك.

ان الاميركيين لم يفكروا ان يتحدثوا في هذه المرحلة بما اعتادوه من حديث يساوي بين المجرم والضحية، ولكنهم يتحدثون عن الضحية على أساس انها المجرم وعن المجرم على انه الضحية، اننا نلاحظ في هذه التغطية الاميركية الواسعة على مستوى العالم كله وعلى مستوى مجلس الامن الذي حولته أميركا الى مجلس للأمن القومي الاميركي بدلاً من ان يكون مجلس الامن الدولي الذي يحافظ على حريات الشعوب، ان هذه التغطية الاميركية الواسعة للعدوان ليست مجرد وسيلة من وسائل انجاح عميلها رئيس وزراء العدو وحزبه، ولكنها حرب على الذين لم يحضروا قمة شرم الشيخ ولم يتعاطفوا مع مقرراتها، وهي بداية لحرب متحركة سوف تنطلق في أكثر من بلد عربي او اسلامي، لأن مشكلة اميركا هي مع العرب الذين لا يزالون يتطلعون الى ان يعيشوا أحراراً في مواجهة الاستكبار وأعزة في مواجهة اسرائيل، ولأن مشكلة اميركا هي المسلمون الذين لا يزالون يستمدون من قيم الاسلام التي هي قيم كل الرسالات السماوية حتى المسيحية، معنى الحرية والكرامة الانسانية ومعنى العدالة في علاقة الانسان بالانسان.

وقال سماحته: لقد بقي لبنان وسوريا صامدين في موقع التحدي، وبقيا في الساحة القوية على مستوى الجهاد السياسي وعلى مستوى الصلابة الأمنية وعلى مستوى المقاومة المجاهدة البطلة التي يحتضنان موقفها بكل قوة، لأنه موقف الحق والعدل والحرية والكرامة والانسانية. ان المطلوب في هذه الحرب المجنونة المدمرة أميركياً ليس إسكات صواريخ الكاتيوشا، لأن اميركا تعلم واسرائيل تعلم بأن صواريخ الكاتيوشا تتوقف عندما تتوقف كل الصواريخ الاسرائيلية الاميركية المدمرة التي توجه الى المدنيين، الى أطفالهم ونسائهم وشيوخهم، حتى انها تلاحقهم في ملاجئهم وسياراتهم التي يهربون بها بفعل الانذارات الاسرائيلية المتلاحقة لهم في ان يخرجوا من قراهم، فإذا خرجوا لاحقتهم طائراتهم المروحية بقصف سيارة هنا وسيارة هناك وبإحداث مجزرة هنا ومجزرة هناك.

ان العدو يتحدث دائماً عن ان الحرب ستستمر أسابيع وأسابيع، ولكنه يعرف ان اللبنانيين صبروا عشرين سنة على الحرب لأنهم رفضوا ان يسقطوا تحت تأثير الحرب المفروضة عليهم، ولذلك عادوا إخواناً بعد ان تعب الآخرون من حرب لبنان أكثر مما تعب لبنان من حربه، ولهذا فإن مسألة ان يسقط اللبنانيون تحت تأثير هذه الحرب هو أمر لن يحدث أبداً، لأن اللبنانيين لم يسقطوا حتى في اجتياح الـ٨٢ الذي دخل الصهاينة فيه العاصمة وبدأت المقاومة من ذلك التاريخ. ان الحرب كلما اشتدت على اللبنانيين ازدادوا شراسة في وجه الذي يشعلها، وازدادوا عنفواناً. نحن لا نتحدث عن مسلمين او عن شيعة، ولكننا نتحدث عن لبنانيين مسيحيين ومسلمين يقفون كما يقفون اليوم وحدة وطنية شاملة قوية متعاونة تواجه كل الذين يريدون ان يصطادوا في الماء العكر الطائفي والحزبي وما الى ذلك.

وأردف: لقد سقط الكثير من المواقع العربية أمام اسرائيل ولم يسقط لبنان حتى الآن برغم الاحتلال والقصف والتدمير، لأن اللبنانيين يملكون صلابة جبالهم وامتداد الامل في شاطئهم وعمق التاريخ في وجدانهم وروعة وعظمة القيم في وجدانهم. ان اميركا في وعي كل شعوب المنطقة هي اميركا الاسرائيلية، انها لا تتحدث الا عن أمن اسرائيل أولاً وثانياً وثالثاً والعرب رابعاً وخامساً، لذلك نحن لا نعتبر ان هذه الحرب هي حرب اسرائيلية فقط، ولكنها حرب اميركية بكل عمق هذه الكلمة وبكل امتداداتها في كل واقعنا.

نحن نعرف، ان اميركا هي التي قامت بيد اسرائيل بقتل الاطفال الذين سقطوا في سيارة الاسعاف، ونحن نعرف ان اميركا هي التي قتلت العائلتين في سحمر وهما تهربان من قصف الصهاينة، وهم بمرأى ومسمع من اسرائيل الاميركية، ونحن نعرف ان اميركا هي التي قصفت محطة الجمهور ومحطة بصاليم، لأن اميركا لم ترد للبنان ان ينطلق في عمرانه ليتحرك في رخاء في علاقاته المتينة بسورية والعالم، لأنها تريد لـ اسرائيل ان تكون وحدها بلد السياحة والاقتصاد ورأس المال، وأن يكون لبنان على هامش اسرائيل.

اننا عندما ندرس المشروع الاسرائيلي الذي قدمته اميركا كما تنقل وسائل الاعلام - والعهدة عليها - فإننا نجد ان اميركا تقدم لنا مشروعاً اسرائيلياً ليس فيه أي شيء لأميركا، ويتلخص هذا المشروع في انهاء المقاومة لا في ايقاف صواريخ الكاتيوشا على المدنيين، وفي ابقاء الاحتلال مدة تسعة أشهر او ستة قوياً لا تطلق عليه رصاصة ولا يزعج بشيء، ليجرب هل الجيش اللبناني يستطيع ان يحفظ الامن او لا يستطيع. اننا نقول لهم



على من تضحكون؟ اننا لسنا في موقع السذاجة السياسية، لأن لبنان البلد الذي يأكل أطفاله ونساؤه وشيوخه وشبابه في كل يوم إفطاراً سياسياً وغداءً سياسياً وعشاءً سياسياً.

وقال: لو ان اسرائيل كانت جادّة في ان احتلالها للمنطقة الحدودية هو من أجل حفظ أمنها، فلتجرب ان تنسحب وتجرب الجيش اللبناني، هل يستطيع ان يحفظ أمن المنطقة؟ ولتطلب الضمانات من كل الدول العربية على ان الجيش اللبناني قادر على ذلك او من المواقع الدولية، كما تطلب الآن الضمانة من سوريا بأن تلتزم التفاهم الجديد الذي يراد لهم ان يعقدوه. واذا لم يحدث ذلك فبإمكانها ان تعود لأنها تملك القوة التي لا يملكها الجيش اللبناني. على من تضحكون؟ لو ان لبنان أعطاكم هذا - ولن يعطيكم لبنان هذا - فإن بإمكانكم ان تخلقوا مشكلة تتهمون بها المقاومة او أي جهة على انها أخلّت بأمن المنطقة لتستمروا سنين وسنين.

ان إمساككم بالمنطقة الحدودية هو إمساك بالورقة التي تريدون ان تستخدموها للضغط على لبنان ليرضخ لشروطكم، وللضغط على سوريا لترضخ لشروطكم، اننا لسنا ساذجين سياسياً، لذلك فنحن نريد ان نقول لشعوب المنطقة كلها: واجهوا الموقف، اذا سكتّم عن هذه المجزرة الجريمة التي تمثلها اميركا واسرائيل في لبنان، فسوف تتحرك المجازر والفتن والحروب الى كل بلد باسم مكافحة الارهاب وما الى ذلك.

لذلك نحن ندعو العالم العربي والاسلامي الى ان يقف وقفة واحدة، اذا كانت الانظمة تخشى من اميركا فإن على الشعوب ان تصرخ بقوة وأن تعارض بقوة، وإذا كانت اميركا تتحدث عن الحريات وعن الديموقراطية وحقوق الانسان، فعليها ان تستمع جيداً الى النداء العميق من كل شعوب المنطقة، واذا كانت اميركا لا تضغط بشكل قاس على المعارضين للتسوية في داخل فلسطين المحتلة من الصهاينة، فلماذا تريد للعالم ان يضغط على معارضي التسوية من العرب والمسلمين؟ لماذا تكون الحرية للآخرين ان يعبروا عن رفضهم لما يدبر لهم ولا تكون لنا الحرية في ذلك؟ هل الحرية لليهود فقط ولا حرية للعرب؟

أضاف: اننا في هذا الموقف ندعو كل أحرار العالم وكل الهيئات الاجتماعية والانسانية، وكل الاحزاب والفاعليات والشخصيات الى تكثيف جهودها الانسانية لاحتواء المشكلة الاجتماعية، لأن اسرائيل تريد ان تسقط الواقع الرسمي والشعبي في الصمود من خلال ضغط المشكلة الاجتماعية، لذلك فإننا نعتقد اننا اذا استطعنا ان نحتوي المشكلة الاجتماعية - وقد تمكنا حتى الآن حكومة وشعباً مع الاصدقاء من احتواء الكثير من هذه المشكلة - فإن اسرائيل لن تستطيع ان تصل الى أي هدف من أهدافها لتتحدث عن أسبوع او أسبوعين او أسابيع، ولكن الشعب يعرف كيف يحل مشكلته الاجتماعية عندما يراد للمأساة ان تأكل الحرية والعدالة، نحن مستعدون ان نجوع حتى نبقى أحراراً وأن نعطش حتى نتمرد على الظلم كله.

واننا في الوقت نفسه نحاول ان نتوجه الى الواقع الرسمي في لبنان على مستوى الحكم والحكومة والفاعليات في هذا الاداء الجيد لمواجهة المشكلة واحتضان المقاومة، وإن كان بدرجات تختلف فيها الاساليب التي قد لا ترضي الطموح، ولكنها على كل حال يمكن ان تشكل نوعاً من أنواع التضامن الواقعي ان لم يكن التضامن السياسي مع المقاومة، ونحن في الوقت نفسه نقدر للشقيقة سوريا دورها الكبير في دعم صمود الشعب اللبناني وفي الوقوف بكل صلابة في المسألة السياسية والأمنية في مواجهة هذا العدوان، كما نقدر للجمهورية الاسلامية موقفها في دعم صمود الشعب اللبناني والمقاومة البطلة.

وإننا في الوقت نفسه لا بد لنا من ان نشكر كل الهيئات الانسانية والاجتماعية التي تحركت سريعاً لدعم صمود أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي بتنظيم ودقة، ما أعطى صورة حضارية لوحدة اللبنانيين أمام المأساة، اننا لأول مرة نجد ان الحواجز الطائفية والمذهبية تحطمت امام هذه المشكلة، فليس هناك سنيّ يتعقد من شيعي، وليس هناك مسيحي يتعقد من مسلم، ان الجميع وقفوا لأنهم شعروا ان انسانيتهم تتعرض للانتهاك، وأن وطنهم يتعرض للدمار والاحتلال. اننا نقول للبنانيين من فاعليات روحية وسياسية ومدنية واقتصادية وثقافية ان مثل هذه الوحدة في عمق الازمة هي تاريخ لا بد من ان تنطلقوا منه لصنع مستقبل جديد يؤكد وحدة اللبنانيين امام قضاياهم المصيرية وأمام حوارهم العقلاني المفتوح من دون أي عقدة ومن دون أي وضع يسمح بالاصطياد في الماء العكر.

وتابع: يا أهلنا، يا إخواننا، يا آباءنا ويا أمهاتنا، يا أطفالنا ويا نساءنا، يا أيتها الطليعة الصامدة التي أعطت الارض صمودها وصلابتها اكثر مما أعطتها الارض صلابة وصموداً، يا أهلنا يا أحباءنا، يا من اختزنتم في كل وجدانكم كلمة الامام الحسين (ع) «والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد»، يا أبناء علي والحسين في خط محمد (ص)، الامام علي يقول لكم «لا تكن عبد غيرك وقد خلقك الله حراً»، انها مشكلة وإنها مصيبة وإنها مجزرة، ولكن الله سبحانه وتعالى تحدث لنا عن الصابرين والمرابطين، ان الموقف الآن هو الصبر والحرية غداً، الصمود الآن والعدالة غداً.

أيها الأحبة، انهم يريدون ان يسقطوا إباءنا ويريدون ان يجعلونا على هامش اقتصادهم وسياستهم وأمنهم، انهم يعيشون في داخل أنفسهم احساساً بالهول والرعب والخطورة، لقد كان كل تاريخ اسرائيل انها دائماً تضرب العرب، وبدأ تاريخ جديد تُضرب فيها اسرائيل عندما تَضرب ويدمر لها عندما تدمر وتُجهر جماعتها عندما تهجر جماعتنا، قد لا تكون القوة متكافئة ولكننا أقوى منهم في إيماننا وفي إخلاصنا لربّنا وفي تمسّكنا بأرضنا التي تأنسنت بنا، فأصبحت تعيش معنى الانسانية والحرية والكرامة وتتمرد على كل محتل.

يا أهلنا ويا أحباءنا، قد ينفذ المخوفون والمفرقون والمخذلون والباحثون عن المأساة من أجل ان يوظفوها في إسقاط القضايا الكبرى، والباحثون عن الدموع حتى تسقط الروح، قولوا لهم ان دموعنا هي دموع كربلائية حسينية وليست دموع الذل والهوان، ولكنها الدموع التي تجعل المأساة تتجمع في العقل والقلب من أجل ان تتحدى كل الذين يصنعون المأساة حتى لا يعيش الانسان اللامبالاة أمام المأساة.

وختم: انها كربلاء جديدة يقف فيها الحسين متمثلاً بأهلنا في جبل عامل والبقاع الغربي وفي المقاومة الاسلامية البطلة، انهم نموذج حسيني في كل إيمانه بما تعلمونه منه من الايمان وفي كل صلابته وجرأته. أيها الاحبة، انكم تعيشون الآن كربلاء في جبل عامل والبقاع الغربي، ليست كربلاء الفاجعة، وإن كانت الفاجعة فيها كبيرة، ولكنها كربلاء الحرية والعدالة. هؤلاء المجاهدون هم أصحاب الحسين السائرون في خطه، هم الذين عاشوا معنى بدر وحنين والاحزاب وخيبر، اذا كنتم تخلصون للتاريخ الذي يحمل كل قيمنا في كل المجاهدين من الصحابة ومن أهل البيت (ع) ، فإن عليكم ان تخلصوا للذين يصنعون التاريخ، هؤلاء المجاهدون هم أتباع علي الذين يحبهم الله ورسوله ويحبون الله ورسوله، لم ولن يفروا ولكنهم يكرون حتى يفتح الله على أيديهم.

فتشوا في كل مشكلة عن أميركا فإنها مشكلة كل المستضعفين في العالم، فتشوا في المشكلة عن اسرائيل فإنها سر كل المشكلة في المنطقة، فتشوا في كل مشكلة عن كل الذين يتعاملون مع اسرائيل، أولئك القذرين الذين لا نجد لهم أي اسم في كلمة الانسانية، اعزلوا هؤلاء عنكم، فليكونوا من أبنائكم، عليكم ان تعرفوا كلمة الله لنوح ﴿انه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح﴾، اعزلوهم مهما كانت درجة قرابتهم لأنهم خانوا الله ورسوله وخانوا المستضعفين.

ان العين لتدمع أمام كل أولئك الاطفال الذين سقطوا في سيارة الاسعاف، والاطفال الذين سقطوا في حي السلم وفي الجميجمة وغيرها، وإننا نبكي للطفولة البريئة بقلوب حزينة لكل هذه المأساة، ولكنه بكاء لا يضعفنا بل يحوّلنا الى لهيب في عيوننا وفي قلوبنا حتى نبقى صامدين أمام المحتل. ونريد ان نقول لكل أصحاب المبادرات سواء كانت اميركية او اوروبية او عربية، لن نقبل بمبادرة تلغي المقاومة وتفرض شروط اسرائيل على الشعب اللبناني، ولن نقبل بمبادرة تفقدنا حريتنا واستقلالنا في قرارنا، كانت الكاتيوشا رد فعل ولم تكن فعلاً، فليقف الفعل الاسرائيلي عن قصف مدنيينا وقرانا وأهلنا ومنشآتنا الاقتصادية، عند ذلك لن يجد أي رصاصة تنطلق على المدنيين، لأننا لا نحب سقوط المدنيين سواء كانوا منا او من غيرنا.. أوقفوا القصف عن لبنان تقف الكاتيوشا في الدقيقة نفسها، او اذا أردتم فليقف القصف والكاتيوشا في وقت واحد، ولتعد المسألة ان المقاومة ستبقى لأن المحتل لا يزال باقياً، أخرجوا من لبنان، عند ذلك تحدثوا عن المقاومة بطريقة وبأخرى.

يا أهلنا، اصبروا وصابروا ورابطوا، والله سبحانه وتعالى يوفي الصابرين بغير حساب، وتذكروا قول الله ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين * الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا اليه راجعون﴾.

إدانات عربية وإسلامية واسعة للعدوان
تظاهرات واعتصامات ترفض الاحتلال وتدعم المقاومة

ردود الفعل العربية على العدوان على المستويين الشعبي والرسمي أدانت العدوان الصهيوني وأكدت حق لبنان في مقاومة الاحتلال الصهيوني على أرضه، وقد توزعت هذه الردود على عدد من العواصم العربية.

عربياً

في مصر هدد الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد لصحيفة «الأهرام» برد الصاع صاعين إذا لم تضع اسرائيل حداً فورياً لاعتداءاتها، وقال ان مجلس الجامعة لن يرضى بديلاً من صدور قرار اسرائيلي في الحال بوقف الاعتداءات وسحب قوات الاحتلال الى مواقعها بعيداً عن جنوب لبنان ووقف ضرب المدنيين.

أما وزير الخارجية المصرية عمرو موسى فقال: «ان مصر تؤيد الموقف اللبناني وتؤيد جميع المطالب اللبنانية، وان تعليمات بهذا الشأن قد أبلغت الى المندوب المصري الدائم في الأمم المتحدة». وأعربت لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري عن «قلقها البالغ للأحداث الدامية التي يتعرض لها لبنان» وقالت «ان هذه الاعتداءات تذكرنا بممارسات النازية الدموية الهتلرية».

كما أدانت نقابة الصحافيين المصريين الاعتداءات وطالبت قوات الاحتلال الاسرائيلية بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن، ونددت النقابة بموقف الولايات المتحدة القائل بحرية اسرائيل في مطاردة المقاومة اللبنانية.

الى ذلك تحرك الشارع الفلسطيني برغم حالة الارهاب العرفاتي، واعتصم حوالى ألف طالب في الجامعة الاسلامية في غزة منددين بالاعتداءات الاسرائيلية رافعين لافتات تقول «ارفعوا أيديكم أيها الصهاينة عن لبنان» و«أين الضمير الدولي من مجازر لبنان» و«عناقيد الغضب تعصف بعناقيد السلام».

وفي عمان، اعتصم أمناء عامون ومسؤولون في الاحزاب والنقابات الاردنية اضافة الى مئات الاشخاص أمام مكتب الأمم المتحدة في العاصمة الاردنية، تضامناً مع الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

على صعيد آخر، نظم اتحاد المحامين العرب حملة دولية من أجل وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان والانسحاب من الجنوب.

اسلامياً

قالت اذاعة طهران في تعليق لها «ان العدوان الاسرائيلي فشل في تحقيق أهدافه بعزل حزب الله، وزرع بذور الخلاف بين سوريا ولبنان».

اضافت الاذاعة «ان هجمات اسرائيل الاخيرة لم تفشل فقط في تقليص شعبية المقاومة في اوساط الناس وإضعاف موقفها.. وإنما ادت الى اتساع الدعم الشعبي والحكومي في لبنان لهذه الحركة».

وتابعت «ان اسرائيل استهدفت ايضاً ضرب إسفين بين سوريا ولبنان لممارسة ضغوط على الحكومة اللبنانية، ولكن ستة أيام من الهجمات الوحشية لم تفشل فقط في الفصل بين لبنان وسوريا، بل تحولت الى عامل للوحدة والتنسيق بين الدول الاقليمية».

نظمت الحركة الجعفرية الاسلامية ومجلس الوحدة الوطنية للاحزاب الاسلامية في باكستان الذي يضم خمسة عشر حزباً تظاهرة حاشدة في اسلام اباد شاركت فيها شخصيات سياسية وعلمائية وشعبية انطلقت من أمام وزارة الخارجية الباكستانية الى مبنى الأمم المتحدة حيث ألقيت كلمات نددت بالعدوان الصهيوني على لبنان وشعبه، وأكدت حق المقاومة في مقاتلة العدو، كما قدمت مذكرة الى ممثل الأمم المتحدة في باكستان، وجابت شوارع العاصمة سيارات عليها مكبرات للصوت نددت بالدعم الاميركي للعدو.

استنكرت الجمعيات الخيرية والشبابية في ألمانيا الاتحادية الهجمة الشرسة التي تتعرض لها قرى لبنان ومدنه من جنوبه الى شماله ولا سيما الضاحية الجنوبية والعاصمة بيروت، ودعت الرأي العام العربي والدولي الى موقف حر مع الضمير الانساني لشجب وإيقاف عمليات الإبادة الجماعية التي تمارس بحق المواطنين.

أدانت رابطة المسلمين اللبنانيين في بريطانيا في بيان لها الاعتداءات الاجرامية الصهيونية ضد الشعب اللبناني والاراضي اللبنانية، ووضعت امكانتها بتصرف مجاهدي المقاومة الاسلامية لرد الهجمة الصهيونية.

اعربت الجالية الفلسطينية في ألمانيا عن تضامنها العميق تجاه الشعب اللبناني ومقاومته، وقالت: صمودكم يهز الأمة العربية والاسلامية لتصحو من المخدر الذي اعطي لها تحت تهديد البيت الابيض في شرم الشيخ.

استنكرت جمعية الزهراء الاسلامية في استراليا العدوان الآثم الذي تقوم به الآلة العسكرية الاسرائيلية، ورأت فيه اعتداءً ليس على لبنان فحسب بل على المجتمع الدولي والقيم الانسانية، وخرقاً سافراً للشرائع والمواثيق والاعراف الدولية.

وتوجهت في بيان لها بالنداء الى جميع العرب والمسلمين المقيمين في استراليا واللبنانيين منهم بكل طوائفهم ومؤسساتهم الاجتماعية الى التحرك الفاعل وتقديم يد العون والمساعدة.

وفي سياق حملة التضامن مع المقاومة الاسلامية واستنكاراً للعدوان الصهيوني على لبنان وردت برقيات مؤيدة وداعمة للمقاومة الاسلامية ومنددة بالعدوان. ولهذه الغاية شهدت معظم الدول الأوروبية مسيرات حاشدة شارك فيها الآلاف من أبناء الجاليات اللبنانية، الفلسطينية، التركية، الكردية، العربية وجمعيات ثقافية وإنسانية في ألمانيا، فرنسا، بريطانيا، سويسرا، روسيا، ايطاليا واسبانيا.

وفي باكستان عقد مجلس الوحدة الوطنية للاحزاب الاسلامية مؤتمراً صحافياً أدان فيه الهجمة الشرسة للعدوان الصهيوني المدعوم اميركياً على المدنيين اللبنانين.

وفي تركيا أفيد أن هناك حالة استياء شعبية لدى أبناء الشعب التركي وغضب من العدوان على الجنوب والبقاع الغربي وضاحية بيروت الجنوبية.

الموقف السوري من العدوان ثبات في دعم لبنان ومقاومته

«المقاومة ليست على خطأ وإسرائيل هي من يخترق تفاهم تموز»، هذا الموقف اطلقه الرئيس السوري حافظ الاسد قبل اسابيع من بداية «عناقيد الحقد» الصهيونية على لبنان وشعبه، مستبقاً بذلك اي تأويل او تحليل لرد الفعل السوري حيال العدوان الذي حمل عناوين متعددة بعضها معلن، والبعض الآخر غامض بدأت بعض معالمه تتوضح من خلال تسريبات تحدثت عن شمولية أهداف العدوان للوضعين المحلي (المقاومة وردها الصاروخي) والإقليمي (مفاوضات التسوية والضغط على سوريا ومن خلفها ايران ولبنان، عبر تحالفات عسكرية بدأت بين الكيان الصهيوني وتركيا).

وإذا كان الموقف السوري المعلن من قبل الأسد هو موقف راسخ استبق العدوان فإن ما رافق هذا العدوان من مواقف سياسية وإعلامية سورية، يكرس ثباتاً في دعم المقاومة حيث تجلى ذلك في رفض وزير الخارجية السورية فاروق الشرع استقبال السفير الاميركي في دمشق «كريستوفر روس» تعبيراً عن استنكار دمشق وشجبها للدعم الاميركي السافر للإرهاب الصهيوني ضد المدنيين اللبنانيين، كذلك فإن وسائل الاعلام السورية افردت عناوينها الرئيسية لأخبار العدوان وكتبت في تحليلاتها شارحة اهداف الحملة الاميركية-الصهيونية الجديدة، فقد رأت صحيفة البعث ان «العدوان الاسرائيلي المفتوح على لبنان الذي صار واضحاً انه يستهدف المدنيين العزل قد جاء حصيلة سلسلة لقاءات واتفاقات كانت قد تمت بين اسرائيل وبعض القوى داخل منطقتنا وخارجها، وقد جاء ذلك اثر لقاء «شرم الشيخ» واتفاق التعاون الأمني والعسكري بين تل ابيب وأميركا والاتفاق العسكري الخطير الذي اعلن عنه مع تركيا وكذلك الاتفاقات التي عقدت بين الاردن والكيان الاسرائيلي واثر الزيارة التي قام بها شيمون بيريز لكل من سلطنة عُمان وقطر.. فالدعم الاميركي، باعتراف دولي، هو الذي شجع ويشجع اسرائيل على العدوان، ووزير الخارجية الاميركية قال ذلك صراحة».

وإذا كانت صحيفة البعث قد شرحت اهداف العدوان وخلفياته فإن صحيفة تشرين أكدت ان «كل هجمات اسرائيل لم تحل دون استمرار المقاومة في الرد على المعتدين وقصفهم في عقر دارهم، الأمر الذي دفع بالعديد من المراقبين الدوليين للتساؤل عن جدوى هذه العملية».

وما أطلقه وزير الخارجية السورية فاروق الشرع من مواقف في الايام الماضية اكد فيها صلابة الموقف السوري لجهة دعم لبنان ومقاومته المشروعة ضد الاحتلال الصهيوني، فقد اعتبر الشرع انه ليس من المعقول ان نطلق على من يدافع عن ارضه المحتلة لقب ارهابي، وقال «اذا كان هدف اسرائيل تدمير المقاومة كما تدّعي فقد فشلت فشلاً ذريعاً لأنه لم يقتل فرد واحد من المقاومة حتى الآن (امس الأول)».

وأمام ما تحمله الحملة العدوانية الجديدة من عناوين وأهداف، فإن سوريا المستهدفة عبر استهداف لبنان ومقاومته تعلم علم اليقين ان ضغطاً اميركياً صهيونياً موجهاً إليها لكسر صلابتها في المفاوضات ولإضعاف حلفائها الاستراتيجيين تمهيداً لعزلها استكمالاً للمشروع الشرق اوسطي، بعد ان اضحت والى جانبها لبنان بمقاومته وإيران، جبهة الرفض الوحيدة للمخططات والمشاريع الاحادية السيطرة التي تحيكها الولايات المتحدة الاميركية لبناء عرش اقتصادي امني يتربع عليه الكيان الصهيوني وعرّاب حلمه الشرق اوسطي شيمون بيريز.

الجامعة العربية: للشعب اللبناني حق مقاومة الاحتلال

ادان مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارىء يوم الاربعاء الماضي، على المستوى الوزاري، العدوان الاسرائيلي على لبنان واتخذ جملة من القرارات والتوصيات وصفها وزير الخارجية السورية فاروق الشرع بأنها مهمة وليست حبراً على ورق.

وأعربت الدول العربية عن تأييدها للبنان قائلة ان للمقاومين اللبنانيين حقاً مشروعاً في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوبي لبنان.

وفي ما يلي البيان الرسمي الصادر عن مجلس الجامعة:

ان مجلس الجامعة في اجتماعه الطارىء يوم ١٩٩٦/٤/١٧ لبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان، بعد ان استمع الى العرض الذي قدمه وزير خارجية لبنان حول العدوان الاسرائيلي العسكري وحول حجمه ودوافعه،

وفي ضوء الانعكاسات الخطيرة الناجمة عن تصعيد العدوان الاسرائيلي المستمر على سيادة لبنان وأمنه وسلامة اراضيه وعلى المنطقة العربية بأسرها وعلى عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط،

وإزاء التطورات الخطيرة لهذا العدوان الذي تسبب بسقوط عشرات القتلى من المدنيين ومئات الجرحى منهم والتهجير القسري لأكثر من نصف مليون مواطن من المدن والقرى اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي،

وبعد اخذ العلم بالأضرار الجسيمة التي لحقت بالمرافق الاساسية والاقتصادية والمعالم الأثرية والتاريخية التي استهدفها القصف البري والبحري والجوي الاسرائيلي في مناطق عدة من لبنان،

واذ يعتبر هذا العدوان الاسرائيلي تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين وانتهاكاً صارخاً لمبادىء القانون الدولي والانساني،

واذ يستذكر قراراته السابقة التي اكدت حق لبنان في التعويض عن الضحايا البشرية والدمار والاضرار اللاحقة بالسكان المدنيين والبنى التحتية نتيجة للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، واذ يستذكر ايضاً كل القرارات التي اتخذتها مؤتمرات القمة العربية ومجلس الجامعة حول التضامن العربي مع الحكومة اللبنانية لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية ودعم الحكومة اللبنانية في كل الاجراءات التي تتخذها لإتهاء هذا الاحتلال تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨)،

وانطلاقاً من مبادىء الشرعية الدولية المتمثلة بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الانسان واستناداً الى ميثاق جامعة الدول العربية ومواثيق العمل العربي المشترك يقرر:

١ ـ أ. الإدانة الشديدة للعدوان الاسرائيلي الشرس والمتواصل على الاراضي اللبنانية والذي استهدف سيادة لبنان وسلامة أبنائه وأراضيه وحرمة أجوائه ومياهه الاقليمية وأدى الى تدمير بنى تحتية ومرافق اساسية وآثار تاريخية في مناطق عدة من لبنان.

ب ـ ادانة اسرائيل لبدئها هذا العدوان ضد لبنان منتهكة بذلك ميثاق الأمم المتحدة ومبادىء القانون الدولي معرضة عملية السلام المستندة الى قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ للانهيار.

٢ ـ المطالبة بالوقف الفوري للعدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان ووضع حد لعملية التدمير والتهجير القسري الجماعي التي تقوم بها اسرائيل على نطاق واسع في لبنان وعودة المهجرين نتيجة لهذا العدوان الى قراهم ومدنهم.

٣ ـ تأكيد الموقف العربي بالتضامن مع لبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي ومطالبة مجلس الأمن بإدانة هذا العدوان وإلزام اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) القاضي بسحب قواتها فوراً من كل الاراضي اللبنانية.

٤ ـ تأكيد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية استناداً الى ميثاق الأمم المتحدة ولا سيما حق الدفاع المشروع ضد المحتل ودعم حقه في مطالبة اسرائيل بالتعويض عن الضحايا والاضرار التي نجمت عن الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية.

٥ ـ تقديم الدعم المالي والعيني للحكومة اللبنانية لتأمين عودة عاجلة للمهجرين الى مدنهم وقراهم التي شردهم منها العدوان الاسرائيلي الغاشم ودعوة المنظمات والهيئات العربية والدولية والانسانية الى تقديم كل المساعدات الممكنة الى لبنان بصورة عاجلة لمواجهة الاوضاع المأساوية والدمار الناتج عن العدوان الاسرائيلي.

٦ ـ مطالبة مجلس الأمن بإلزام اسرائيل بدفع التعويضات اللازمة لإعادة ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية من مرافق وبنى اساسية وضحايا بشرية.

النازحون في بيروت والجبل افترشوا مقاعد الدراسة

"عندما يكبر الاولاد سينضمون الى المقاومة الاسلامية"

على وقع الغارات الصهيونية ودوي الصواريخ التي أطلقت باتجاه الضاحية الجنوبية مستهدفة بذلك مباني سكنية تأوي نساءً وأطفالاً وشيوخاً، حملنا عدتنا «المهنية» المعتادة الى حيث مراكز النازحين وتجمعاتهم التي غصت بهم العاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبية، والهدف الاطلاع على اوضاعهم بعد ان حوّلت الآلة العسكرية الاسرائيلية الحاقدة قراهم وبيوتهم الى ركام اختلط بعضها بدماء الاطفال والأبرياء العزل.

في طريقنا الى محلة حوض الولاية في بيروت ـ محطتنا الاولى ـ حيث مدرسة الغول التي تضم ما يقارب «٥٠» عائلة من قرى الشهابية، صديقين، صريفا وخربة سلم، يتراءى لك العديد من العائلات التي ما زالت تتدفق تباعاً الى العاصمة من مختلف القرى الجنوبية، خصوصاً بعدما لجأ العدو الاسرائيلي في الايام القليلة الماضية ـ عند عجزه عن ضرب البنى التحتية للمقاومة الاسلامية ـ بتهديد تلك القرى والطلب من أهاليها إخلاءها، ظناً منه ان ذلك سيضع المقاومة في موقع حرج، متناسياً ان اصرار المقاومة على مقاومة المحتل أمرٌ لا تراجع عنه.

ففي بهو المدرسة، وجد عدد من عناصر القوى الامنية، وتجمهر العديد من الاطفال تتراوح أعمارهم بين ٦ و ٩ سنوات بشكل حلقات، يلهون دون ان يأبهوا لما يجري حولهم من قصف وتهجير، وهو بالنسبة اليهم أصبح اعتيادياً، فهم تهجروا مع عيالهم مرات عدة، وبالتالي أصبح الامر جزءاً من حياتهم اليومية.. نسأل عن ذويهم، يجيبون، نهم بالصعود الى الطابق الاول من مبنى المدرسة حيث تتوزع العائلات على الغرف بشكل متساو، كل عائلتين او ثلاث في غرفة، وإذا ما ضاقت بهم الحال فأربع..

إحدى الغرف التي دخلناها تؤوي ثلاث عيال قدمت من قرية الشهابية، كانت تتناول طعام الغداء، «تفضلوا بسلامة خيركم»، قالها حسين فقيه أب لخمسة اطفال.. واكملنا جولتنا على باقي الاهالي الموزعين في المبنى المؤلف من ثلاثة طوابق، فالتقينا فؤاد حمزة الذي طلب منا ايصال صوته للمقاومة «بأننا معكم وان كنا موجودين في بيروت»، وهو يبرر مجيئه بأن «الاولاد لا يمكن تركهم في القرية التي طالها القصف، ولولاهم لكنت أول من يقف الى جانب المقاومة».

في أروقة المبنى تقدم احد النازحين منّا قائلاً «تفضلوا معي الى الطابق العلوي، لدي عائلة مؤلفة من ١٣ نفراً معظمهم اطفال»... نهم بالصعود الى الطابق المذكور الذي افترش ارضه بعض فرش الاسفنج والحرامات، «انظر لا نملك شيئاً سوى تلك الثياب التي ارتديناها اثناء خروجنا من القرية» يقول وهو يتساءل «أين هي الدولة، ألا ترى في أي حال نحن؟».. وتوجه بالشكر الى الوحدة الاجتماعية في حزب الله التي أمّنت لهم ما أمكن من الخدمات، لا سيما منها المواد الغذائية والطبية.

أما أم سليم جابر وهي من قرية صريفا، فتضحك عند سؤالنا إياها عن عدد اولادها «١٣»، أصغرهم عمره ٤ سنوات، ولكن تعود لتؤكد ان اولادها عندما يكبرون سيكونون الى جانب المقاومة. وقبل ان نتحرك من مكاننا تصر أم سليم على ان تقول كلمتها الاخيرة «المقاومة شرفنا وكرامتنا ولا نريد ان نسمح لأحد ان يتكلم عنها الا بالعمل الجيد».

واللافت ان بعض مقاعد الدراسة في المدرسة اتُخذ أمكنة للجلوس عليه واستخدامه لأغراض اخرى، باعتبار ان هؤلاء النازحين لم يتسنَّ لهم ان يستقدموا غرضاً الا ما خفّ حمله، بفعل القصف المدمر والمفاجىء الذي طالهم.

في الجهة المقابلة من المبنى يخاطبنا ابو حسن «تفضلوا».. ندخل، وإذ بأطفاله الثلاثة يتجمهرون حولنا، عيونهم شاخصة بنا،



للمقاومة ستنتصر .. عائدون باذن الله

كأنهم يريدون ان يقولوا شيئاً، الا ان نظراتهم كانت تفشي ما يخبئونه في صدورهم. يشرع ابو حسن بالحديث عما يعانيه من إهمال وحرمان، «انظر يا ولدي بماذا نطبخ؟» قالتها زوجته وهي تحاول اقناع زميلنا بتصوير الوعاء الذي تطهو به.. وأصرّت الحاجّة ام علي على ايصال صوتها الى المسؤولين طالبة منهم ان «يأتوا وينظروا بأم العين كيف نعيش، هل المسؤولية تقع على ابناء المقاومة الاسلامية.. يكفيهم همهم الآن في قتالهم العدو الاسرائيلي؟».

نترك المكان متجهين الى منطقة رأس النبع حيث مقر الكلية العاملية التي تحوي أبنيتها ما يزيد على ٥٠ عائلة نزحت من قرى الشهابية، جويا، بير السلاسل وصور، الا ان المسؤولين والقيّمين هناك حالوا دون الوصول ولقاء الاهالي متذرعين بقرار القوى الامنية بعدم السماح للصحافيين بالكشف عن اوضاع النازحين الا بعد أخذ إذن مسبق من القيادة المعنية.

نتابع جولتنا باتجاه الضاحية ونتوقف عند ثانوية البنات الرسمية التي تحتضن ما يقارب «٤٠» عائلة معظمها من قرى معروب، كفرا، جبشيت، صدّيقين، جبال البطم والصوانة، وتقوم الوحدة الاجتماعية في المنطقة بتسهيل امور النازحين عبر تزويدهم بالمتطلبات الضرورية من الأغطية والفرش وقوارير الغاز والأواني المنزلية، وفق ما أكده النازحون. ويقول علي محمد سلطان (٧٥ عاماً) الجاثم على كرسي خشبي في بهو الملعب انه خرج من قريته الصوانة تحت زخات القذائف الصاروخية الاسرائيلية، وإنه لم يتسنَّ له على الاقل ارتداء ثيابه اثناء عمله في بستانه المجاور عندما بدأ القصف.

بعض النسوة اللواتي تركن أزواجهن في القرى المواجهة لئلا تضيع أرزاقهم وجنى عمرهم، خصوصاً ان بعضهم يملك مواشي وممتلكات لا يستطيع تركها والمجيء الى بيروت، يندبن حالهن ويتضرعن الى الله «بأن تنجلي هذه الغيمة عن قلوبهم، وأن ينتقم من اسرائيل حتى نعود الى أرضنا وأهلنا».

ونستكمل جولتنا صعوداً الى قرى الجبل في وقت كانت الطائرات الاسرائيلية تحوم فوق رؤوسنا، وتجابه بالمضادّات الارضية، وأولى القرى التي وصلناها كانت القماطية، وقد أوت هذه البلدة في احدى مدارسها ومركز الانعاش الاجتماعي الموجود فيها ما يزيد عن ٢٣٠ عائلة قدمت من قرى صور، جويا، قانا، رب ثلاثين والبازورية.

بعض النازحين ممن التقيناهم أعرب عن ارتياحه العميق وعن حسن المعاملة، ولا سيما ان الوحدة الاجتماعية في حزب الله تكفلت بتحسين اوضاعهم، سواء أكان لجهة تأمين الملبس والمشرب أم لجهة الناحية الطبية، بعدما قام فريق طبي يضم اطباء ومسعفين من الهيئة الصحية بمعاينة اعداد كبيرة من النازحين، الا انهم لم يخفوا استياءهم من عدم زيارة المسؤولين لهم، وهم ينصحون الدولة بالمضي في ركب المقاومة وإلا «خسرت شعبها، لأننا بالمقاومة نرفع رؤوسنا عالياً».

أما في بلدة كيفون التي وصلناها بُعيد الظهر، فكان كل شيء هادئاً ما خلا ضجيج النازحين الذي يصدح في ارجاء البلدة، فعند مشارفها تقبع مدرستها التي تضم نحو ٣٠٠ عائلة أغلبها من صور، النبطية، الشهابية وبرج رحال. وهؤلاء النازحون ارتسمت على ملامحهم علامات العزة والاباء وأبوا ان يعيشوا أذلاء، فهم دائماً يحاولون برغم تهجيرهم ان يوضحوا للرأي العام الدولي «بأن شعباً يملك مقاومة كهذه لا يمكن ان يُهزم، وما دام هناك شرفاء ومجاهدون فلا يمكن ان نخضع الا لربّ العالمين»، قالها ابو ياسر وهو يوجه حديثه الى بعض الرجال الذين التفوا حوله بشكل دائرة يناقشون الوضع الراهن.. أحدهم يتحمس «لحكمة أبو ياسر»

الى هنا نتركه متوجهين في ختام جولتنا الى بلدة بيصور التي تؤوي نحو ٥٠ عائلة يتولى الحزب التقدمي الاشتراكي والعمل الاجتماعي في حزب الله الاهتمام بها، حيث اكد لنا احد المسؤولين في البلدة «ان من واجبنا العمل على احتضان أهلنا، فالجميع هنا على حد سواء يتلقون الدعم والرعاية بشكل دائم»، ويوضح لـ«العهد» ان اقل ما يمكن فعله أمام جهاد وتضحيات المقاومة التي تدافع عن ارضنا في وجه هذا العدو المتغطرس هو مد يد العون بكل ما أوتينا من قوة.

وصودف وجود المنفذ العام في الحزب القومي السوري الاجتماعي عصمت العريضي الذي صرح لنا بأن «هذه البلدة هي لكل انسان جنوبي ومقاوم شريف، وإنه يكفينا فخراً كأبناء بيصور ان نضم ونحتضن أهلنا من ابناء الجنوب».

الوحدة الاجتماعية في البقاع تشكل غرفة طوارىء لتأمين حاجات النازحين من البقاع الغربي

منذ اليوم الاول للعدوان الهمجي الصهيوني تحوّلت الوحدة الاجتماعية في حزب الله في البقاع الى ورشة عمل لا تهدأ على مدى ٢٤ ساعة يومياً، لرفع حالات الضيم والقهر التي سببها هذا الاجتياح، حيث قامت بإنشاء غرفة عمليات مشتركة بين وحدة العمل الاجتماعي في حزب الله في البقاع والهيئة الصحية الاسلامية، وعملت على تشكيل خلايا طوارىء في جميع القطاعات حيث يوجد أهلنا النازحون من البقاع الغربي، بغية تأمين جميع متطلباتهم وحاجاتهم، ولمواجهة جميع المستجدات.

كما عملت على تأمين أماكن سكنية لجميع أهلنا النازحين من قرى البقاع الغربي، ووفرت لهم مساعدات غذائية وعينية وبطانيات، وانتدبت مناوبين لها في جميع المستشفيات والمراكز الصحية في البقاع لاستقبال جميع الحالات الطارئة.

كما تم التعاون مع أطباء منطقة البقاع للقيام بجولات ميدانية على جميع مراكز وجود الاخوة النازحين.

أيضاً تم تأمين فريق طبي من أطباء وممرضين وسيارات اسعاف يوجد بشكل دائم في قرى البقاع الغربي.

الهيئات الاجتماعية في حزب الله تستنفر أجهزتها البشرية والمادية لاحتضان النازحين من القرى المهجرة

إسهاماً منها بتقديم الدعم لأهلها النازحين من القرى الجنوبية، وشعوراً منها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها، استنفرت هيئة دعم المقاومة الاسلامية ولجنة العمل الاجتماعي في حزب الله والهيئة الصحية الاسلامية أجهزتها البشرية والمادية لتسهيل امور النازحين وتقديم المتطلبات الضرورية من غذائية وطبية لتعزيز صمودهم، فقد أعلنت الوحدة الاجتماعية لمنطقة بيروت في حزب الله بأنها قدمت مساعدات عينية شملت الاغطية والفرش وقوارير الغاز والاواني المنزلية والحصص التموينية، لما يقارب (١٦٥٠) عائلة نازحة توزعت على مختلف المدارس والثانويات في بيروت والضاحية الجنوبية.

كما أعلنت غرفة طوارىء هيئة دعم المقاومة الاسلامية ان مراكزها في بيروت والمناطق استلمت موادّ غذائية وتبرعات مالية، وأن مراكزها تشهد اقبالاً من الناس لتقديم ما يدخرونه من حليّ وذهب لدعم المقاومة، وتلقت الهيئة اتصالات من مختلف المناطق مبدية استعدادها المطلق لما يتوجب عليها من خدمات.

وقامت لجنة العلاقات العامة في هيئة دعم المقاومة الاسلامية بزيارة قوى سياسية ومؤسسات اجتماعية وفاعليات اقتصادية بغية التنسيق في مجال العمل الاجتماعي والانساني في موضوع النازحين، وقد اتخذت خطوات عملية ترجمت مباشرة الى اعمال مختلفة، منها فتح مراكز هذه القوى والمؤسسات في احياء بيروت والمناطق لجمع التبرعات المالية والطبية وتوفيرها للنازحين.

وقامت فرق جوّالة من أطباء الهيئة الصحية الاسلامية وممرضيها بجولة على مراكز تجمع المهجرين في الغازية، حارة حريك، صيدا ومغدوشة، وعاينت المرضى وقدمت لهم الادوية، وتواصل هذه الفرق عملها في منطقتي الزهراني وصيدا. كما قام وفد من الهيئة الصحية الاسلامية ومستشفى الجنوب ضم أطباء وممرضين ومسعفين بجولة على الاهالي الصامدين في منازلهم في قرى الجنوب المحاذية للمنطقة المحتلة، حيث عاين الوفد عدداً كبيراً منهم ووزّع عليهم الادوية.

ويستمر الدفاع المدني التابع للهيئة الصحية بتوزيع الاطعمة والادوية في مناطق الجنوب على المواطنين الصامدين، برغم الغارات الجوية والقصف المعادي. الى ذلك دعت جمعية الاطباء المسلمين جميع أطبائها العاملين على الاراضي اللبنانية الى الاسراع في تلبية النداء والقيام بتكليفهم الديني والانساني من أجل الدفاع عن الوطن ومساعدة جميع المهجرين المنتشرين على الاراضي اللبنانية، وإجراء الكشف الصحي وتقديم العلاج والادوية اللازمة.

.. وجهاد البناء في خدمتهم ايضاً

انطلاقاً من الواجب الذي تفرضه قيم المقاومة والانسانية، وفي اطار عملها الدؤوب لدعم صمود الاهالي لا سيما المتضررين جراء الاعتداءات الصهيونية في جبل عامل والبقاع الغربي، استنفرت مؤسسة جهاد البناء كل أجهزتها المادية والبشرية لتكون ليلاً نهاراً في خدمة النازحين، واضعة نصب عينها التصدي للعدوان الغاشم عبر تأمين النقليات لتوزيع المساعدات العينية، اضافة الى قيامها بتأهيل بعض المدارس المحتاجة الى ذلك والتي تستوعب آلاف العائلات النازحة الى العراء بحثاً عن لحظة اطمئنان، حيث تم القيام بأعمال صيانة من «سنكرية وكهرباء وماء».

كما قامت المؤسسة بتوزيع المياه على الخزّانات المنتشرة بشكل أساس في منطقة الشيّاح لتزويد الأهالي بمياه الشفة، وتم تأمين المستلزمات الأساسية بالسرعة والكفاءة المطلوبتين، وذلك بالتنسيق الكامل مع العمل الاجتماعي في حزب الله وهيئة دعم المقاومة الاسلامية.

وقد قام وفد من مؤسسة جهاد البناء برئاسة مديرها العام بزيارة مؤسسات انسانية واجتماعية بهدف التنسيق لتأمين ما يحتاجه النازحون من ضرورات يومية.

حسابات بيريز تكسرت على الصخر اللبناني

رعب صهيوني من رد حزب الله على العدوان

في حسابات الربح والخسارة لعملية «عناقيد الغضب» كلام كثير يقال بعد ثمانية أيّام من القصف الصهيوني المتنوع الجوي والبري لما يسميه العدو أهدافاً لحزب الله، وهي في الحقيقة ـ كما أظهرت الوقائع ـ استهدفت المدنيين اللبنانيين موقعة عشرات الشهداء والجرحى، خصوصاً في صفوف الاطفال والنساء والكبار في السن. صورة الوضع الراهن كما لخصها دبلوماسي غربي في بيروت لوكالة رويتر هي انه «بات صعباً على أي من الطرفين (المقاومة واسرائيل) التراجع، لأن كلاً منهما يرفض الرضوخ لمطالب الآخر»، لكن هذا الدبلوماسي قدم رأيه الشخصي في تقويم الاعتداءات الاسرائيلية بالقول: «إنها محاولة يائسة من شمعون بيريز لإظهار قدرة حكومته على الحسم لئلا تتهم بالعجز التام..». وبالتأكيد فإن عبارة «محاولة يائسة» تشير بوضوح الى الخسارة في حسابات بيريز، وهو ما سنعرضه في شهادات عدة متنوعة المصادر في تقويمها للعدوان الصهيوني، وهي كالتالي:

١ ـ وكالة الصحافة الفرنسية خلصت في تقرير لها من بيروت الى ان «حزب الله تمكن من المحافظة على بنيته العسكرية والاستخبارية سالمة، برغم مضي اسبوع على العملية الاسرائيلية واسعة النطاق التي أعلنت الدولة العبرية ان هدفها القضاء عليه، وقدمت الوكالة شواهد عديدة دعمت به تقريرها، أولها كثافة الكاتيوشا التي يطلقها الحزب على المستوطنات والتي تبرز قدرة عناصره القتالية وسرعة تحركها.. وثانياً مواصلة الحزب لنشاطاته السياسية والاعلامية والاجتماعية في الضاحية برغم القصف الجوي.. وثالثاً محافظة الحزب على خطوط امداداته العسكرية برغم التحليق المتواصل للطائرات الاسرائيلية في الاجواء اللبنانية».

٢ ـ دبلوماسي اوروبي في بيروت صرّح لوكالة رويتر: «ان عملية (عناقيد الغضب) لم تؤذِ حزب الله ولم توجد هوة بينه وبين الشعب والحكومة»، وقال: «اسرائيل تضرب المدنيين والعدد الاكبر منهم من النساء والأطفال»، وأضاف: «انها ربما واجهت ردود فعل معاكسة على ما يبدو انها عملية غير محسوبة جيداً تهدف الى الضغط على بيروت للجم حزب الله».

٣ ـ وزير الخارجية السورية فاروق الشرع اكد الاربعاء الماضي ان الاعتداءات الاسرائيلية «لم تنل من قوة حزب الله».

٤ ـ احد القادة العسكريين الصهاينة اعترف بأن قواته «استخدمت كل الاسلحة المتطورة من طائرات ودبابات وأجهزة إنذار ورصد وغيرها دون ان تتمكن من وقف قصف حزب الله للمستوطنات بالكاتيوشا».

ما تقدم من شهادات يُظهر بما لا يدع مجالاً للشك أن الجانب الاسرائيلي هو الخاسر الوحيد حتى الآن من عدوانه، ولا يبدو ان الايام المقبلة ستقوده الى أي انتصار ولو بسيط. وإذا كان قادة العدو يحرصون في تصريحاتهم على الايحاء بأنهم «أسياد الموقف» وأنهم «ممسكون بزمام الامور» و«سيواصلون أعمالهم العسكرية حتى تحقق أهدافها»، فإن مسار الاحداث يؤكد ان النتيجة التي ستنتهي اليها الاعتداءات الاسرائيلية لن تكون في مصلحة بيريز خصوصاً، ذلك انه حتى الآن لم يقدم فاتورة الى الرأي العام الاسرائيلي يظهر فيها أي انجاز بالقضاء على من يسمّيهم «الارهابيين» او «المخربين».

وبزة رجل الامن والعسكري القوي والمتشدد التي ارتداها بيريز قبل أسابيع من الانتخابات لم تطل سوى المدنيين في لبنان، جراء كل هذا القصف والدمار المكثف الذي تواصله آلة الحرب الصهيونية، والحاصل حالياً ان قوات العدو تبحث في قصفها عن مؤيد لحزب الله لتقصفه وتقدمه على انه ارهابي كبير وأن منزله مقر للتخطيط للعمليات او للانطلاق منها نحو الاهداف الاسرائيلية، وقد عجز العدو عن اصابة أي عنصر من حزب الله او أي مسؤول منه، كما انه لم يستطع ان يثبت للاسرائيليين ان البيوت والمنازل المستهدفة تابعة للحزب، بل ان وسائل الاعلام العالمية تناقلت صوراً حيّة للمجازر الصهيونية خصوصاً مشاهد مجزرة سيارة الاسعاف في المنصوري التي ذهب ضحيتها نساء وأطفال، بعدما كان قدمها قادة العدو على انها سيارة عسكرية. وفي هذا السياق علق دبلوماسي غربي في بيروت على المجازر الوحشية ضد اللبنانيين قائلاً: «ان الاسرائيليين يرتكبون خطأ، لقد تجاوزوا الحدود، وإن الثمن الذي ستدفعه اسرائيل باهظ جداً في شكل خسارة الصدقية والمكانة امام الرأي العام الدولي، وهي بشكل ما خسرت قضيتها في نظر الآخرين».

والاسرائيليون الذين كانوا ينتظرون من حكومتهم ان تقدم لهم سريعاً جردة حساب لنتائج العملية، أولها وقف قصف الكاتيوشا على مستوطناتهم تفاجأوا بالعكس، وبقدرة مجاهدي المقاومة النوعية على توجيه ضرباتهم الصاروخية بدقة اكثر، وما شاهده الاسرائيليون حتى الآن أداء متميز للمقاومة وقيادتها في ادارة المعركة بذكاء حاد استطاع بحسب اعتراف الجميع تحاشي كل الاحتمالات السيئة الممكنة لجهة تحقيق العدو مكاسب معينة، خصوصاً ميدانية على الارض. وكانت النتيجة مزيداً من صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات ـ وبينها مستعمرات تقصف للمرة الاولى ـ ما يعني ان المقاومة لم تبقَ فقط قادرة على القصف، بل استطاعت ان توسع مدى قصفها ليطال المستعمرات الممتدة من نهاريا مروراً بصفد حتى مستوطنة سنبر في اول مرتفعات الجولان، وهذا يعد في الحسابات العسكرية انتصاراً مهماً، يعززه القصف النوعي الذي نفذته المقاومة بالكاتيوشا من خارج وداخل الشريط المحتل واستهدف مدينة صفد الواقعة على بعد خمسة عشر كيلومتراً عن الحدود اللبنانية. وهنا يسجل للمقاومة مشهد اكثر قوة عندما عاملت العدو بالمثل وبالطريقة نفسها برغم الفارق الكبير في التقنيات العسكرية، وأظهرت شجاعة مشهودة ـ باعتراف الاخرين ـ بتنفيذ تهديداتها. فالعدو واستباحة منه للمدنيين اللبنانيين بدأ بإنذار اهالي قرى ومدن الجنوب بضرورة اخلائها لأنه سيبدأ بقصفها، فما كان من المقاومة الا ان وجهت انذارات مماثلة للمستوطنين بضرورة اخلاء جميع المستوطنات شمال فلسطين المحتلة لأنها ستتعرض للقصف، ووجهت انذارها هذا باللغة العبرية، وهو امر له دلالاته المهمة جداً في الحروب النفسية، ويعكس هدوءاً في ادارة المعركة وذكاءً في ابتكار أساليب الرد. وهكذا بدا بالنسبة للمستوطنين ان «عناقيد الغضب» حتى الآن لم تجرّ عليهم سوى المزيد من الخسائر، قتلى وجرحى ودمار بملايين الدولارات، اضافة الى خوف قال المستوطنون أنفسهم انهم لم يشعروا بمثله سابقاً.

اذاً، يستنتج من كل ما تقدم ان حزب الله استطاع ان يثبت المعادلة لمصلحته بالمطلق، فمقابل قصف المدنيين في الجنوب والبقاع الغربي لا بد من قصف المستوطنين، وهو ما حصل بالفعل بكثافة تضاهي كثافة العدوان الصهيوني. لكن الامور لن تقف عند هذا الحد، فالخوف الذي يتملك قيادة العدو العسكرية والسياسية لا حد له ومفتوح على كل الاحتمالات، بقدر الوعد الذي أطلقه حزب الله على لسان أمينه العام بأن قصف الضاحية شيء آخر والرد عليه لن يكون في شمال فلسطين، بل في أي مكان آخر تختاره المقاومة ايضاً في الزمان المناسب.. وما يرعب العدو اكثر هو تأكيد السيد حسن نصر الله ان المقاومة لم تستخدم بعد كل السلاح الموجود لديها.. وهذا الكلام كما هو واضح وضع العدو في موقع المنتظر ليتلقى الضربة من دون ان يعرف طبيعتها ونوعيتها ومكانها وزمانها، خصوصاً ان حزب الله تعهد بأنه سيضرب بدقة وسيجعل بيريز يندم ندماً ليس بعده ندم. وما ينتظره العدو الآن هو كيف سيسقط حزب الله معادلة كريات شمونة ـ بيروت التي يسعى الاسرائيلي الى فرضها من خلال عدوانه هذا، أي انه يريد ان يستبدل «تفاهم تموز» بتفاهم آخر ينص على ان قصف المستوطنات يُرد عليه بقصف بيروت، ما يعني ان على حزب الله ان لا يقصف المستعمرات بعد قصف المدنيين في الجنوب، انما في بيروت، وهو بالتالي يجعل من حق الاسرائيلي ان يقصف الجنوب وأهله بعد كل عملية وعلى حزب الله ان لا يرد في هذه الحال. هذا ما فكر به الاسرائيلي عندما وسع عدوانه الى كل الامكنة. لكن حزب الله الذي أعلن رفضه لهذه المعادلة التي نتيجتها وقف المقاومة، تعهد بإسقاطها بالطريقة التي يراها مناسبة والتي ستفاجيء العدو، وهذا ما أدى الى ارتباك في صفوف هذا الاخير الذي دخل في دوّامة التكهنات والاحتمالات الصعبة التي لا مناص منها، خصوصاً ان حزب الله يتكتم على كيفية اسقاطه لهذه المعادلة. ويعكس مستوى القلق والخوف العالي لدى العدو من الآتي الأعظم، تصريحات رئيس الاستخبارات العسكرية الصهيونية «موشي ايالوم» التي حذر فيها من قيام حزب الله بعمليات استشهادية ضد المصالح الاسرائيلية في الخارج التي عززت اجراءات الامن بشدة حولها، وقال ايالوم "ان حزب الله سيحاول القيام بعمليات انتحارية واستعمال سيارات مفخخة في المنطقة الامنية او استعمال طائرات خفيفة للتسلل الى داخل الاراضي الاسرائيلية، ولديه القدرة على هذا، كما سيحاول شن هجمات على اهداف اسرائيلية او يهودية في الخارج..».

وعلى الارجح فإن العدو يتوقع ضربات من نوع آخر غير هذا الذي توقعه «ايالوم»، الا انه لا يتحدث عنها اولاً لعدم إثارة المزيد من الذعر في قلوب الاسرائيليين واليهود في أي مكان، وثانياً ربما لكي، يلفت نظر حزب الله الى أنواع أخرى من الردود قد لا تكون ضمن جدول أعماله، فيكون بذلك قدم للمقاومة خدمة مجانية. وفي كل الاحوال فإن الصورة تبدو وكأن بيريز يضع يده على قلبه تحسباً لما هو غير متوقع مما قد يطيح بحساباته. ولعل التشخيص الافضل للوضع الراهن هو ما قاله دبلوماسي اوروبي في بيروت لوكالة رويتر عن (عناقيد الغضب) «ان الخروج منها امر أصعب بكثير من الدخول فيها، اذ على الاسرائيليين ان يظهروا شيئاً ما في النهاية يعلن انتصارهم، وماالذي يستطيعون إظهاره؟ لا أعتقد انهم أمعنوا التفكير في استراتيجيتهم..».

هذه شهادة أخرى من الآخرين في ما ستنتهي اليه الاعتداءات الصهيونية من خيبة أمـــل ولعنة على بيريز وكيانه.

العدو يعترف:
سلاح المقاومة متعدد الاغراض ويصعب تدميره

يجند العدو الصهيوني في الحرب التي يخوضها على لبنان ـ شعباً ومقاومة ـ أحدث الآلات الحربية وآخر ما توصلت اليه مصانع الولايات المتحدة الاميركية من اسلحة القتل والدمار والرصد والمراقبة. وقد ميزت الولايات المتحدة الاميركية الكيان الصهيوني بإمداده بأحدث الطائرات الحربية ليس اقلها طائرة «الأباتشي»، ويعتبر العدو الصهيوني الثاني في امتلاكه لهذه الطائرة بعد اميركا.

الا ان كل هذه التقنية المتطورة لم تفلح حتى الآن في منع مجاهدي المقاومة الاسلامية من تحقيق اهدافهم ومواصلة عملياتهم الجهادية على رغم حالة الاستنفار القصوى التي يعيشها الاحتلال جواً وبراً وبحراً.

وها هي وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية تقف بمجاهديها الابطال متحدية الآلة العسكرية الصهيونية، ويظهر مجاهدوها شجاعة لا مثيل لها في تنفيذ عملياتهم على مدار الساعة في الليل والنهار، وقدرة وجهوزية عالية في اصابة الأهداف داخل المستعمرات شمالي فلسطين المحتلة وداخل المنطقة المحتلة وفي المواقع المتاخمة للمنطقة المحررة، وسبق لوحدة الاسناد الناري ان حققت اهدافاً اوقعت فيها العديد من القتلى والجرحى في صفوف جنود العدو في موقع الدبشة وبلاط وحتى داخل المستعمرات وآخرها كان تدمير مربض مدفعية في سهل الخيام وإسقاط مروحية عند المساعية خلال قيامها بالإغارة على منازل البلدة.

هكذا فإن العدو الصهيوني يعلم مسبقاً فشله في ضرب المقاومة الاسلامية ببنيتها التحتية وهذا ما اكدته المقاومة من خلال مواصلة عملياتها وقلة عدد الشهداء الذين سقطوا في صفوفها خلال العدوان الصهيوني الحالي، وقد عبرت تصريحات القادة العسكريين الصهاينة عن ذلك في اكثر من مناسبة، فالقائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي الجنرال افيهو بن نون الذي يعتبر مستشاراً عسكرياً لدى الحكومة اعترف بأن الآلة العسكرية لحزب الله متعددة الاغراض ومن الصعب تدميرها برغم ارسال افضل مروحياتنا ونستخدم اجهزة رصد متطورة وهي آخر ما تم ابتكاره. واعتراف بن نون هذا ناتج عن تجربة مسبقة في لبنان ويعلم مدى قدرة المقاومة الاسلامية في الجانب التقني.

اذاً فإن اكثر من ألف غارة جوية اعلن عنها متحدث عسكري صهيوني استهدفت منازل المدنيين والقرى المتاخمة للمنطقة المحتلة لم تفلح في منع المقاومة من القيام بواجبها في الدفاع عن المدنيين الأبرياء، وهذا ما يؤكده تقرير أمني من داخل المنطقة المحتلة، وفيه ان القيادة العسكرية الاسرائيلية ذهلت لقدرة حزب الله على اطلاق صواريخ الكاتيوشا في اي وقت وفي اي مكان وفي كل الظروف، خاصة في ظل العمليات الاستكشافية الجوية والبرية المكثفة التي تقوم بها قوات الاحتلال والتي لم تحل دون اطلاق الصواريخ كما لم تتمكن من كشف مجموعة واحدة من الوحدات التي تطلق الصواريخ والتي اثبتت كفاءة عالية في اصابة الأهداف وفي اعمال التمويه.

وزيادة على ذلك فإن مجاهدي المقاومة الاسلامية تمكنوا برغم الحصار الناري الجوي والبري وبرغم أعلى درجات الاستنفار في قوات الاحتلال، تمكنوا من القيام باستهداف مستعمرة صفد التي تبعد ١٥ كيلومتراً عن الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية بصواريخ الكاتيوشا من داخل المنطقة المحتلة.

هكذا هم مجاهدو المقاومة الاسلامية: كفاءة عالية عمادها ارادة وعزيمة لا تقهر. فهل ستنفع العدو الصهيوني «الأباتشي».. الرجال هم من يثبتون في الارض.

تغطية دولية وشراكة أميركية أوقعت العدو مجدداً في المأزق:

أسبوع العدوان يشهد سقوطاً للأهداف الصهيونية أمنياً، سياسياً وشعبياً

مع نهاية الاسبوع الاول من العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي اتسم بهمجية ووحشية تضاهي تلك التي حصلت خلال حرب الايام السبعة في تموز العام ١٩٩٣، لا تزال الأسئلة كثيرة حول السقف السياسي والأمني الذي رسمته القيادة الصهيونية لهذا العدوان، حيث يُظهر الأداء السياسي الصهيوني ضبابية وإبهاماً وتخبطاً ترتفع خلاله المواقف الصهيونية وتنخفض بشكل لافت.

بيد أن المسألة التي بدأت تميل الى الوضوح أكثر تشير الى ان وتيرة المواقف الصهيونية التصعيدية أو التراجعية تنطلق من خلال المجريات العسكرية أكثر مما تلتزم بسقف سياسي واضح رُسم لها منذ البداية، وإن كان شعار قوات الاحتلال هو منع تساقط الكاتيوشا على المستوطنات شماليّ فلسطين المحتلة، حيث تحاول قوات الاحتلال ان تحشد مواقفها السياسية وترفع من سقف شروطها جنباً الى جنب مع ما «تحرثه» آلتها العسكرية على طول الجبهة الميدانية التي تستهدف المواطنين والبنى التحتية في ظل عجزها عن مواجهة المجاهدين.

هواجس بيريز

وقد يكون السبب الرئيسي الذي دفع بيريز الى عدم تحديد سقف سياسي لعدوان قواته هو عدم الوقوع في الخطأ السياسي الذي وقع به رابين في حرب «تصفية الحسابات»، حيث أعلن في البداية ان الهدف من وراء العملية هو «تصفية حزب الله»، وانتهى به الأمر الى «تفاهم» من بعيد كانت دلالاته السياسية سقوطاً مُريعاً لرابين، لأنه تعامل في نهاية المطاف مع المقاومة باعتبارها نداً لا بد من الانصياع لأوامره، أو على الأقل «التفاهم» معه في اطار «تحييد المدنيين»، وبالتالي استمرار المقاومة في أعمالها العسكرية المعهودة.

ولعلّ السبب يكمن في ان بيريز يخوض معركة انتخابية بدأت منذ الاعلان عن موعدها في نهاية شهر أيار القادم، وبالتالي فهو لا يريد أن يكون مطالباً من «الليكود» في أنه رسم أهدافاً بعيدة المدى لحرب «عناقيد الغضب»، وإذ بهذه الأهداف تتساقط أمام صمود المواطنين اللبنانيين، وتعاطي المقاومة معها بالشكل المطلوب.

ومع أن العدو يحاول الايحاء بأن شرارة العدوان انطلقت من خلال صواريخ الكاتيوشا التي أطلقتها المقاومة رداً على مجزرة برعشيت وقبلها مجزرة ياطر، الا ان ذهاب العدو بعيداً في عدوانه، ومن ثم التصعيد في مواقف القادة الصهاينة على المستوى السياسي الى الحد الذي «تركل» فيه المبادرة الفرنسية بالسرعة التي لم تكن متوقعة، وتُطلق فيه محاولات لرسم معادلات جديدة أبرزها «بيروت مقابل كريات شمونة»، كل ذلك يُشير الى ان العدو أوغل بعيداً في أهدافه السياسية، وأن القضية هي أكبر بكثير من التطورات الميدانية من حيث صورة الاوضاع في الذهنية الصهيونية، وإن كان البعض يُفسر هذا «الايغال» بأنه طلب الكثير للوصول الى القليل.

«اعتصار» مقررات شرم الشيخ

أما ما هو أوضح في الدلالة ـ في هذا الاطار ـ هو أن بيريز يحاول الاستفادة القصوى من مقررات قمة شرم الشيخ و«اعتصارها» حتى النهاية في اطار محاولاته الشخصية للدخول الى «ساحة العظماء» لدى الصهاينة، وهو الذي يفتقر الى رتبة «الجنرال» العملية، على الرغم من أنه يعتبر نفسه العقل المدبر للشرق أوسطية بأبعادها الخيالية حتى، كما أنه سيُجرب في الوقت عينه «تحشيد» المواقف الدولية والاقليمية المؤيدة له انتخابياً في محاولاته اليائسة للنيل من المقاومة.

ويمكن التوقف هنا عند نقطتين بارزتين في سياق العدوان الصهيوني، وما توافر أمام بيريز من فرص سياسية وغير سياسية لم تكن متوافرة أمام رابين نفسه.

النقطة الاولى تتمثل في الحلف الصهيوني ـ التركي الذي شكل فكّي كمّاشة ضد سوريا بالدرجة الاولى وضد ايران والدول الاسلامية والعربية الرافضة للتسوية المذلة بالدرجة الثانية.. وقد شكل هذا الحلف الذي تصاعدت وتيرته في أعقاب التغطية العربية التي أمّنها بيريز بعد قمة شرم الشيخ وزيارته للخليج، مضافاً اليها التغطية الدولية، حافزاً كبيراً لرئيس وزراء العدو لكي يوحي بالقوة والعدوان والهيمنة على مستوى المنطقة من خلال «الترهيب» الذي يمارسه في لبنان.

أما المسألة الثانية، فتتمثل في «القطيعة» التي تمر بها التسوية والتي تختلف عن سابقاتها، ربما لأن الولايات المتحدة الاميركية هي في الاشهر الاخيرة من الاعداد للانتخابات، حيث الضوء الاخضر الواسع لأي عدوان صهيوني مسألة محسومة، وربما لأن واشنطن نفسها تسعى لاستغلال هذا الضغط ضد سوريا عملياً، وهي التي استاءت كثيراً من الموقف السوري الذي صدر تعليقاً على قمة شرم الشيخ وتوابعها، وكذلك «تفاصيل» هذا الموقف بما تحمله من دعم للمقاومة ومن رفض لأي نعت آخر لها أو لأي محاولات لوصمها بالارهاب.

اطلاق يد العدوان

ومن خلال الالتفات الى هاتين المسألتين يمكن القول ان بيريز «نَفَذَ» من ثغرات واسعة ليصل الى ما يعتبره من اطلاق بالكامل لليد الصهيونية في لبنان، ولكن الامور لا تبدو ميدانياً على نفس وتيرة الصورة السياسية الخارجية، وخصوصاً ان التطورات أدخلت مواقف سياسية جديدة الى ساحة اللعبة، وجعلت الكثير ممن هم في الطرف الاميركي يدينون العدوان الصهيوني. وسواء جاءت هذه الادانة من خلال الخوف من الساحة الشعبية الداخلية او لاعتبارات أخرى، الا ان صفتها البارزة هو دخول عناصر جديدة الى ساحة المواجهة لا تصب في مصلحة الكيان الصهيوني، فبعض المصادر لمحّ في هذا السياق الى محاولات أميركية لاستدراج بعض الدول العربية ـ من خلال هذا العدوان ـ الى ساحة التوقيع الدبلوماسية، وبكلمة أخرى لدفع هذه الدول الى التسليم بالضعف أمام الشروط الصهيونية، وبالتالي استئناف المفاوضات مع العدو بشروطه.

فالادارة الاميركية التي أوعزت «الى من يهمه الامر» بعد قمة شرم الشيخ بأن عليه الاتصال بها على أرقام هاتفية معينة، وجدت في العدوان الصهيوني مطيّة لها لتحقيق هذا الهدف، كما أن كشف الصهاينة للملأ بأنهم أطلعوا الاميركيين على عدوانهم وخطط هذا العدوان قبل بدئه، يشير الى ان العدوان مشترك بين الولايات المتحدة واسرائيل ليس من حيث التغطية، بل أيضاً من حيث الاهداف السياسية الواحدة، وبالتالي فإن الآثار السياسية للعدوان تتجاوز لبنان الى سوريا والمنطقة، وإن كانت آثاره المادية تصب أكثر ما تصب في لبنان.

إخفاق العدو ميدانياً وسياسياً

غير أن هذه الصورة لا تمنع من كشف عمق المأزق الصهيوني بعد أسبوع العدوان الاول، حيث ترتسم صورة الاخفاق الصهيوني على الشكل التالي:

أولاً: إخفاق تامّ في محاولة العدو ـ ميدانياً ـ ضرب البُنية العسكرية والأمنية للمقاومة، وهذا الاخفاق يمكن رصده في نعي المقاومة للشهيد الاول بعد خمسة أيام من العدوان، وبعد أن أحرق العدو الارض اللبنانية بشكل أوسع، وتبيّن انه لم يستطع لبضعة أيام من أن ينال من مقاوم واحد، وهنا تتجلى قدرة المقاومة علىّ التمويه واختراق العدو وقصفه في العمق، من دون أن يتمكن مع آلته العسكرية الضخمة وجيش العملاء العلنيين والسريين من تحقيق أدنى أهدافه.

ثانياً: إخفاق تامّ في محاولة منع الصواريخ من السقوط على المستعمرات، مع أن هدف العدوان المعلن هو منع «زخّات» الصواريخ من السقوط على المستعمرات، وتجلى الاخفاق أكثر في هذه المسألة بعد أن تبيّن أن هذه الزخّات زادت وتواصلت، ولم تستطع الآلة العسكرية الصهيونية اختراق تقنية المقاومة في هذا المجال، ويبدو ان هذه التقنية الجديدة لها من القدرة على الاستمرار ما يمنع العدو حتى من إصابة منصة اطلاق واحدة.

ثالثاً: إخفاق في محاولة النيل من موقف المواطنين الداعم للمقاومة والمحتضن لها، حيث تبيّن للعدو أن الاحتضان للمقاومة زاد وتوسعت دائرته الى أكثر من ساحة، وانبرت أمام العدوان وحدة وطنية وشعبية على الارض لم تتوافر للبنان في أشد اللحظات الحسّاسة في تاريخه، وهذه المسألة تبشّر في المستقبل كثيراً.

رابعاً: إخفاق العدو في محاولاته الرامية للإيقاع بين المقاومة والدولة، حيث كان للدولة موقف «جيد» تجلى ليس في المحافل الدبلوماسية والمواقف السياسية فقط، بل حتى في الوقفة الميدانية الجيدة للجيش اللبناني، وفي رده على العدو سياسياً أيضاً.

خلاصة القول ان العدو أصبح في عمق المأزق، وهو وإن كان يُراهن على أن تصرخ المقاومة وأهلها أولاً في ساحة «عضّ الأصابع»، فقد بات يتطلع في نهاية المطاف الى ما يحفظ ماء وجهه سياسياً ودبلوماسياً، والأيام أو الساعات القادمة كفيلة بإظهار هذه الحقيقة.

هاني عبدالله

بين الاجتياح الصهيوني الجوي وحرب تصفية الحسابات في تموز العام ١٩٩٣، والاجتياح الحالي في نيسان المعنون بـ«عناقيد الغضب» اكثر من وجه اتفاق واختلاف، ولكن تحت سقف من الاهداف الاستراتيجية التي يبرز منها سعي الصهاينة لوقف عمليات المقاومة تحت شعار «سحب سلاح حزب الله»، ومن خلال ذلك ترويع «البقايا» العربية في زمن السقوط.

ففي حرب الأيام السبعة كان المقبور رابين قد خرج من تجربة نجاح انتخابية، فعمل على اضفاء مصداقية دموية للأصوات التي نالها، وهو الذي كان يعلم ان ما من شيء أقرب الى النجاح في قلوب اليهود اكثر من الدماء، ومن ان يكون «القائد» العام سادياً. ومن هنا عملت الآلة العسكرية الصهيونية بكل حقد في سبيل ترجمة هذه الاحلام وصولاً الى الانتخابات الأخرى بالكثير من الدماء التي يعتبرها الصهاينة كثيراً من الافعال.

وفي حرب «عناقيدالغضب» يحاول بيريز ان يدخل من الباب نفسه الذي كان رابين يطل منه على المجتمع الصهيوني، وهو اختار لامتحانه الانتخابي والدموي تسمية توراتية ذات عنوان تاريخي جذّاب، فيه من الحقد والدموية ومن معاني السادية ما يصيب عميقاً في الدلالة على تاريخ اليهود مع الانبياء والاولياء. ودليل عناقيد الغضب هذه مستوحى من فعل في سِفر أشعيا النبي «... فإن هوذا الرب يخرج من مكانه ليعاقب إثم سكان الارض، فتكشف الارض عن دمائها ولا تعود تستر قتلاها.. في ذلك اليوم غنوا لها كرمتي اللذيذة، أنا الربّ حارسها في كل لحظة».

هكذا يحاول بيريز ان يلبس بزة عسكرية تعيده الى صف الجنرالات ليأخذ موقعاً في الانتخابات، اذ لا موقع في ذلك المجتمع الخبيث الا لمن كان عسكرياً ذا تاريخ دموي مشهود، ولكنه يُصر على ان يُضيف الى البزة العسكرية خوذة الحاخامات، ولا مشكلة لديه هنا ان يُزايد على اليمين الصهيوني بالدماء والقتل،

الهزيمة الصهيونية بين «تصفية الحسابات» و«عناقيد الغضب»

وكل الأفاعي الصهيونية من بركة واحدة.

في تموز العام ١٩٩٣ كان العدو يصرخ ان الوقت قد حان للإنتهاء من حزب الله، وفي نيسان ١٩٩٦، بعد ما يقارب ثلاث سنوات، الشعار هو الشعار «حان الوقت لنزع سلاح حزب الله»، وقد تأتي ثلاث سنوات أخرى ويستمر الصهاينة بتفاؤلهم المدعوم أميركياً.. ولكن العدو الذي وجد نفسه بعد أسبوع من المواجهات مقيداً بتفاهم يجعل المقاومة نداً له رضخ عند الهزيمة.. واستمرت الهزيمة ولا تزال، وتلفظ بهذه الكلمة رابين نفسه عندما قال قبل أيّام من موته: «لقد هزمنا حزب الله».

أوجه الشبه كثيرة بين الحربين، ولكن وجه الهزيمة أمام الصهاينة هو الحاسم الاكبر، ربما مع اختلافات حاول بيريز ان يلوّنها بطريقته التنظيرية حتى في أساليب الموت والقتل، وفي طليعتها ملاحقة الاطفال وهم في سيارات الاسعاف، لماذا؟ لأن الكل عنده حزب الله، مع انه لم يقل الحقيقة التي يختلج بها صدر القيادة الصهيونية، وهي أنهم يطمحون لإبادة جميع أهالي الجنوب والبقاع الغربي، لأنهم أظهروا ارادة صلبة في احتضان المقاومة التي هي من لحمهم ودمهم، ولذلك عملوا على الانتقام منهم بمجازر جماعية.

مع ذلك كله، وعلى الرغم من ان بيريز حاول ان يزعم ان جيشه يختار أهدافاً انتقائية، لم يستطع العدو اثبات انه تمكن من اصابة هدف مباشر للمقاومة. ولعل وجه الاختلاف قليلاً بين تموز ٩٣ ونيسان ٩٦، هو ان المقاومة التي نجحت في التجربة الاولى صقلتها التجربة أكثر، فكانت أكثر نجاحاً في التجربة الثانية، سواء في شتاء الصواريخ وتقنيتها الجديدة التي طالت شريطاً من المستعمرات الصهيونية، او في التغطية الاجتماعية والسياسية لمعظم الثغرات.

بقي ان يُقال ان التغطية الدولية للعدوان فاقت في هذه الايام ما كانت عليه في السابق، فالانتخابات الاسرائيلية والاميركية تقضي بذلك، والحلف التركي ـ الاسرائيلي المدعوم من معظم العرب يقضي بذلك أيضاً. ولكن مع كل هذه الحقائق الدامغة تبرز حقيقة المقاومة والصمود بروائعها، أوَليس في ذلك رسالة إباء بالغة الدلالة لمن يحتاجها في طول العالم العربي والاسلامي وعرضه.

هـ. ع.

إعلام العدو:

الصواريخ تزداد عدداً ودقّة وخسائر المستعمرات فادحة

الاخفاق الواضح للجيش الصهيوني في ضرب البنية العسكرية لحزب الله برغم ما خلّفه هذا الجيش من مجازر بدأ صداها ينعكس في وسائل الاعلام العالمية فضلاً عن الخسائر الفادحة التي لحقت بالمستعمرات الصهيونية جراء الرد الصاروخي للمقاومة الاسلامية التي اوقعت جيش الاحتلال في حرب استنزاف لا يقوى على خوضها، فيما باتت الأوساط الصهيونية تتخوف من حرب «أعصاب» سيطول أمدها.

مثل هذه التفاصيل عكستها وسائل الاعلام الصهيونية من خلال نشراتها الإخبارية او من خلال تقارير مراسليها.

بوادر تمرد عسكري

التلفزيون الصهيوني ٩٦/٤/١٧

يوم امس وفي اثناء حديث مع المراسلين العسكريين قال «غيورا عنبار» قائد وحدة الارتباط في جنوب لبنان «ان الجيش الاسرائيلي لن يسمح لشيمون بيريز فجأة بأن يوقف القتال قبل انتهاء الجيش الاسرائيلي من تنفيذ مخططاته». وقد افتضح الأمر في جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، حيث طلب نسيم زفيلي سكرتير عام حزب العمل من رئيس الأركان امنون شاحاك التعقيب على ذلك فأدلى شاحاك بالقول: «اذا كان عنبار قد تفوّه بذلك، فإن هذا تعبير احمق».

وقد تطرق عدد من اعضاء لجنة الخارجية والأمن، من بينهم اعضاء في ميرتس وحزب العمل والليكود، الى ذلك وأعربوا عن ادانتهم لهذا التصريح.

وفي الصباح اجرت الاذاعة العبرية مقابلة مع غيورا عنبار، ابدى فيها اعتذاره الكامل عن التصريح، وقال انه لم يكن يقصد ذلك، مؤكداً انه قال هذا الكلام ولكن بنية لا دخل لها بالموقف من المستوى السياسي.

وتبين اثناء المقابلة معه انه استُدعي للتحادث مع رئيس الاركان ولم يرد على سؤال ان كان رئيس الاركان سوف يقوم بإقالته وذلك بعد تكرار مثل هذه الأخطاء، خاصة انه تلقى تنبيهاً واتُهم بالكذب في تقرير رسمي بعد مقتل الضابط «حامد كيوان»

وقال رداً على ذلك، اسألوا قادتي.

وسئل ان كان عليه ان يستقيل بنفسه فرد بالسلب.

لدى حزب الله قدرة على انزال صواريخ الكاتيوشا بشكل أكبر وأدق

التلفزيون الاسرائيلي ـ القناة الاولى ٩٦/٤/١٧

المراسل العسكري ألون بن دافيد

هذا الصباح اطلقوا الصواريخ في وقت أبكر، في الثالثة صباحاً اول صلية على اصبع الجليل، وقد اخطأت هذه الصلية اهدافها أما الصلية الثانية فقد اصابت الهدف، اذ سقطت الكاتيوشا في باحة منزل في كريات شمونة، وقد اصيب طفل بصدمة والضرر الذي أصاب البناء كان كبيراً.

ومنذ الصباح اطلق حوالى ١٢ صاروخاً على اصبع الجليل، وهذا عدد قليل نسبياً، ولكن لدى حزب الله قدرة في كل لحظة على إنزال صلية صواريخ اكبر وبشكل دقيق.

متان فلنائي: انني قبل كل شيء اعلم ان حزب الله يحاول الإثبات ويقوم ببذل كل الجهود الممكنة بغية الحصول على اكبر عدد من صواريخ الكاتيوشا، وأعداد هذه الصواريخ كبيرة فعلاً، وبمقدوري التكهن بأنهم ينوون ضرب عدد اكبر، ومع ذلك فإن هذه الصواريخ باتت اقل دقة، وهي تطلق اكثر من عمق الارض اللبنانية بسبب الفاعليات هناك في الخط الامامي.

ان فاعليات الجيش الاسرائيلي تركز اليوم على اطلاق الكاتيوشا، وجاء رئيس الاركان امنون شاحاك الى جنوب لبنان للقاء الجنرال لحد، ورجال لحد يشعرون حالياً بعدم الراحة في هذه الايام فيما يقوم حلفاؤهم الاسرائيليون بقصف قرى جنوب لبنان، ولكن الجيش الاسرائيلي حسب ما يقول رئيس الاركان لا يعمل سوى ضد حزب الله ويبذل جهوده لعدم المس بالمدنيين.

وقد اصدر حزب الله بياناً في لبنان جاء فيه انه منذ بدء العملية اصيب وقتل فقط واحد من مقاتلي التنظيم.

في هذه اللحظة فعلاً سقطت صواريخ كاتيوشا، لا اريد تحديد مواضع سقوطها. ومن هنا، فإننا نرى عدة مواضع سقوط كاتيوشا، واليوم وصل في زيارة الى المنطقة رئيس الوزراء شيمون بيريز ورافقه في هذه الزيارة مراسلنا بيني ليسر

شيمون بيريز يجد نفسه في الايام الاخيرة في زيارات متكررة لوحدات الجيش الاسرائيلي في الشمال. واليوم زار وحدة الطائرات الصغيرة بدون طيار، وهذه الطائرات تستخدم في الجيش الاسرائيلي منذ عشرة اعوام وتعمل بمثابة عيون للوحدات المختلفة العاملة في المنطقة، اذ ان الكاميرا الثابتة في هذه الطائرة تزود الوحدات بصور وقت التقاطها وهي تراقب حركات (المقاومين).

سيدي رئيس الوزراء، هل يمكنك ان تؤكد اذا كان معلوماً لدينا عن وصول قطار جوي يحمل كاتيوشا من ايران الى دمشق؟

بيريز انني اعلم شيئاً عن ذلك وليس لدينا معلومة واضحة بهذا الشكل، نحن نعرف ان الايرانيين يدعمون ويزودون، ولكن تعبير قطار جوي يبدو لي بغير اساس.

سيدي رئيس الوزراء، ضباط الجيش يتحدثون عن ان العملية ستستمر اياماً طويلة، هل المستوى السياسي يمنحهم تفويضاً بموعد الإنهاء؟

اعتقد ان من الجيد ان يعرب المستويان السياسي والعسكري عن صبرهما، ليس لدينا اي ضمانة بان ينتهي ذلك خلال يوم او بضعة ايام ويحتمل ان تتواصل العملية، ومن الافضل الا تخيب آمالنا، او ان تخيب آمالنا بشكل افضل.

الصواريخ تصيب المصانع

التلفزيون الاسرائيلي ـ القناة الثانية ٩٦/٤/١٧

ايضاً اليوم واصل المخربون اطلاق الكاتيوشا باتجاه مستوطنات الشمال، وقد اقتضى الأمر معالجة عدة اشخاص.

وقد سقطت آخر صلية على الجليل الغربي قبل حوالى ساعة. معظم الصواريخ سقطت في مناطق مفتوحة ولكن مراسلنا يائير كاحل يفيد ان احد الصواريخ اصاب مصنع تعليب بندورة، وقد اصيب شخص بجراح في الوقت الذي كان فيه باقي العمال في مكاتب المصنع وليس على خط الإنتاج وبذلك نجوا من الاصابة.

وقد وقعت اضرار فادحة ايضاً في كريات شمونة، اذ تلقى بيت سكني اصابة مباشرة من صاروخ. وقال مراسلنا ان سكان البناية لم يصابوا اذ ان معظم السكان خارج المدينة، والباقون كانوا في الملاجىء.

وفي هذه الأثناء لا يوجد اي اختراق سياسي لتحقيق وقف لإطلاق النار في لبنان، فيوم امس رفض حزب الله المبادرة الاميركية لوقف القتال، وهي المبادرة المستندة الى تفاهم عملية تصفية الحساب.

السيد حسن نصر الله «هذا التفاهم استطاع في الفترة الماضية ان يحمي المدنيين في الطرفين، ولكن الآن هل يكفي ان نعود الى هذا التفاهم، المطلوب في الحقيقة ضمانات، ليس صحيحاً ان يعود الناس وان تنتهي الأمور ثم يعود الاسرائيلي ليقتل المدنيين من جديد».

كريات شمونة ما زالت تتلقى الضربات

التلفزيون الاسرائيلي ـ القناة الاولى ٩٦/٤/١٧

مقابلة مع زئيف شيف

لقد استمعت الى الون بن دافيد، وانا اود سؤالك: بعد ستة ايام من المعارك وسلاح الجوي الاسرائيلي بعملياته الجراحية وغاراته، ما زال بوسع (المقاومين) اطلاق عشرات صواريخ الكاتيوشا، خمسون، ستون صاروخ كاتيوشا يومياً على الشرق وعلى الغرب.

شيف اولاً: وحسب تحليلي فإنني اعتقد ولا اريد مجادلة الون بن دافيد ان ما اطلقه حزب الله اليوم هو حوالى خمسين صاروخ كاتيوشا، ولا اريد الحديث عن عدد الصواريخ التي سقطت في كريات شمونة، ولكن الواقع هو ان القطاع الغربي هو على اقصى المدى، فالمدى هو ٢٠،٦ كيلومتراً. وهو ليس بسبب ان الجيش الاسرائيلي ركز جهوده، اذ ان اطلاق كاتيوشا من القطاع الغربي اصعب، واسهل علينا معالجة الوضع من الامور قبالة كريات شمونة، اذ انه مقابل كريات شمونة فإن المنحنى اطول، اذ يمكن هناك ان تضرب كريات شمونة من الكثير جداً من الزوايا، أما في القطاع الغربي جهة البحر، فانت لا تستطيع الاطلاق سوى من جهة واحدة ومدينة نهاريا تقع على اقصى المدى، ولذلك فإن معظم الصواريخ تسقط بين الحدود والسياج الامني، وهي لا تصل الى ضواحي نهاريا. أما في الشرق فإننا لم ننجح بعد، والحقيقة اننا هناك لم نحل المشكلة. هناك يومياً ٥٠ ـ ٦٠ صاروخ كاتيوشا.

يفلحون اكثر في جهة نهاريا من نجاحنا مقابل كريات شمونة

هذا اسهل، ومن الواضح لي ان هناك تدفقاً كبيراً لصواريخ الكاتيوشا ولديهم الكثير من الذخائر.

هذه ما زالت كاتيوشا من الشمال للحزام الأمني يستخدمها حزب الله، ام ان حزب الله لديه مخازن وانه يستنفدها.

انني اميل للاعتقاد بانها مخازن اعدت قبلاً لمواجهة عملية كبيرة، وانا اقيس الأمور بما يجري في القطاع الغربي. انهم لا يعانون من نقص في الذخائر وعلى ما يبدو فإن شيئاً ما وصلهم. وثانياً اننا حتى الآن لم نحل المشكلة وخاصة في القطاع الشرقي.

هذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها عن مصاعب.

هذه حقيقة، ان كريات شمونة ما زالت تتلقى الضربات هناك مدينتان كبيرتان، ومدينة تتلقى الضربات هي نهاريا، والأخرى ما زالت تتلقى.

اصابة ٨٥٠ شقة

التلفزيون الاسرائيلي ـ القناة الثانية ٩٦/٤/١٧

تقرير مناحيم هوروفيتس

سبعة ايام منذ بدء عملية عناقيد الغضب في لبنان، ومقاتلو حزب الله ليس فقط انهم لم يرفعوا ايديهم، بل انهم يحاولون ان يثبتوا المرة تلو الاخرى ان قدرتهم العسكرية لم تتضرر.

ان كريات شمونة ما زالت تخدم كهدف مركزي لإطلاق الصواريخ، واليوم حققوا ايضاً اصابات مباشرة في البيوت السكنية، اضرار فادحة في الممتلكات.

ومنذ بدء العملية تضررت في المدينة ٨٥٠ شقة والأضرار المالية في مستوطنات الشمال تقدر حتى الآن بأكثر من ١٧ مليون شيكل.

وأيضاً في الجليل الغربي يتواصل اطلاق الكاتيوشا، وها نحن نرى اصابة صاروخ كاتيوشا لمصنع محلي، اذ تحطم السقف كله وأصيب احد العاملين بجراح طفيفة وعولج.

ومنذ بدأ الجيش الاسرائيلي عمليته اطلق (المقاومون) اكثر من مئتي صاروخ كاتيوشا على مستوطنات الشمال، وسقطت صواريخ كثيرة اخرى في الحزام الأمني. وتقول مصادر الجيش انه بقدر ما تتواصل العملية سيواصل (المقاومون) اطلاق صواريخ الكاتيوشا.

ان البقاء طويلاً في الملاجىء ادى الى ضائقة كبيرة للسكان الذين تبقوا في كريات شمونة، وتقوم جهات ومنظمات عديدة بمساعدة من قرر البقاء. والأمر حتى اللحظة يتعلق بمواد غذائية اساسية تفتقر إليها المدينة ويزداد الافتقار إليها بقدر ما تطول العملية، وهذا اثبات آخر ان كريات شمونة تدار منذ وقت على يد الجيش.

خسائر بمئات الملايين.. ولا سياحة

التلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى ٩٦/٤/١٧

تقرير حول تكاليف عملية عناقيد الغضب (غيل تماري)

لنبدأ بالجانب العسكري وهو الجانب الاهم في المسألة، اذ انه أساس التكليف فعلاً، حتى صباح هذا اليوم فإن المؤسسة العسكرية لم تتقدم حتى اللحظة بأي طلب لموازنة خاصة، ولكن في وزارة المالية تقديرات بأن الامر يتعلق حتى الآن بأكثر من مئة مليون شيكل، واذا جرى الحديث عن عملية ستستمر وقتاً طويلاً، فإن هذه العملية ستكلف بضع مئات الملايين.

وفي وزارة المالية يأملون ان تتمكن المؤسسة العسكرية من تمويل هذه التكاليف من موازنتها الحالية، ومن المنطقي الافتراض ان للمؤسسة العسكرية رأياً آخر.

ولكن المهم في الموضوع ان هذه الحكومة ليست الحكومة التي ستُعنى بأمر موازنة عملية «عناقيد الغضب»، وانما سيوضع هذا الامر على طاولة الحكومة القادمة.

وحول الخسائر الناجمة عن الكاتيوشا مباشرة، فقد تم تقديرها بحوالى ٢٠ مليون شيكل، اما المصانع المغلقة، فإن خسائرها حتى هذا الصباح ١٥ مليون شيكل، وكذلك تعويضات العمال الذين لا يذهبون الى العمل في الايام الاخيرة هي بحدود ١٠ ملايين شيكل.

ولكن الضرر الاساسي هو الضرر غير المباشر الذي وقع على السياحة، ليس السياحة فقط في كريات شمونة او الجليل الغربي، فحتى صباح اليوم نستطيع الحديث عن الغاء حجوزات الفنادق في كل ارجاء البلاد لسياح من جميع ارجاء العالم. وهذا العام ١٩٩٦ الذي كان يجب ان يكون عام السياحة، فإنه يبدو هذا الصباح انه لن يكون عاماً كهذا، اذا ألغيت حجوزات شهر ايار وحزيران وتموز، وبالتأكيد سوف يشهد هذا القطاع تراجعاً.

تقارير الصحافة غير مريحة لـ«اسرائيل»

الاذاعة الصهيونية ٩٦/٤/١٧

تقرير مع مراسل الاذاعة في واشنطن حاييم زيسوفيتش

ان الأميركيين اليوم في حال انتظار، اذ انهم ينتظرون الرد السوري، وسوريا حالياً في اجتماع الجامعة العربية، وفي واشنطن يخشون العودة من ذلك الاجتماع بموقف متطرف، اذ انه في اجتماع الجامعة العربية يجري الحديث عن مقاطعة اجتماع وزراء الخارجية المقرر عقده الاسبوع المقبل في واشنطن.

ويمكن القول ان الولايات المتحدة غير سعيدة البتة من الاتصالات التي يجريها وزير الخارجية الفرنسي، وهم لا يقولون ذلك صراحة، ولكن مصادر دبلوماسية في واشنطن تؤكد ان الولايات المتحدة كانت تفضل ان تكون الوسيط الوحيد. كما ان الولايات المتحدة غير سعيدة من الاتصالات التي تقيمها فرنسا مع ايران، وهذا حسب الموقف الاميركي يمكن ان يعرقل التوصل الى تسوية مقبولة لدى جميع الاطراف.

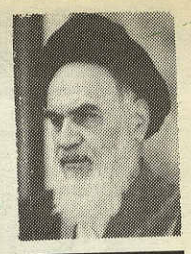
ويمكن أيضاً القول ان الحالة الانتظارية هنا بدأت تكون مزعجة، وأنا هنا أتحدث عن الرأي العام الاميركي ووسائل الاعلام، فـ اسرائيل ما زالت تحظى بدعم كامل من الادارة الاميركية وخصوصاً بشأن استمرار الهجمات، بل ان الناطق الرسمي بلسان البيت الابيض امتنع اليوم عن إدانة الغارات الاسرائيلية على منشآت اقتصادية لبنانية، بل ولم يُبدِ أي تحفظ على العمليات العسكرية التي تقوم بها اسرائيل.

غير ان الصحافة الاميركية تشهد تغييراً في غير مصلحة اسرائيل، فإذا كانت في البداية دعمت اسرائيل فإنها يوم أمس بدأت تشهد الكثير من المقالات الافتتاحية التي تطالب بوقف العمليات الاسرائيلية.

وأيضاً منذ صباح هذا اليوم تتواصل عمليات التغطية لأحداث لبنان، وهي تغطية يمكن ان يراها الاسرائيليون بأنها منحازة. فاليوم في صحيفة «واشنطن بوست» في المقالة الافتتاحية جرى الحديث عن سائق سيّارة الاسعاف الذي قُتلت زوجته وأطفاله بصاروخ أطلقته مروحية اسرائيلية، والتقارير صارت على الاقل غير مريحة لـ اسرائيل.

والحال ان الحديث لا يجري عن صحافة معادية، ولكن يدور حول تقارير غير مريحة لـاسرائيل، وهذا لا يتعلق بفشل اعلامي اسرائيلي، فالاعلام الاسرائيلي يغدو اكثر صعوبة في أميركا.

ان التبريرات التي وصلت من اسرائيل حول ضرب سيارة الاسعاف كانت ضمن أقل التقديرات فاشلة ومن الصعب جداً الاقتناع بها، هكذا تحدثت مصادر حتى في واشنطن عندما علقت على هذا الموضوع. ان التبريرات التي أعطيت في اسرائيل لضرب هؤلاء الاطفال داخل سيارة الاسعاف هي انهم طلبوا من السكان إخلاء المنطقة، هذه التبريرات ساهمت في تكوين حال الصدمة، ولو ان اسرائيل اعترفت بالخطأ وأعربت عن أسفها لكان أفضل لها.



ان العدو الأول للإسلام والقرآن الكريم والرسول الأعظم (ص) هي القوى الكبرى، خصوصاً أميركا وربيبتها الفاسدة اسرائيل.
الامام الخميني

العهد

ان للمسؤولين الأميركيين يتصوّرون ان العالم سوف يستسلم لديكتاتوريتهم، ان هذا التصور الخاطىء وغير الموزون سوف يسبب لهم خسائر كبرى.
القائد الخامنئي



شعبنا سيعي اكثر



لن يطفئوا النور



صامدون

.. وتسعون وردة على خد القرى

هل تصلح الكتابة كي تكون مدخلاً لجرح؟
لغة حبرٍ لدم؟
حروفاً من تبر الحقيقة؟
يقيني ان الكتابة اليوم طلقة في فوهة بندقية مقاتل..
وردة على خد ربيع القرى
اقلب الاجفان على ضوء آخر شمعة من شموع نيسان الحزينة..
اكتب
ارسم وجوهاً
اقرأ في كتاب الوجع..
في دفتر الحزن..
فتتلاشى اوراق وتسقط
خريفية الحزن من شجر الحب في قانا
من عيون اللظى في النبطية
من الدالية الخضراء في المنصوري..
من رماد محاجر الجمر في سحمر

* * *

انها حكاية من دون خاتمة
من دون بداية
هي دورة ارض وكون وتاريخ
ثغور في تراب الزمن
وتشتعل بأحداث ثقال
لنا فيها مقابر وشواهد ومنارات
لنا فيها ظل ظلم لا يغادر
وحمرة من شفق فجر

* * *

ايها الساكنون ثلوم الأرض
وذرى الذاريات
مضواع عطركم في قوارير الروابي
في احداق ليل.. أثرى ثرى الوطن وتراب الأبدان
في عيونكم تنام عيون
من وهج دفئكم يستريح برد وصقيع
وعند اشجار هاماتكم تهدأ زوابع وتسقط رياح

* * *

سحمر..
المنصوري..
النبطية..
قانا..
يا وداعة الكروم
وهدأة النهر
وعصفورة التين
يا جرس الحب وحبل الوريد
تسعون وردة في احضان ربيع ربيعك
تسعون فجراً على خيوط الضحى
تسعون مسافراً على متن دم

* * *

المعركة هي المعركة.. لها قواعد وأصول وحسابات، السجال فيها كرّ وفرّ وربح وخسارة. منذ القدم والحروب محكومة بضوابط القتال وأخلاق المعارك
ثمة نتوءات حرب شهدها التاريخ القديم ويشهدها التاريخ المعاصر، تصوّر اليهود دائماً خارج قواعد الحرب وأخلاقها وأصولها تعريهم وتعرّفهم بأنهم وثنيّو قتل وإجرام، يذبحون الاطفال ويبقرون الأجنة ويقتلون النساء.
ما اشبه الامس باليوم، ما اشبه دير ياسين بقانا وكفرقاسم بالنبطية والجليل الفلسطيني بالمنصوري...
انه التاريخ يعيد نفسه
تاريخ الاجرام اليهودي
لوثة الدم
ولكن لبني القريضة عليّ.
ولخيبر علي
وللنبطية وصور وقانا وبئر السلاسل العربية وكفرا وياطر وسحمر ويحمر...
علي...